











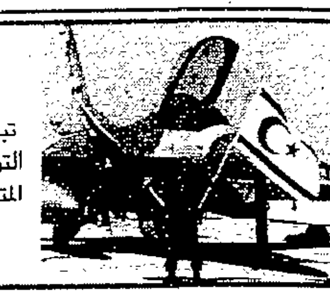
طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 20 JUNE, 1998 ISSUE NO 12891

إن الحياة عقيدة وجهاد

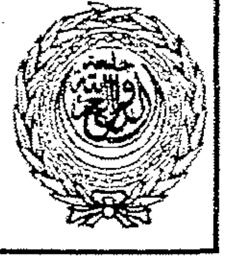
السبت ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩١



تفاعلات التوتر القبرصي

تبادلت أثينا وأنقرة اتهامات بتصعيد التوتر، فيما وصلت حاملة اميركية الى المتوسط.

ص ٧



القمة العربية اين اصبحت؟

استطلاع لمراسلي «الحياة» من مختلف العواصم. آراء في القمة ومواقف منها شكلاً ومضموناً.

ص ٨

ديون روسيا

الدوما الروسي (البرلمان) قلق من ارتفاع الديون الخارجية الى ١٣٥ بليون دولار.

ص ٩

"غراند شيروكي" الجديد

جيل جديد من جيب «غراند شيروكي»: اكبر خارجياً وداخلياً مع خيارات محركات متطورة.

ص ١٣

زيادة رواتب الموظفين والعسكريين... وخطباء المساجد يندّدون بالبنك الدولي

تظاهرات في اليمن احتجاجاً على رفع اسعار الوقود

□ صنعاء - فيصل مكرم وخالد السودي

■ فرقت قوات من الشرطة اليمنية، امس، تظاهرات صغيرة سارت في العاصمة صنعاء، وعدد من المدن اليمنية قبل صلاة الجمعة وبعدها، احتجاجاً على قرارات للحكومة برفع اسعار السلع والخدمات، وأهمها المشتقات النفطية ومادتا القمح والدقيق بالإضافة الى ارتفاع مستوى اسعار الاستهلاك الكهربائي والمياه والهاتف، وذلك في اطار المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة اليمنية منذ العام ١٩٩٥.

ومنعت الشرطة تجمعات عدة في بعض شوارع صنعاء واحيائها، وحالت دون قيام مسيرات احتجاجية ضد الحكومة. فيما هاجم معظم خطباء المساجد اثناء صلاة الجمعة امس قرارات الحكومة، واعتبروها تهديداً خطيراً للمجتمع وتهدف الى توسيع رقعة الفقر في اوساط الغالبية العظمى من المواطنين ذوي الدخل المحدود. وندد الخطباء بالبنك الدولي ووصفوه بانه يمثل «استعماراً جديداً من نوع مختلف يقتحم البلاد من باب الاقتصاد وتحت مبررات المساعدات والتعاون مع الحكومة لتجاوز حال الانهيار الاقتصادي». واتهم عدد من الخطباء الحكومة بانها «خاضعة وراضخة لمطالب البنك الدولي الذي يمنيها بالنجاح والازدهار في المستقبل، في حين لم تشعر الغالبية العظمى باي تحسن اقتصادي رغم مرحلتي الاصلاحات السابقتين اللتين ضاعفتا المصاعب المعيشية للمواطنين».

وجاءت الاجراءات الاقتصادية للحكومة اليمنية بصورة مفاجئة، اذ بدأ تنفيذها ليل الخميس من دون اعلان مسبق عنها، كما في المرات السابقة، ما زاد من صدمة الناس بالارتفاع المفاجئ للاسعار بنسبة ٢٠ الى ٤٠ في المئة للمحروقات وبنحو ٣٠ في المئة للقمح والدقيق.

وترافق الاعلان عن رفع اسعار المحروقات مع اعلان الحكومة اليمنية زيادة في رواتب موظفي الدولة والقوات المسلحة والأمن بمعدل ١٥ في المئة، بدءاً من الشهر المقبل كإجراء يخفف من معاناة ذوي الدخل المحدود. كما اقرت الحكومة اضافة بدل غلاء المعيشة الى المرتب الأساسي للموظفين بدءاً من آب (اغسطس) المقبل.

وكانت الحكومة اليمنية اتخذت اجراءات امنية احترازية منذ اول من امس، استعداداً لتنفيذ المرحلة الجديدة من الاصلاحات الاقتصادية التي تضمنها برنامج حكومة الدكتور عبدالكريم الارياني. اذ كثفت الدوريات في المدن الرئيسية وصدرت تعليمات مسبقة بالتصدي لأي تظاهرات او تجمعات احتجاجية خشية تهديها الحال الأمنية. واكدت معلومات

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون ينوه بمباراة كرة القدم وخرازي يذكّر بدور طهران في تحرير الرهائن في لبنان

واشنطن تنتظر رداً ايرانياً على مبادرة "المصالحة"

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اعرب الرئيس بيل كلينتون عن امله بان تشكل مباراة كرة القدم بين فريقي الولايات المتحدة وايران غداً في اطار مباريات كأس العالم «خطوة اخرى نحو انهاء حال النفور بين بلدينا».

وأكد مسؤول اميركي ان واشنطن تنتظر رداً رسمياً ايرانياً على كلام كلينتون الذي كان اعلن عن رغبته في «مصالحة حقيقية» مع طهران، فيما دعا وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الادارة الاميركية الى «تحطيم جدار الشك» بين البلدين، لافتاً الى أن بلاده كانت اثبتت «حسن نية» من خلال دورها في «المساعدة» في انهاء احتجاز الرهائن الغربيين في لبنان.

وقال كلينتون في رسالة وزعها البيت الأبيض عشية المباراة بين الفريقين ان هذه المباراة «تعطي فرصة للناس في العالم كي يحكمون عليهم (أعضاء الفريقين) ليس على أساس المكان الذي شبوا فيه أو لونهم او طريقة عبادتهم، بل على أساس روحهم ومهارتهم وقوتهم».

واضاف الرئيس الأميركي في ما اعتبر استمراراً للانفتاح على طهران انه مرتاح الى قيامه والرئيس الايراني محمد خاتمي بالعمل لتشجيع المبادلات بين الشعبين «ومساعدة مواطني البلدين على تفهم الحضارة الغنية» للبلد الآخر.

وكان الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري أعلن ان كلينتون تبادل مع رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل

التتمة في الصفحة (٦)

قطر تستأنف منح مصريين تأشيرات عمل

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال السفير المصري في الدوحة السيد محمد منسي لـ «الحياة» ان السلطات القطرية اصدرت تأشيرات عمل لمصريين واستؤنف «تطبيق الاجراءات العادية على افراد الجالية المصرية، وسمح بنقل الكفالات والاعارات، واستقدام الأسر ومنح تأشيرات زيارة لرجال الاعمال». وشدد على ان المصريين «يستطيعون الآن التعامل مع كل اجهزة وزارة الداخلية القطرية طبقاً للقواعد والاجراءات المتبعة إسوة بباقي الجنسيات».

واوضح السفير ان السلطات القطرية «تسمح حالياً للراغبين من رجال الاعمال (القطريين) باستقدام عمال مصريين» واكد ان تأشيرات عمل مُنحت وهي قابلة للتجديد.

وكانت قطر أوقفت منح تأشيرات دخول للعمال المصريين، في ظل ازمة حادة بين القاهرة

التتمة في الصفحة (٦)

تصعيد اثيوبي - اريتري جديد وأسمرا ترفض الخطة الأميركية

■ اتجه النزاع الاثيوبي - الاريتري إلى تصعيد جديد إثر انهيار مساعي لجنة افريقية تضم رؤساء رواندا وزيمبابوي وبوركينا فاسو للتوصل إلى حل للنزاع واندلاع اشتباكات جديدة على جبهة زلامبيسا الحدودية.

واعلن الرئيس الاريتري أسياس افورقي رفضه للخطة الاميركية - الرواندية لحل النزاع التي تبنتها لجنة شكلها القادة الأفارقة في قمة واغادوغو الشهر الجاري. ووصف هذه المبادرة بانها «ميتة»، داعياً اللجنة إلى تقديم اقتراحات جديدة لأن أسمرا ترفض الانسحاب من شبر واحد من «أراضيها». (راجع ص٦)

وصعّدت أسمرا الوضع مهددة بانها ستدافع عن سيادتها إذا استمر الحظر على الطيران التجاري إلى اريتريا، واتهمت أديس ابابا بفرض «حصار فعلي» لانها طلبت من شركات الطيران التجارية ابلاغها قبل دخول المجال الجوي الاريتري.

وصدرت عن أفورقي إشارة امس إلى أن الصراع الحالي لا يخص القوميات الاثيوبية عدا إثنية التيغراي التي قال إن «البعض فيها يراوده حلم امبراطورية التيغراي الكبرى». وينتمي رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وغالبية مؤيديه إلى هذه القومية التي تقطن منطقة الحدود، وتعرضت لكل الهجمات الاريترية التي وقعت منذ اندلاع النزاع.

التتمة في الصفحة (٦)



النيجيري فيكتور ايكبيبا بعد تسجيله هدف الفوز لفريقه، وبدا لاعبا بلغاريا ايفانوف وغينتشيف. (رويترز)

نيجيريا الى الدور الثاني

■ بلغت نيجيريا الدور الثاني من المونديال الفرنسي بفوزها على بلغاريا بهدف واحد امس، على ملعب بارك دي برانس في باريس امام نحو ٦٠ الف متفرج، ضمن المجموعة الرابعة.

وسجل فيكتور ايكبيبا، افضل لاعب في افريقيا للعام ١٩٩٧، هدف الفوز في الدقيقة ٢٦، وكان هدفاً من نوع «البلياردو».

ورفعت نيجيريا، التي سبق ان فازت على اسبانيا (٣ - ٢) رصيدها الى ٦ نقاط وستحدد مباراتها الثالثة الاخيرة ضد باراغواي مركزها النهائي في المجموعة: الأول او الثاني. اما بلغاريا، التي حلت رابعة في مونديال ١٩٩٤، فباتت في وضع صعب لأن في جعبتها نقطة واحدة من تعادل سابق مع باراغواي من دون اهداف.

وامسك النيجيري بزمام المبادرة وضيق الخناق على منافسه منذ البداية مقرناً مهاراته الحلوة بسرعة التنفيذ. ووجه فينيدي جورج الانذار الأول حين سدد بيسراه صاروخاً حوله الحارس زدرافكوف الى ركنية بصعوبة، ونفذت فانهاها قلب الدفاع تاريبو وست فوق العارضة (٤).

ومارس صنداي اوليسيه هوايته في التسديد البعيد من نحو ٣٠ متراً فكانت كرته تلامس القائم البلغاري الأيسر (٨).

وصوب ستويتشكوف الكرة الأولى نحو المرمى النيجيري وكانت بين احضان الحارس روفاي (١١)... وبقي النيجيريون مسيطرين على مجريات اللعبة بفضل خط وسط غير عادي برز فيه تحديداً اوكوتشا الذي اختار اللون الأصفر لوناً جديداً لشعره.

وسدد ايكبيبا كرة راسية في الخارج (١٨)، وظهر كوستادينوف اخيراً، لكن محاولته كانت من نصيب الحارس روفاي (٢٢).

وفي درس متقن هو عصارة في المهارة، مرر بابايارو الكرة من الجهة اليسرى الى اوكوتشا فحولها داخل منطقة الجزاء الى اموكاتشي الذي مررها قصيرة الى ايكبيبا فافلت من الرقابة واسكن الكرة بكل ثقة داخل الشباك البلغارية (٢٦).

وحاول كوستادينوف مرة جديدة لكن كرته القوسية مرت بجوار القائم الأيمن (٣٣)، وخمس

التتمة في الصفحة (٦)

السوريون "يخوضون" المونديال بامتياز

طبق اسمه "رونالدو" و"تايتانيك" تغرق ثانية

□ دمشق - ابراهيم حميدي



«يخوض» السوريون التصفيات النهائية لكأس العالم بطريقة مختلفة تماماً عن الدورات السابقة للمونديال، وابتكروا طرقاً جديدة تتناسب مع التطورات الناتجة عن ثورة الاتصالات وازدياد شعبية كرة القدم التي تبلغ ذروتها في النهائيات.

وكان صاحب الحظ العاثر في مونديال فرنسا هو الكاتب المسرحي محمد الماغوط لأنه اضطر الى ايقاف مسرحيته الجديدة «خارج السرب»، بعد اسبوع على بدء عرضها، مع انها الأولى له منذ أكثر من عشر سنوات على ان يعود بها الى الجمهور في منتصف الشهر المقبل. كما ان حمى المونديال اصابت الفيلم الشهير «تايتانيك»، اذ ان مديرية المسرح في فندق «الشام» فوجئت بأن الشهر الأول لعرض هذا الفيلم تزامن مع المونديال، ما أدى الى تجاوز نسبة المقاعد الفارغة الـ ٤٠ في المئة. وترتفع هذه النسبة في حفلات المساء موعد بث المباريات. وقال المسؤول عن عرض الافلام في الفندق انه اشترى «تايتانيك» بمئة ألف دولار، لكنه ادرك مؤخراً مدى التأثير الكبير لتصفيات كأس العالم حتى «ان شهرة الفيلم لم تشفع له»، مشيراً الى ان عدد المقاعد الفارغة يتناسب طرداً مع تقدم أدوار المونديال.

وفي موازاة ذلك فإن السوريين يستمتعون للمرة الأولى

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559064 20

الرئيس اللبناني يعد بمجالس بلدية فاعلة وصفير يدعو الى إعطاء الصلاحيات والأموال

□ بيروت - «الحياة»

■ ركزت المواقف الصادرة امس، على مرحلة ما بعد الانتخابات البلدية والاختيارية مشددة على مسألة تمويل المجالس البلدية وتحقيق اللامركزية الادارية. ووعد رئيس الجمهورية الياس الهراوي بجعل عمل المجالس البلدية المنتخبة فاعلاً من اجل ترك اثر ايجابي للانتخابات البلدية. ونقل عنه النائب السابق أوغست باخوس انه سيعقد سلسلة اجتماعات متعاقبة مع وزير الداخلية ومع بعض الاختصاصيين لدراسة مواضيع تطبيق اللامركزية الادارية وتوسيع صلاحيات المجالس البلدية وتنظيم عمل اتحاد البلديات.

وفي هذا الاطار، اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير خلال استقباله المجلس البلدي الجديد في مدينة جونية على دور البلديات الانمائي، وتمنى ان «تعطى الصلاحيات والاموال بعدما شلّت الحرب دورها».

وفي طرابلس، عرض الرئيس عمر كرامي نتائج الانتخابات البلدية مع النائب فايز غصن الذي نقل عنه ارتياحه للاجواء الديموقراطية التي سادت مختلف الاقضية الشمالية. واعتبر غصن ان «الاولوية الآن هي لتامين الدعم المالي والاداري للبلديات المنتخبة».

ورأى النائب عاصم قانصوه ان «الخاسر في الانتخابات البلدية في بعلبك كان مرشحو الاحزاب والرابح هو اهل المدينة الذين حكموا ضمائرهم». وقال «سنعمل مجدداً على رأب الصدع الذي حصل جراء الانتخابات، ورأى ان «قانون الانتخابات البلدية هو الوحيد الصحيح في النظام اللبناني لانه غير طائفي».

ودعا السيد محمد حسين فضل الله جميع الاطراف في لبنان للعودة الى الاجواء الهادئة السلمية بعد الانتخابات البلدية. وشدد على الرابط الوثيق الذي يربط «حزب الله» وحركة «أمل» منبهاً الى المحاولات المشبوهة لإيجاد فتنة مذهبية في بعلبك «بفعل بعض التعقيدات الانتخابية».

من جهته، اكد عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك ان الحزب نجح في بعلبك «ولن نسمح للنعرات الطائفية بالظهور، ونحن في بيت واحد والمجلس البلدي لن يفرقنا».

وعقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) علي قانصو مؤتمراً صحافياً نوه فيه بإنجاز الانتخابات البلدية. لكنه اعتبر ان «العقليات السياسية الطائفية حشدت في حمى الصراع الانتخابي العصبيات الطائفية والعائلية فكان لهذا النهج اضرار بالغة على العملية الديموقراطية». ورفض قانصو اقتراح تقسيم الدوائر الى احياء «لانه يقوم على اعتبار اللبنانيين مجموعة طوائف».

وتوقف عند فوز الحزب «بعدد كبير من اعضاء المجالس البلدية والاختيارية في كل المناطق وبرفاق وأصدقاء من كل المذاهب والطوائف».

وأنهى «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» حملته «بلدي بلدتي بلديتي» بمؤتمر صحافي طالب خلاله ممثل اللقاء بول الاشقر الدولة «بفك حجرها عن الاموال البلدية وسجل سلسلة ملاحظات لخدمة الديموقراطية».

ودعا الدولة الى اعتماد الحياد المالي والاداري مع المجالس البلدية بغض النظر عن هويتها السياسية او الانمائية.

سعد يعتبره "تفرداً" وقانصوه "شكلياً"

مواقف من عدم اصطحاب الحريري لبويز الى واشنطن

□ بيروت - «الحياة»

■ وصف السفير اللبناني في واشنطن محمد شطح زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى واشنطن بـ«الممتازة» وقال ان الادارة الاميركية باتت مقتنعة بضرورة التحرك على صعيد المسارين السوري - اللبناني في اتجاه السلام الشامل». واعتبر ان «تعثّر محادثات السلام كانت عنصراً موضوعياً قوياً في دفع واشنطن الى الاقتناع بوجهة النظر اللبنانية والسورية».

الى ذلك، تواصلت ردود الفعل في شأن عدم اصطحاب الرئيس الحريري لوزير الخارجية اللبناني فارس بويز الى واشنطن.

واعتبر النائب عاصم قانصوه المسألة بانها «شكلية اكثر منها واقعية». وقال ان رئيس الحكومة هو الرئيس الاكبر للحركة الديبلوماسية شرط ان يبحثها في مجلس الوزراء».

اضاف «اما ان لا نعطي أحقية التحرك للرئيس الحريري فنكون نكذب على انفسنا»، لافتاً الى «الموقع الذي وصل اليه بجهده وعلاقاته الشخصية وبتنسيقه مع سورية وهو في أوقات كثيرة يتكلم باسم سورية ولاحظنا ذلك عند زيارته الرئيس الفرنسي جاك شيراك». وسأل «ما الفائدة من التهجم على الرئيس الحريري والتلطي له على كل مفترق، وما الفائدة من التهجّم عليه وهو يعطي اليوم شيئاً الى البلد».

وقال النائب مصطفى سعد: لعل زيارة الحريري الى الولايات المتحدة التي استبعد منها الوزير المعني بملف العلاقات الخارجية يشكل دليلاً صارخاً على نهج التفرّد والهيمنة»، مستنكراً «استهتار الحكومة ورئيسها ازاء عقد جلسات لمجلس الوزراء متهماً الحريري بمخالفة أبسط قواعد الممارسة للنظم البرلمانية والديموقراطية.

وفي المقابل، شجب حزب الوطنيين الاحرار «الاسلوب الفوقي في التعاطي مع الشؤون الوطنية»، وسأل «لماذا لا يبادر الحريري وهو الحريص على هذا الاسلوب الى اعلان اختزال الآخرين، وتسريح الوزراء، واحلال نفسه محلهم فيحقق بذلك غرضين: اشباع نزعته التسلطية من جهته، وتوفير بعض الاموال على الخزينة اللبنانية المرهقة من جهة ثانية؟».

تشييع رسمي وشعبي وسط حداد عام

لبنان يودّع عادل عسيران

□ بيروت - «الحياة»

■ ودّع لبنان الرسمي والشعبي امس، رجل الاستقلال الرئيس عادل عسيران وسط حداد وطني، وشيّع جثمانه من دارته في الرميلة الى صيدا في موكب مهيب شارك فيه حشد من الشخصيات الرسمية والوفود السياسية والشعبية.

لفّ جثمان الفقيد بالعلم اللبناني ووضع على عربة مدفع تقطرها شاحنة عسكرية تتقدمها اكاليل الزهور والاوسمة والنياشين التي نالها الفقيد حملها سبعة عناصر من شرطة المجلس النيابي وأحاطت بها سيارتان لقوى الامن الداخلي وأدت ثلة من قوى الامن التحية.

صلّي على جثمان الراحل في مسجد الزعتري في صيدا التي اقفلت حداداً، وأدى الصلاة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين. ثم انطلق موكب التشييع يتقدمه رئيس المجلس النيابي نبيه بري ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزير ميشال إده ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري ونجل الفقيد النائب علي عسيران ورؤساء سابقون ابرزهم الرئيس صائب سلام ووزراء ونواب وقائد منطقة الجنوب العسكرية العميد الركن عزالدين نفاع ممثلاً قائد الجيش العماد إميل لحود وشخصيات روحية وسياسية وعسكرية. واطلقت مدفعية الجيش ٢١ طلقة عند ايداع جثمان الفقيد المثوى الاخير في مدافن العائلة في صيدا.

تقبل بعدها النائب عسيران يحيط به الرئيسان بري وحسين الحسيني التعازي في حسينية صيدا.

وبناء على نعي المجلس النيابي وقرار الرئيس الحريري توقفت المحطات الاذاعية والتلفزيونية عن بث البرامج الغنائية ونُكّست الاعلام على الادارات الرسمية وفي مقدمتها القصر الجمهوري.

ونعى رئيس الحكومة الرئيس عسيران بالقول: «لقد كانت حياة الرئيس الراحل سجلاً في الجهاد والعطاء في سبيل لبنان الواحد، فكان رجل الدولة الذي دافع عن المبادئ والقيم الوطنية بإخلاص وتضحية».

وجاء في نعي الرئيس شارل حلو: «يغيب عن لبنان وجه وطني فذ ورمز ساطع من رموز النضال والاستقلال، هو المغفور له عادل بك عسيران. وقد امتاز برجاحة العقل وواسع الفطنة، ومقاومة كل تعصب والسعي الدؤوب الى تجسيد العيش المشترك بين اللبنانيين على اسس المحبة والاخوة والتفاهم المتبادل».

وقال وزير المغتربين طلال ارسلان: «تلقينا بالم شديد نبأ وفاة آخر رجالات الاستقلال الرئيس عسيران الذي انضم الى قافلة الكبار الذين ساهموا في انتزاع استقلال لبنان، فوقف سجيناً مقاوماً في قلعة راشيا الى جانب المقاومين في بشامون وعلى رأسهم الامير مجيد ارسلان في مواجهة الانتداب رفضاً لانتهاك السيادة وتعليب القرار ومصادرة الحرية، فاثمرت مقاومتهم استقلالاً مشعاً وفجراً جديداً من الحرية». ورأى ان غيابه «سيترك بلا شك حسرة في نفوس اللبنانيين الذين نشأوا على تعاليم العيش المشترك والوحدة الوطنية ومبادئ الانفتاح والاعتدال والابتعاد عن الطائفية وهي تعاليم ومبادئ رسمها رجال الاستقلال بإخلاص».

بدوره نعى حزب الوطنيين الاحرار الرئيس عسيران: وأسف «لموته قبل ان يتسنى له رؤية الاستقلال الحقيقي الذي طالما تمناه وعمل جاهداً له».

مقتل عنصر من "الجنوبي" وابنه في انفجار عبوة قرب جزين

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، واسمه فؤاد ابو زيد (٤٥ عاماً) وابنه داني (٤ سنوات) في منطقة جزين نتيجة انفجار عبوة ناسفة وضعت على الساتر الترابي المحيط بمركز قيادة «حراس الأرز» في بلدة صبّاح وكان يشغله رئيس الحزب اتيان صقر (ابو ارز) وصودف مرور ابو زيد وابنه في سيارتهما من امام الساتر فانفجرت العبوة وقتلا على الفور. واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان ابو زيد عنصر في «الجنوبي».

الى ذلك، اعلنت «حركة امل» في بيان، ان مجموعة منها استهدفت ليل اول من امس بالقرب من بلدة حولا احد المسؤولين الامنيين في «الجنوبي» كمال شريم ومساعده فؤاد سليم عبر تفجير عبوة ناسفة في السيارة التي كانا يستقلانها.

وافادت الحركة ان مجموعة منها هاجمت صباح امس قوة مشاة اسرائيلية بالقرب من مثلث طلوسة - حولا - وادي السلوقي محققة اصابات مباشرة في افرادها، وهاجمت مجموعة اخرى تحركات عسكرية اسرائيلية داخل موقع مشعرون في القطاع الاوسط وفي المقابل، قصفت القوات الاسرائيلية بلدة ياطر وجرح المواطن حسن كوراني، وطاول القصف ايضاً قعقعية الجسر وتسبب باضرار في احد المنازل.

وفي اطار عمليات المقاومة، ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية امس ان عدد الهجمات التي شنّها «حزب الله» على الجيش الاسرائيلي في لبنان تراجع منذ بدء نهائيات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا. وقال ضابط اسرائيلي في سلاح المدفعية للصحيفة «ان الموندبال غيّر قواعد لعبة الحرب». ورأى «ان الإرهابيين لا يطلقون قذائف الهاون إلا بعد انتهاء مباريات منتخبات إيران والسعودية والمغرب، خصوصاً اذا خسرت». واكد ضباط اخرون انهم لم يشهدوا «فترة بهذا الهدوء منذ سنوات في المنطقة»، التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وأعربوا عن خشيتهم ان تؤدي المباراة بين ايران والولايات المتحدة مساء غد الاحد الى «تصعيد العنف، خصوصاً اذا انهزم المنتخب الإيراني».

على صعيد اخر اعلنت وزارة الدفاع النروجية في اوسلو امس ان مشاركة النروج ستستمر في قوات الطوارئ الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان، لكنها ستخفض عديدها من ٦٠٠ رجلاً الى ٢٠٠.

دلول اليوم في السعودية

□ بيروت - «الحياة»

■ يغادر وزير الدفاع محسن دلول بيروت اليوم الى المملكة العربية السعوديةتلبية لدعوة من النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين السعوديين. ويرافق الوزير دلول في زيارته وفد عسكري كبير.

انفجار في الدورة يقتل شخصين

■ بيروت - «الحياة» - انفجرت سيارة سياحية بالقرب من مستوصف دار مارون في الدورة في بيروت بعد منتصف ليل اول من امس، ادى الى مقتل شخصين.

ولم تتوصل التحقيقات الأولية باشراف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود الى نتائج حاسمة الا ان مصادر التحقيق اشارت الى ان لا خلفيات امنية وراء ما حصل انما مشكلات مالية يعاني منها القتيل جورج فؤاد ديب في غير موقع.

وفي حين لم تعرف بعد هوية القتيل الثاني بسبب تناثر اجزاء جثته، افادت المصادر ان وراء الحادث اسباباً شخصية، ورجحت ان العبوة الناسفة (التي تزن ثلاثة كيلوغرامات) لم تكن مدسوسة داخل السيارة انما كانت بحوزة احد القتيلين. وقالت المصادر ان ديب كان سيستقل سيارة رينو «١٩»، تعود ملكيتها للشركة التي يعمل فيها منذ اوائل التسعينات بعدما ترك «القوات اللبنانية»، التي انضوى تحت لوائها بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٠.

استئناف محاكمة جعجع في دعوى كرامي

الدفاع يدّعي على شاهدة

□ بيروت - مالك القعقور

■ تابع المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين امس، بعد توقف استمر شهراً ونصف الشهر، النظر في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي العام ١٩٨٧ والمتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد الاحتياط كيتل حايك والرقيب في قوى الأمن الداخلي كميل الرامي والقواتيين انطوان الشدياق وعزيز صالح.

شكلت الخصومة ومثل النيابة العامة المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم ثم نودي على الشهود خوسيه باخوس وامال عبود وشحادة السواح، وابقي على الشاهدة امال عبود (سكرتيرة غسان توما).

وكانت جلسة امس لاستجوابها من محامي الدفاع الذين حاول بعضهم وخصوصاً عصام كرم اظهار تناقض في افادتها لدى المحقق العدلي وشهادتها امام المجلس العدلي في بعض الوقائع، مما جعل كرم يدعي عليها امام المجلس العدلي بجرم «شهادة كاذبة»، معتبراً «ان هذه شهادة رسمية امام القضاء وليست افادة»، فاعترض عضوم موضحاً «ان ما قالته امام المحقق العدلي لا يختلف عما قالته امام المجلس».

وقالت عبود انها قالت ما تذكرته وذكّرها المحقق العدلي بامور منها قوله ان في حادث الاغتيال صرف مبلغ مئة الف دولار، مؤكدة «ان هذا المبلغ لا علم لها به». وأكدت انها تعرف المسؤول في سلاح البحرية عفيف خوري شخصياً وهو غير تابع لتوما، والتنصت على خطوط الهاتف المدنية في ثكنات الجيش اللبناني التي تمر بالسنترال والعسكرية لا تنصت عليها، وان مبالغ كانت تدفع لضباط في الجيش واحياناً كانت تسلّم لمطر. فطرح السؤال على العميد مطر فاجاب «الحقيقة عندي وانا مسؤول عن كلامي. وهذه الشاهدة وخوسيه باخوس يتامران عليّ» نافياً معرفته بعبود واول مرة راها عند المحقق العدلي جورج غنطوس ولم يرها عند توما، فاكدت انها تعرف مطر فارنف «كاذبة». واشار الى انه كان يتسلّم من «القوات» مظروفاً واحداً فيه ٨٠٠ دولار لا مظاريف عدة كما يقولون وان خوسيه باخوس كان يسلمه اياها منذ العام ١٩٨٧ في منزله، وقبلها لم يكن باخوس يعرف منزله وانه تسلّم المظروف من توما مرتين او ثلاث. وقال «اذا اخذ المدعي العام من المبالغ دولاراً انا اخذت (...) وكلها صرفتها على الطائرات والآليات وعسكريين محتاجين وسياتي الشهود».

ونفت عبود انها سمعت جعجع يذكر اسم «كرامي او عبوة بل قالت ما سمعته عندما ادخلت القهوة اليهم وكان جعجع يحاول الجلوس قائلاً: هو قدنا الاخو...» كما نفت رؤية كريم بقرادوني ونادر سكر يوم العملية في مبنى الأمن. واوضحت انها غادرت المبنى يومذاك عند الغروب وان اول لقاء كان بين جعجع ومطر في بلدة رام في العام ١٩٨٤.

ونفى مطر ذلك فقال «لم يكن في رام ليلتها عشاء او اجتماع وجلست مع نادر سكر والنقيب جورج سرحال ثم حضر جعجع لدقائق ولم اكلمه او اسلّم عليه».

عون يحذّر من شريك يحسب السكوت سلماً

□ بيروت - «الحياة»

■ لاحظ العماد ميشال عون انه «بعد استسلام وسائل الاعلام المرئي والمسموع بالمحاصصة، بدأ استعلاك الاعلام المكتوب وتدجينه بالاغراءات المادية».

وحذّر عون في النشرة التي تصدر عن امانة الاعلام للمؤتمر الوطني اللبناني وتوزّع على «انترنت»، من «اقلام مملوكة تكتب ما يرضي مستثمريها وتدافع عن مرتهنيها وتقاضي من يحميها». كما حذّر «من سياسيين جاعوا فاقتاتوا من فتات الموائد وحسبوها مآدب سخية ونحذّر من شريك لنا في الوطنية يحسب السكوت سلماً والخضوع خياراً والتصفيق حرية».

شكوى اسرائيلية لأنان: عرفات يحرض على العنف

□ نيويورك - راغده درغام

■ تبادل مندوبا فلسطين واسرائيل لدى الأمم المتحدة الاتهامات بالمسؤولية عن تعثر عملية السلام.

وقال السفير الاسرائيلي دوري غولد في رسالة الى الأمين العام كوفي أنان ان «الارهاب لا يحدث في فراغ، بل يتأثر مباشرة بما تعلنه السلطة الفلسطينية في التلفزيون، وبما يجري تدريسه في مدارسها، وبما يدعى اليه في مساجدها».

واتهم الرئيس ياسر عرفات «شخصياً» بالمشاركة في حملة «تحريض واسعة على العنف».

واعتبرت البعثة الفلسطينية في بيان صحافي ان اتهام اسرائيل الفلسطينيين بعرقلة عملية السلام واستمرارها في النشاطات الاستيطانية غير الشرعية، ومحاولاتها تشبيه اجراءاتها بالقرارات الفلسطينية «تصرف لاخلاقي».

من جهة اخرى (ا ف ب) طالبت السلطة الفلسطينية الامم المتحدة بالتدخل لمنع الحكومة الاسرائيلية من تطبيق خطتها القاضية بتوسيع القدس غربا بهدف تعزيز الاكثرية اليهودية فيها، فيما طالب المستوطنون حكومتهم بتخصيص ٢٠ مليون دولار لحمايتهم في القدس القديمة.

وقال ممثل منظمة التحرير لدى الامم المتحدة ناصر القدوة: «ان الاشارات التي ارسلها مجلس الامن اخيرا في بيانات صحافية رئاسية في شأن الانتهاكات الاسرائيلية في القدس والانتهاكات الاخرى، لم تكن كافية لمنع مثل هذا السلوك الاسرائيلي».

ودعا في رسائل وجهها الى الامين العام كوفي انان ورئيسي مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الى «اتخاذ اجراءات ملموسة لمنع تنفيذ الخطة الاسرائيلية واي انتهاكات اخرى للقانون الدولي ولقرارات المجلس». يذكر ان الخطة تهدف الى اقامة بلدية لـ «القدس الكبرى» تضم المستوطنات في الضفة الغربية وشمال المدينة وجنوبها وغربها.

وزاد القدوة الذي لم يطلب رسمياً عقد اجتماع لمجلس الامن ان الخطة الاسرائيلية «تتضمن انشاء (بلدية شاملة) لها سلطات ادارية على بلدات قريبة في اسرائيل وايضا مستوطنات في الضفة». ونقل عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قوله: «سنعمل لتعزيز قاعدة قبضتنا على القدس».

وافادت مجلة «كول هاير» الاسرائيلية امس ان المستوطنين طالبوا الحكومة بتخصص اعتماد اضافي قيمته ٢٠ مليون دولار لحمايتهم في القدس القديمة. واوضحت أن المستوطنين المنتمين الى منظمة «عطيريت كوهانيم» المتطرفة التي تسعى الى تهويد القدس القديمة طالبوا بنشر اكثر من ٥٠٠ شرطي اضافي في السنوات الثلاث المقبلة.

واضافت الصحيفة ان نتانياهو الذي التقى اخيرا وفدا من المنظمة امر بدرس هذه الخطة التي يتوقع ان تناقش غدا في رئاسة الحكومة. لكن وزير المال يعقوب نئمان أعلن معارضته

غالبية الاسرائيليين تتوقع دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اظهرت نتائج استطلاع للرأي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان نحو ثلاثة ارباع الاسرائيليين يتوقعون اعلان دولة فلسطينية بعد انتهاء عملية السلام.

ورأى ٧٢ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان دولة فلسطينية ستقام في نهاية عملية السلام، بينما اعرب ٢٢ في المئة عن رأي مخالف. ولم يعبر ٦ في المئة عن اي رأي.

الملك حسين بعد الأسد يزور باريس

□ باريس - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصدر مطلع ان العاهل الأردني الملك حسين سيقوم يومي ٢١ و٢٢ تموز (يوليو) بزيارة عمل لباريس يلتقي خلالها الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين. وتأتي هذه الزيارة مباشرة بعد زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لفرنسا إذ يلبي دعوة الرئيس الفرنسي في ١٦ و١٧ تموز لزيارة رسمية هي بمثابة «زيارة دولة».

تأشيرة مصرية لزعيم "حماس"

■ القاهرة - «الحياة» - يخضع زعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين فور وصوله الى القاهرة بعد غد لفحوص طبية تستمر يومين، ثم يغادر قطاع غزة عبر منفذ رفح الحدودي.

وقال مصدر أمني مصري لـ «الحياة ان القاهرة منحت ياسين تأشيرة دخول بعدما تلقت تأكيدات من اسرائيل بسماحها له بالعودة الى قطاع غزة.

ونفى ان تكون مصر رفضت او تراجعت عن قرارها الخاص بدخول مؤسس «حماس» الى القاهرة. وقال: «استقبلنا الشيخ ياسين في آذار (مارس) الماضي في اول رحلة له من غزة».

□ ملصق اعلاني على باص يدعو اليهود المتدينين الى *الخدمة العسكرية*. (رويترز)

حض على استئناف المفاوضات مع سورية ولبنان "من نقطة توقفها"

البرلمان الأوروبي يطالب بوقف الاستيطان

□ بروكسيل - نور الدين الفريضي

■ دعا البرلمان الأوروبي اسرائيل الى وقف سياسة الاستيطان لاستعادة الثقة مع الفلسطينيين، والى استئناف مفاوضات السلام مع سورية ولبنان «من نقطة توقفها»، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادئ مؤتمر مدريد. وايد البرلمان في قرار اصدره في ستراسبورغ مساء اول من أمس الإجراءات التي تضعها المفوضية الأوروبية للحيلولة دون انتهاك اسرائيل قواعد شهادات المنشأ وتصديرها منتجات المستوطنات تحت علامة صنع في اسرائيل.

ودافع مفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين خلال الاجتماع عن سياسة المفوضية «لأنها تتحمل مسؤولية رعاية تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الاتحاد والأطراف الأخرى»، وأكد ان تصدير منتجات المستوطنات تحت العلامة الاسرائيلية «يعتبر انتهاكاً لاتفاق الشراكة». وعرض مارين امام النواب الأوروبيين أمثلة عن العقبات التي تضعها السلطات الاسرائيلية امام المبادلات التجارية بين اراضي الحكم الذاتي والسوق الأوروبية، ومنها عدم السماح بفتح مطار غزة الذي مولته الدول الأوروبية او ببدء بناء مرفا المدينة على رغم الاستعدادات الأوروبية لتمويل اشغاله وتامين الضمانات الامنية لسيره.

واجرى وفد السفراء العرب في بروكسيل محادثات مكثفة هذا الاسبوع مع ممثلي الكتل السياسية في البرلمان الأوروبي.

خلافات بين نتانياهو ورئيس الاركان

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويترز - تعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لهزة جديدة في حكومته، عندما نشب خلاف بينه وبين رئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحاك.

وقال وزراء ان الخلاف نشب عندما كان شاحاك يقدم تقريراً للاستخبارات العسكرية، وخلال حديثه عن اجتماع عربي، قاطعه نتانياهو قائلا ان التقارير السياسية مسؤولية رئيس الوزراء. ونقل وزير الصحة يهوشوا ماتزا عن شاحاك قوله: «ما الذي لا تريد ان تسمعه؟ لا تريد ان تسمع». وقال ماتزا انه اعتبر ان ذلك يعني قبول شاحاك موقف نتانياهو.

وصرح رئيس الوزراء بانه منع شاحاك من الحديث عن مبادرة مصرية - فرنسية لعقد مؤتمر لانقاذ السلام، لكن وسائل اعلام نقلت عن شاحاك انه كان يتحدث عن قمة عربية مقترحة وان نتانياهو يعرف ذلك. واوضحت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان شاحاك بعث برسالة الى رئيس الوزراء قال فيها ان «القاء نظرة على محاضر الاجتماع تثبت ان ما قلته لا يتفق مع الحقائق. طلبت ان اتحدث عن المؤتمر العربي».

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» اول من امس أن شاحاك اتهم نتانياهو في رسالتين وجههما اليه بانه يفتقر الى «الصدقية».

وتفادى شاحاك الرد على اسئلة عن دخوله مستقبلا الحياة السياسية، اذ يعتبر بديلا محتملا لزعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك. لكن استطلاعا اجراه معهد «غالوب» لحساب صحيفة «معاريف» اظهر ان شاحاك سيتساوى مع نتانياهو اذا تنافسا في انتخابات.

تقرير لـ"نيويورك تايمز" يؤكد علاقات تجارية بين عدي وبارزاني:

كلينتون تغاضى عن تهريب ملايين الأطنان من النفط العراقي

■ واشنطن، نيويورك - رويترز، أ ف ب - أفاد تقرير نشرته امس صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية ان الولايات المتحدة تتغاضى عن تهريب العراق «ملايين الاطنان من النفط والوقود الى تركيا». ونقلت الصحيفة عن مصادر تركية واميركية لم توضح هويتها ان عمليات التهريب تشمل ايضاً منتجات مكررة تنقل بواسطة مئات من الشاحنات عبر طريق تخضع لسيطرة طلعات استكشافية جوية تنفذها طائرات التحالف الغربي.

واكدت هذه المصادر ان ادارة الرئيس بيل كلينتون على علم بهذه الشحنات لكنها تجاهلتها رسمياً على رغم ان الرئيس صدام حسين يستفيد منها، وذلك لأنها مرسلة الى تركيا التي تعتبر حليفة للولايات المتحدة. وزادت المصادر ان الاكراد في شمال العراق يستفيدون ايضاً من عمليات التهريب. وقال احد مسؤولي الادارة الاميركية ان «صدام يكسب المال من ذلك لكن الاتراك والاكراد (يكسبون) ايضاً».

ونسبت «نيويورك تايمز» الى خبراء نفط ان عدي نجل الرئيس العراقي يدير عملية التهريب، مشيرة الى ان الزعماء الاكراد العراقيين بالاضافة الى شركات الشحن التركية ومسؤولين اتراك محليين يتقاضون عمولات من التهريب. وصرح مسؤول في ادارة كلينتون الى الصحيفة بان ٥٠ - ٦٠ الف برميل من النفط العراقي ومشتقاته تهرّب يومياً عبر جسر الخابور على الحدود العراقية - التركية. واوضح مسؤولون في الادارة للصحيفة ان بدايات عمليات التهريب تعود الى عام ١٩٩٢ وشددوا على انه بدا اثناء ولاية الرئيس جورج بوش.

وجاء في التقرير ان العراق «يهرب نفطاً بحراً الى ايران ودبي ومناطق اخرى» وان التهريب «يفيد مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي كان يتلقى تمويلاً في الماضي من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي)».

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين في الاستخبارات ان بارزاني خذل الولايات المتحدة بدعوته الجيش العراقي الى التدخل في شمال العراق في آب (اغسطس) ١٩٩٦ وسحقه برنامج عمل سرياً اميركياً كان يعتمد على الدعم الكردي.

واشارت الى ان الجماعات الكردية المتنافسة تعتقد ان عمليات التهريب تكسب بارزاني ملايين الدولارات وتجعله يدخل في علاقة تجارية مباشرة مع عدي صدام حسين.

"بطل" في الأولمبياد "مهرّب" لاجئين

■ ايلباسو (تكساس) - أ ب - اعترف العراقي جورج تاجريان أمام محكمة في ايلباسو في ولاية تكساس الاميركية بعدد من التهم التي وجهتها اليه الحكومة الفيديرالية، بينها ادخال أكثر من ألف مهاجر بصورة غير شرعية من الشرق الأوسط الى الولايات المتحدة.

وكان تاجريان، الذي مثّل العراق ضمن فريق سباق الدراجات في اولمبياد ١٩٦٨، أقر أمام المحكمة الأربعاء بتهمة التآمر لارتكاب جريمة ضد الولايات المتحدة، وبثلاث تهم تتعلق بتهريب لاجئين الى اميركا. وهو يواجه عقوبة السجن لفترة تتراوح بين ٥ سنوات و٤٥ سنة.

وقالت المدعية العامة المساعدة براندي غارديز ان بين الذين هرّبهم تاجريان اشخاصاً «غير مرغوب فيهم» بينهم متهم بارتكاب «جرائم ضد الانسانية» في اليمن وفلسطينيان اعترفا بالانتماء الى منظمة فلسطينية راديكالية. وأوضحت ان المشتبه فيه اليمني محتجز لدى السلطات الاميركية، فيما طرد الفلسطينيان.

واشنطن اعتبرت تقريره عن تعاون العراق سلبياً

بتلر يقلل احتمالات رفع الحظر في تشرين

■ كانبيرا، نيويورك - رويترز، أ ف ب - قلل ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (أونسكوم)، من الآمال في شأن احتمالات رفع الحظر المفروض على العراق بحلول تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، وقال: «لا يوجد تفاؤل خالص». واكد انه «اسيء فهم» بعض تصريحاته.

وزاد بتلر: «الفكرة التي تتعلق بانني قلت ان الامر كله سينتهي في تشرين الأول ليست سوى تقرير كاذب. قلت امرين في كل من بغداد والكويت، مثلما قلت لمجلس الامن قبل ان اغادر نيويورك، انه اذا نفذ العراق العمل الذي ارسيناه في البرنامج يجب ان يكون هناك موقف مختلف جداً في تشرين الأول. لكن الأمر الثاني الذي قلته ان الخيط الذي يتعلق به (الموقف المختلف) هو تعاونهم (العراقيين) الذي وعدوا به الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان». وتابع: «التقرير الذي ارسلته الى مجلس الامن يتعلق بوقود الصواريخ وبعض جوانب السلاح «في. اكس» الذي اتفقنا انا و(نائب رئيس الوزراء العراقي) طارق عزيز على الاختلاف في شأنها ليل الاحد الماضي. في رأيي، هذا موقت، إذ ان جوانب هاتين المشكلتين ليست ضمن برنامج العمل للشهرين المقبلين. واوضحت ان هاتين المسألتين لا بد من معالجتهما في مرحلة ما، ولم يتم استبعادهما من البرنامج».

وقال بتلر الذي كان يتحدث في كانبيرا امس: «انها مسألة توقيت فقط. ما قلته ان هاتين المسألتين لا بد من تحديد مصيرهما، بينما هو (طارق عزيز) يقول انه لا يعتقد ذلك. واجبته انني مختلف معه في الرأي». وصرح المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون الذي عيّن وزيراً للطاقة اول من امس بأن التقرير الاخير لبتلر يدل على انه «ما زال امام بغداد طريق طويل»، ووصف التقرير بانه «قاس جداً».

الى ذلك، توقع ديبلوماسيون ان يوافق مجلس الامن في مداولات مساء امس على قرار يسمح للعراق باستيراد قطع غيار لمنشآته النفطية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، بعدما توصل اعضاء المجلس اول من امس الى اتفاق على «نص تسوية» في اطار برنامج «النفط للغذاء».

واعترضت فرنسا على الاشارة في مشروع القرار الى الصفقة «الدائمة» لخطة توزيع المساعدات، لكن القرار ينص صراحة على ان البرنامج الانساني «موقت».

شدد على حماية "وحدة النظام"

رفسنجاني يتجاهل "مبادرة" اميركا: الصدامات في ايران تفيد العدو

■ طهران - أ ف ب، رويترز - حض رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الفئات والتيارات السياسية في بلاده على «تعزيز وحدتها لأن العدو يمكن ان يستغل خلافاتنا الداخلية».

وحذر في خطبة صلاة الجمعة من ان «الخلافات والصدامات والعداء تعرقل النمو والتطور»، ونصح «كل المجموعات من دون تحزّب» الا تنسى «مبادئ الثورة الاسلامية»، مشدداً على ضرورة تعاونها.

ويستخدم تعبير العدو في ايران عادة للاشارة الى اميركا، ولوحظ ان رفسنجاني تجاهل تماماً دعوة الرئيس بيل كلينتون اول من امس الى «مصالحة حقيقية» بين ايران والولايات المتحدة، واعتبار وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الوقت حان لبدء خطوات من اجل بناء الثقة وتطبيع العلاقات بين البلدين.

ونبه رفسنجاني الى ان «اعداء الثورة وحدهم هم الذين يستفيدون من الخصومات (في ايران)، واجتزنا اياماً صعبة من الحرب (مع العراق) والاضطراب السياسي، واليوم نحن اقوى بكثير، ولدينا خبرة اوسع».

وزاد: «بعون الله لن يتمكن العدو ابداً من استغلال خلافاتنا الداخلية». وشدد على اهمية «صون وحدة النظام».

وتحت المنصة التي وقف عليها رفسنجاني في جامعة طهران رفعت لافتة كتبت عليها عبارة تحذر من «العدو الذي يسعى الى تقسيمنا». وجاء كلام الرئيس السابق بعد خطاب اولبرايت التي دعت الى اقامة علاقات ثنائية على مستوى عال والبحث في الاجراءات التي «تؤدي الى علاقات طبيعية» مع ايران، كما تزامن مع مسألتين سياسيتين تهزان ايران: محاكمة رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلامحسين كرباستشي بتهمة الفساد، وتقديم نواب مذكرة لحجب الثقة عن وزير الداخلية عبدالله نوري.

وكانت ايران استقبلت الخميس بحذر اقتراح الولايات المتحدة، ورحبت بـ«اللهجة الايجابية» التي اعتمدتها واشنطن، لكنها طالبت بمبادرات «ملموسة»، خصوصاً في مجال رفع الحظر الاميركي على تصدير معدات بتروكيماوية الى ايران.

استئناف حكم باحتجاز سفينتين مصريتين في اليمن

☐ صنعاء - «الحياة»

■ طلب محامي مالكي سفينتين مصريتين باستئناف حكم أصدرته محكمة يمنية بمصادرة السفينتين وتغريم مالكيهما ١٣٠ ألف دولار.

وكانت محكمة الأموال العامة في محافظتي الحديدة وحجة اكدت في حكم أعلنته أول من امس «ثبوت التهم» الموجهة إلى السفينتين اللتين احتجزتا أواخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي في المياه الاقليمية اليمنية وهما «تمارسان عدوانهما على الثروة السمكية والأحياء البحرية والشعب المرجاني». واعتقل ستة من طاقمي السفينتين واقرت المحكمة ادانتهم.

وشددت المحكمة على ضرورة «تكثيف الرقابة على كل سفن الصيد ومنعها من ممارسة الجرف العشوائي للثروة السمكية والاحياء البحرية والشعب المرجانية، ومعاودة النظر في بعض الاتفاقات الموقعة مع الشركات الاستثمارية التي تعمل السفن المرخصة لحسابها».

توضيح

☐ لندن - «الحياة»

■ أوضحت سفارة الجمهورية اليمنية في لندن ان «التقاليد البرلمانية في بريطانيا، تمنح اي عضو او مجموعة أعضاء في البرلمان حق تقديم بيان الى مجلس العموم عن «اي قضية تهمهم من دون أن يعني ذلك ان ما ورد في البيان يعبر عن البرلمان او أي غالبية من أعضائه، بل يعكس وجهة نظر الأعضاء الذين تبنوا البيان ووقعوا عليه».

واشارت السفارة الى ما نشرته «الحياة» امس تحت عنوان البرلمان البريطاني يناشد الرئيس علي صالح «تحقيق مصالحة» في اليمن، موضحة ان «مجموعة من أعضاء مجلس العموم مكونة من ١١ عضواً، كانت أصدرت «بياناً مماثلاً تلقفته ما تسمي نفسها المعارضة في الخارج (موج) وعمدت من خلال مطبوعاتها ان تظهر الأمر وكأن ما ورد في البيان يمثل الرأي الجماعي لمجلس العموم العتيد، وهذا بالطبع تضليل للحقائق خدمة لأغراضها الدعائية والسياسية».

سفير اميركي جديد في مسقط

■ واشنطن - أ ف ب - أفادت اجهزة البيت الأبيض ان الرئيس بيل كلينتون اعلن عزمه تعيين جون بروس كرايغ سفيراً للولايات المتحدة لدى سلطنة عمان.

وكان كرايغ سفيراً لدى السعودية وليبيا ومصر وهايتي وسورية وبوغوتا.

واضاف البيت الأبيض ان كرايغ شغل اخيراً منصب مدير جهاز شؤون شبه الجزيرة العربية في مكتب شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأميركية.

مصر تربط الأمن الأوروبي بالاستقرار في الشرق الأوسط

□ القاهرة - «الحياة»

■ بعث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى إلى نظيره البولندي، بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، رسالة أكدت ارتباط الأمن والاستقرار والسلام في الشرق الاوسط بالأمن الأوروبي، واهمية الدور الأوروبي في عملية السلام في المنطقة لجهة العمل على وفاء حكومة اسرائيل بالتزاماتها التعاقدية، محذرة من الانعكاسات السلبية لتدهور الوضع.

ومعروف ان مصر وتونس والمغرب والجزائر واسرائيل اعضاء مراقبين في المنظمة ضمن «برنامج الشركاء للمتوسطيين من اجل التعاون».

من جهة اخرى توجه مساعد وزير الخارجية لشؤون الشراكة الاقتصادية في الاتحاد الاوروبي السفير جمال بيومي إلى دمشق أمس في زيارة تهدف إلى تبادل وجهات النظر في شان التعاون الاقتصادي العربي مع أوروبا.

على صعيد آخر، تتابع وزارة الخارجية المصرية باهتمام قضية دفن نفايات ومخلفات صناعية سامة في البحر المتوسط وقال مصدر ديبلوماسي إن القاهرة اجرت اتصالات مع حكومات ومنظمات دولية واقليمية معنية بشؤون البيئة لاتخاذ التدابير اللازمة لوقف هذه الظاهرة ومعالجة آثارها.

واشنطن: السفير المصري ينتقد الكونغرس

■ القاهرة - «الحياة» - انتقد السفير المصري في واشنطن أحمد ماهر الكونغرس الأميركي الذي وصفه بأنه «كونغرس امبراطوري يحاول أن يشرع للعالم».

وقال ماهر في تصريح نقلته وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية، في إشارة إلى قانون مراقبة الحريات الدينية والاضطهاد الديني: «في البداية كان القانون موجهاً الى الصين إلا انه بسبب مصريين انقطعت صلتهم بالبلد وبتشجيع من عناصر يهودية بدأت إثارة حملات ضد مصر». واعتبر هذه الحملات «جزءاً من الثمن الذي تدفعه مصر بسبب مواقفها».

محاكمة أعضاء في حزب الأمة متهمين بتفجيرات

السودان: تنفيذ الاعدام في متطرف هاجم مسجداً

□ الخرطوم - كمال حامد

■ نفذ حكم الاعدام شنقاً في حق أحد قادة تنظيم «التكفير والهجرة»، قاد هجوماً مسلحاً على مسجد «جماعة انصار السنة المحمدية» في مدينة واد مدني الثامنة في كبرى مدن السودان.

وادى الهجوم الذي نفذ في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى مقتل اثنين من المصلين واصابة ثمانية. وكانت محكمة خاصة في واد مدني اصدرت حكم الاعدام في حق عبدالحليم عبدالرازق (٣٥ عاماً) مطلع العام الجاري.

ورفض عبدالرازق توكيل محام للدفاع عنه أو التقدم بطلب لاستئناف الحكم وتسلمت اسرته جثمانه مساء أول من امس لدفنه.

وتعرضت «جماعة انصار السنة» الى هجوم عام ١٩٩٣ في مسجد في ضاحية «الثورة» في مدينة أم درمان قتل فيه عشرون من المصلين وعدد من رجال الشرطة. ونفذ حكم الاعدام في قائدهم عبدالله الخليفي (يحمل جنسية ليبية) فيما قتل اثنان من المنفذين في اشتباك مع الشرطة امام منزل رجل الأعمال الخليجي اسامة بن لادن الذي كان يقيم في السودان حينذاك.

من جهة اخرى بدأت في مدينة واد مدني امس اجراءات محاكمة سودانيين معارضين اتهموا بتنفيذ عملية تفجيرات في مقر الحكومة الاقليمية في المدينة وهي عاصمة ولاية الجزيرة. ونفذت التفجير في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وقال مدير شرطة الولاية العميد الباقي البشرى ان التحقيقات اكتملت مع المتهمين وعددهم تسعة. واوضح ان خمسة من المتهمين سيمثلون أمام المحكمة في حين يحاكم أربعة غيابياً.

واكد البشرى ان المتهمين ينتمون الى التنظيم العسكري لحزب الأمة الذي يقوده رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي. واضاف البشرى ان المتهمين «تلقوا تدريبات على تفجير المنشآت الحكومية والحيوية في معسكر هايكوتا في أريتريا».

من العالم العربي

الحسن الثاني يشيد بانضباط الضباط في «المسيرة الخضراء»

● الرباط - «الحياة» - دعا الملك الحسن الثاني ضباط الجيش المغربي، خصوصاً الشباب منهم، الى التزام الاستقامة والنزاهة في العمل والسير على خطوات «من سبقوهم» في الدفاع عن البلاد في مواجهة الاخطار المحيطة بها.

وأعرب العاهل المغربي خلال استقباله اول من امس في الرباط لكبار ضباط القوات المسلحة المغربية عن امله في ان يسير الشباب المغربي من الضباط على نهج الضباط الكبار الذين سبقوهم «في التحلي بالاخلاص والتفاني في خدمة البلاد والدفاع عنها».

وأشار الى الجهود التي بذلت من اجل «الاعداد للمسيرة الخضراء» في اتجاه الصحراء الغربية في ١٩٧٥، منوهاً بالانضباط الذي التزمه هؤلاء الضباط في «التبدير معي عن قرب وقرابة فكرية عملية المسيرة نحو الصحراء» مما ساهم بشكل كبير في «نجاح المسيرة وتحقيقها لأهدافها».

طرابلس: المجالي يلتقي القذافي

● طرابلس - أ ف ب - التقى رئيس الوزراء الاردني السيد عبد السلام المجالي الذي يزور طرابلس منذ اول من امس الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وشارك في اللقاء ستة وزراء اردنيين يرافقون المجالي للمشاركة في اعمال اللجنة المشتركة العليا للتعاون بين البلدين.

وأنيع رسمياً ان المجالي سلم القذافي رسالة من الملك حسين «مجدداً فيها تضامن الاردن ووقوفه مع الجماهيرية في مواجهة الاجراءات الظالمة» التي تفرضها الامم المتحدة منذ ١٩٩٢ بسبب اتهام ليبيا بمساندة الارهاب. وكان الوفد الاردني الذي يقوده المجالي، وصل الى طرابلس بعد زيارة للمغرب استغرقت ثلاثة ايام.

تنسيق عربي لمكافحة تزوير وثائق السفر

● تونس - «الحياة» - يبدأ رؤساء اجهزة الجوازات والهجرة في عشرين بلداً عربياً اجتماعات مؤتمرهم الثامن الاثنين في تونس وتستمر الاجتماعات التي تعقد مرة كل سنتين ثلاثة أيام.

ويركز المسؤولون الأمنيون اعمالهم على تطوير التنسيق الأمني لمكافحة الهجرة غير المشروعة وتزوير وثائق السفر والجرائم الارهابية. وقال بيان اصدرته امس الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس ان في مقدم النقاط التي ستبحث فيها هي الحد من عمليات تزوير الجوازات في ظل ارتباطها «بالجرائم الدولية مثل الارهاب وتجارة المخدرات». وستتطرق الاجتماعات الى امكان استثمار التطورات الحاصلة في علم البصمة لمكافحة عمليات التزوير والتقنيات الحديثة في اصدار الجوازات، وهجرة العرب الى الخارج وانعكاساتها الأمنية.

ثلاث هزات أرضية في الجزائر

● الجزائر - أ ف ب - أفاد المركز الجزائري لرصد الزلازل امس أن ثلاث هزات ارضية سجلت في الجزائر بقوة تراوح بين ٤ و٤.٥ درجة على سلم ريشتر أمس وأول من أمس.

وسجلت الهزة الاخيرة، وقوتها ٤ درجات، في منطقة مازونة قرب غليزان، غرب العاصمة.

وجاءت هذه الهزة اثر هزتين لخريين سجلتا الخميس بقوة ٤.٣ و٤.٥ درجة في ولاية تيبازة (غرب).

«الاخوان» في مواجهة اتهام اعضاء فيها باختلاسات في نقابة المحامين

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تدرس جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر مقاطعة انتخابات مجلس نقابة المحامين التي يتوقع ان يفتح باب الترشيح لها الشهر المقبل بعدما وجهت نيابة الاموال العامة اتهاماً الى اربعة من اعضاء المجلس السابق من المنتمين الى الجماعة بالاستيلاء على المال العام والتستر على إهداره. وذكرت مصادر في الجماعة ان «مكتب الارشاد» الذي يسير أمور الجماعة عقد اجتماعاً للبحث في الازمة الجديدة شهد خلافات حادة في شأن الموقف الذي يجب على الجماعة اتخاذه رداً على توجيه الاتهام الى الاربعة. ففي حين اعتبر بعض اعضاء المكتب ان القرار الاخير مقدمة لحملة جديدة تستهدف الجماعة، طالب آخرون أن تصدر الجماعة بياناً لتوضيح موقف المتهمين الاربعة، وهم المحامون مختار نوح وخالد بدوي واسامة محمود وناجح طه. وشدد هؤلاء على ضرورة اجراء تحقيق داخل الجماعة للوقوف على حقيقة التهمة الموجهة للاربعة قبل ان تعلن الجماعة موقفها منهم.

واوضحت المصادر ان الجماعة قررت تاجيل اعلان موقفها الى ما بعد قرار النائب العام في شأن القضية، فإذا أحالها على المحكمة فإن القرار الارجح هو مقاطعة الانتخابات وفي حال حفظ القضية فإن المشاركة في الانتخابات وترشيح المحامين الاربعة سيكون امراً وارداً.

وعلى رغم ان مسؤولي الجماعة رفضوا التعليق على التطور الاخير إلا أن المحامي نوح نفى بشدة تورطه في الاستيلاء على اموال النقابة اثناء توليه منصب امين الصندوق فيها، وبينما اكد ان القضية «سياسية» رحب نوح بإحالة القضية على محكمة الجنايات مؤكدا ثقته في عدالة القضاء المصري. وقال: «يبدو ان المحاكم العسكرية التي نصبت للاخوان خلال عامي ٩٥ و١٩٩٦ لم تحقق الغرض ولم تسئ للجماعة او تؤثر على مستقبلها. فكانت الخطوة التالية اتهام من يحملون فكر الاخوان بإهدار المال العام والاستيلاء عليه. ولا نستبعد ان تشهد الفترة المقبلة توجيه اتهامات للاخوان بجلب المخدرات او الاتجار فيها».

وكشف نوح انه كان قدم بلاغات في شأن انحرافات مالية وقعت قبل تولي مجلس النقابة الذي احتل فيه الاخوان الغالبية ولم يتم التحقيق فيها. وعن تقارير جهاز المحاسبات التي رصدت وجود مخالفات مالية خطيرة من جانب مجلس الاخوان اوضح نوح ان خبراء الجهاز مرروا التقرير من دون ان يناقشوا مسؤولي النقابة فيه.

وعلمت «الحياة» ان نيابة الاموال العامة ستنتهي الاسبوع الجاري من إعداد لائحة الاتهام في قضية نقابة المحامين، وستضم الى جانب المحامين الاربعة عدداً من موظفي النقابة ومسؤولين في شركات كانت لهم معاملات مالية مع النقابة. وسيتم رفع اللائحة الى النائب العام المستشار رجاء العربي ليتخذ قراراً في شأنها.

اجتماع اللجنة الوزارية التونسية - اليابانية

□ تونس - رشيد خشانة

■ بدأت اللجنة الوزارية التونسية - اليابانية للتعاون اجتماعات دورتها الرابعة في طوكيو أول من امس برئاسة وزير الدولة للشؤون المغاربية والافريقية التونسي صادق فيالة ومساعد وزير الخارجية اليابانية مينورو تامبا. وتدرس اللجنة التي تنهي اعمالها اليوم آفاق تطوير التعاون الثنائي وتوسعته ليشمل مجالات علمية وتكنولوجية جديدة. واكد فيالة وتامبا في كلمتين القياهما لدى افتتاح الاجتماعات الاهمية التي يوليها البلدان للاستقرار في شمال افريقيا وشرق آسيا كونه يشكل المناخ المناسب لتنشيط الاستثمار وتعزيز التعاون. وطورت اليابان تعاونها مع تونس خلال الأعوام الثلاثة الاخيرة في نسق سريع ووسعته ليشمل كل المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية. وتوقعت مصادر يابانية ان تعطي اجتماعات اللجنة دفعة قوية للعلاقات الثنائية خصوصاً لجهة البدء باستقطاب مستثمرين من القطاع الخاص الياباني في مشاريع صناعية وخدمية كبيرة في تونس.

الجزائر: اجتماع وزراء الإعلام العرب يركز على القدس

□ الجزائر - «الحياة»

■ تلقت الجزائر موافقة ١٤ دولة عربية على المشاركة على مستوى الوزراء في الدورة الـ ٣١ لمجلس وزراء الإعلام العرب المقررة الاربعاء في ٢٤ الشهر الجاري في الجزائر العاصمة.

وعلم ان بقية الأقطار العربية الأخرى، باستثناء المغرب، وافقت على المشاركة على مستوى ادنى.

وتفتتح اجتماعات مجلس وزراء الاعلام صباح الأربعاء، وستكون جلستا الافتتاح والختام فقط مفتوحتين امام الصحافة، أما بقية الجلسات فستكون مغلقة.

وبين النقاط المدرجة في مشروع جدول أعمال اللجنة الدائمة للإعلام العربي، مسالة دعم صمود القدس وحماية عروبتها، ودعم الانتفاضة الفلسطينية، والعمل الاعلامي من اجل نصرة جنوب لبنان، إلى جانب دعم العراق وليبيا والسودان.

معتبراً أن التطور يسمح بالتركيز على المسارين اللبناني والسوري

الحريري في نيويورك: انفراج على المسار الفلسطيني

□ نيويورك - «الحياة»

■ شدد رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري اثناء لقاءاته في نيويورك على ضرورة توقيع اتفاقية سلام بين إسرائيل وكل من سورية ولبنان كسبيل وحيد لضمان الأمن والاستقرار.

وتوقع انفراجاً رئيسياً على المسار الفلسطيني من المفاوضات، في غضون اسابيع، مما سيسمح باستئناف التركيز على المسارين اللبناني والسوري.

وتضمنت لقاءات الحريري اجتماعاً بالسفراء العرب المعتمدين لدى الأمم المتحدة، ومجلس مدراء الجامعة الأميركية في بيروت، ومجلس العلاقات الخارجية، إلى جانب الاجتماع الرئيسي مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي اقام حفلة غداء تكريماً للمسؤول اللبناني.

وتوقعت أوساط الأمم المتحدة ان تتطرق المحادثات إلى مدى رغبة لبنان بان تقوم الامم المتحدة بدور في وضع الترتيبات الأمنية اللازمة لمرافقة الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان تطبيقاً للقرار الدولي الرقم ٤٢٥، في حال اتضاح ان إسرائيل تنوي فعلاً الانسحاب.

ويرى الأمين العام للأمم المتحدة ان الموافقة الإسرائيلية على القرار ٤٢٥ بعد عشرين سنة من رفضه تستحق الاستطلاع. وبحسب مصادر الأمانة العامة، ان القرار ٤٢٥ وملاحقه تحدد دوراً للأمم المتحدة في وضع ترتيبات امنية ترافق الانسحاب الإسرائيلي من لبنان. وذكرت هذه المصادر ان انان لا يزال يعتقد ان الموافقة الاسرائيلية تطور مهم، على رغم الشروط المرفقة بها والمرفوضة لبنانياً وسورياً، وان نوعاً من المحادثات العسكرية قد تساهم في تحييد الشروط وتؤدي إلى تحقيق الانسحاب.

وبين الأفكار التي تداولتها الامانة العامة عقد محادثات عسكرية على غرار محادثات الناقورة، او محادثات «تقريبية» تجنّب الأطراف الافرازات السياسية وتبعدها عن الظهور وكأنها تجري المحادثات على أساس الشروط.

ويرى الحريري ان المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية في إطار عملية السلام قامت على اساس هذا القرار، وان الشروط كانت طرحتها إسرائيل اثناء المفاوضات ورفضها لبنان، وان بعد الموافقة الإسرائيلية على الـ ٤٢٥ يمكن استئناف المفاوضات الثنائية بتزامن مع استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية من حيث توقفت، وبالتالي، ان السبيل الوحيد هو استئناف المفاوضات بهدف التوصل إلى توقيع اتفاق سلام.

وتعمد الحريري في لقاءاته إبراز عدم قدرة لبنان أن يكون مسؤولاً عما سينطلق من اراضيه في غياب اتفاق سلام مع إسرائيل. كما تعمد إبراز ما قاله الرئيس بيل كلينتون ومفاده ان لبنان وسورية مستعدان للتوقيع في غضون ثلاثة اشهر إذا استأنفت إسرائيل المفاوضات على المسارين حيث توقفت.

قرار دولي يسمح بتصدير معدات لزيادة صادرات النفط

■ نيويورك - «الحياة» - تبنى مجلس الأمن، أمس، قراراً أذن للدول بأن تصدر إلى العراق قطع الغيار والمعدات اللازمة لتمكينه من زيادة صادرات النفط والمنتجات النفطية، وخصص ٣٠٠ مليون دولار لهذه الغاية.

وأكد مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون «رفض الحكومة العراقية هذا القرار»، وقال إنها «لن تتعامل» معه.

وتحتج بغداد بأن القرار يعطي الاستمرارية لبرنامج النفط للغذاء والدواء، الذي تعتبره «ترتيباً موقتاً» إلى حين تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تنص على رفع الحظر النفطي الكامل عند استكمال تنفيذ بغداد كامل متطلبات اللجنة الخاصة بنزع السلاح (اونسكوم).

وقال حمدون إن تبني القرار «يضع البرنامج (النفط للغذاء والدواء) كله أمام احتمال الانهيار».

تجدد تبادل القصف على جبهة زلامبسا

فشل الوساطة الافريقية بين اثيوبيا واريتريا

□ اديس ابابا - افراح محمد
□ اسمرا - فتحي الضو

■ فشلت وساطة منظمة الوحدة الافريقية في ايجاد حل للنزاع الاثيوبي - الاريتري» واعلن الامين العام للمنظمة سالم احمد سالم في اديس ابابا امس ان اريتريا رفضت اعتبار الخطة الاميركية - الروانية التي تبنتها المنظمة اساساً لمعالجة الخلاف. ووصف الرئيس الاريتري اسياس افورقي الخطة بانها «ميتة»، واكد ان بلاده تخضع لحظر جوي اثيوبي فعلي مهدداً باتخاذ اجراءات لحماية «السيادة الاريترية».

وتبادلت المدفعية الاثيوبية والاريترية القصف المدفعي امس على جبهة زلامبسا الحدودية بعد توقف استمر اسبوعاً. واكد احد كبار موظفي وزارة الخارجية الاثيوبية ان قصفاً متبادلا بالمدفعية والرشاشات جرى أمس بين الجنود الاثيوبيين والاريتريين على هذه الجبهة الشمالية. واوضح ان المواجهات القصيرة لم تسفر عن وقوع ضحايا او اضرار في الجانب الاثيوبي.

واكد شاهد في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» من اسمرا ان المدفعية الاثيوبية قصفت مواقع اريترية على جبهة زلامبسا. واضاف ان مواقع قريبة من المدينة التي تحتلها القوات الاريترية منذ العاشر من حزيران (يونيو) الجاري تعرضت للقصف من المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ. واوضح ان القوات الاريترية ردت على النار. وكانت القوات الاثيوبية انسحبت الى مسافة ستة كيلومترات من المدينة. وتراوح المسافة بين مواقع الجيشين بين ٣٠٠ وألف متر. وكان الوضع شديد التوتر في المدينة التي هجرها جميع سكانها.

وقال الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، الذي شارك في وفد المنظمة الذي ضم ثلاثة رؤساء افارقة للصحافيين ان «الوفد لم يتمكن من احراز تقدم في هذه المرحلة بالنسبة الى توصيات الوسطاء» الاميركيين والروانديين. ويضم الوفد رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري الذي يتولى حاليا رئاسة منظمة الوحدة الافريقية ورئيسي رواندا باستور بيزيمونغو وزيمبابوي روبرت موغابي ووزير خارجية جيبوتي محمد موسى شهم الى جانب سالم. واوضح المسؤول الافريقي ان اريتريا رفضت خطة السلام الاميركية - الروانديية التي تتألف من اربع نقاط خلال محادثات اجراها الوفد في اسمرا الخميس. وعقد الوفد اجتماعات للمرة الثانية مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في اديس أبابا. واضاف سالم: «اكد الجانب الاثيوبي مجددا موافقته على اقتراحات الوسطاء».

واتهم الرئيس الاريتري اسياس افورقي اثيوبيا في مؤتمر صحافي امس بانتهاك اتفاق على وقف الغارات الجوية توسطت فيه الولايات المتحدة بفرضها حظراً عملياً على رحلات الطيران التجاري الى العاصمة الاريترية. وقال: «هذا يعني حصارا فعليا. سنتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية سيادتنا الوطنية». وتابع «نرغب في وقف تصاعد الصراع لكن للاسف فان وزارة الخارجية الاثيوبية اوضحت انها غير ملتزمة اتفاق حظر الغارات الجوية».

زيناوي يمازح بيزيمونغو وبدا خلفهما سالم. (ا ب)

حرب مع التيغراي

وكشف افورقي انه اطلع اعضاء الوفد الافريقي على «معلومات جديدة عن طبيعة الصراع» بين البلدين، وبينها رسالة شخصية بعث بها الى زيناوي يطلب فيها حسم موضوع النزاع الحدودي. وزاد ان «البعض في اثيوبيا يراودهم حلم امبراطورية التيغراي الكبرى» وان «الصراع الحالي لا يخص كل القوميات الاثيوبية». وينتمي زيناوي الى قومية التيغراي التي تعيش في منطقة الحدود بين البلدين والتي تعرضت عاصمتها مكلي ومواقع عدة فيها للهجوم الاريتري.

وقال افورقي ان «الحرب خيار تافه ومن يتحدث عن الحرب يلجأ الى الخداع ومن يحاول تضخيم هذه المسألة واعطاءها حجماً اكبر او يهدد بشن هجمات جوية يمارس الخداع. نريد ان نبقى في وضع دفاعي ولا نريد زيادة خطورة الوضع»، مؤكدا انه «لن تكون هناك ابدا ام معارك» بين اريتريا واثيوبيا، ملمحاً بذلك الى التعليقات الاثيوبية التي قارنته بالرئيس العراقي صدام حسين. واعتبر افورقي ان خطة السلام الاميركية - الرواندية في النزاع بين اسمرا واديس ابابا «ماتت». واكد مصدر قريب من وفد الوساطة الافريقية ان الرئيس الاريتري يأمل بان تعد منظمة الوحدة الافريقية مبادرة جديدة للسلام.

وقال زيناوي رداً على اسئلة الصحافيين عما اذا كان رفض افورقي الوساطة الافريقية بمثابة اعلان حرب جديد على اثيوبيا «يمكن طرح هذا السؤال على الرئيس الاريتري».

جيبوتي

من جهة أخرى، قالت مصادر جيبوتية مطلعة لـ «الحياة» في اديس ابابا ان وفدا رفيع المستوى من جيبوتي يقوده رئيس ديوان الرئاسة مسؤول الامن والدفاع عمر جيلي سيصل اليوم الى اديس ابابا لاجراء محادثات تتناول «توسيع دائرة التعاون في المجالات كافة وخصوصا في استخدام اثيوبيا الموانئ الجيبوتية». وكانت اثيوبيا حولت حركة تجارتها الخارجية الى الموانئ الجيبوتية بعد اندلاع الازمة مع اريتريا، اذ كانت تستخدم ميناء عصب الاريتري في الماضي. وتعتبر جيبوتي ان النزاع بين جارتيها يعرض امنها للخطر، ونشرت قوات على حدودها مع البلدين عندما اشتعل النزاع الحدودي.

اولبرايت وهولبروك مرشحان للتصادم... وريتشاردسون يحرز السباق الى وزارة الطاقة

الديبلوماسيان الطموحان... أولهما يصل والثاني ينتظر

□ نيويورك - راغدة درغام

■ يتمنى السفير الاميركي الجديد لدى الامم المتحدة، ريتشارد هولبروك ان تكون وظيفته محطة موقتة يعبر منها الى مراتب وزارية مرموقة كما فعل بيل ريتشاردسون الذي عين وزيراً للطاقة، وقبله مادلين اولبرايت التي عبرت الى تولي وزارة الخارجية.

هولبروك الطموح لا يدع التمنيات وحدها تقرر مستقبله، وانما يقرنها بالاجراءات المدروسة ضمن استراتيجية واضحة في ذهنه. فهو يكمّل الدائرة اللازمة مهنياً كي يصبح الاكثر تأهيلاً للوظيفة التي يصبوا اليها في ادارة ديموقراطية غير ادارة بيل كلينتون التي تنتهي ولايتها بعد اقل من سنة ونصف السنة. واستثماره الآن في الامم المتحدة يأتي في اطار تعزيز امكاناته في الادارة المقبلة برئاسة نائب الرئيس الحالي وصديقه العزيز، آل غور. أو هكذا يتمنى.

توقع هولبروك ان يخدم في الادارة الحالية بوظيفة أعلى من وظيفته كسفير لدى الامم المتحدة، على رغم انها تقترن برتبة وزارية علماً بأن السفير لدى الامم المتحدة عضو في الحلقة المحيطة بالرئيس التي تتخذ القرارات السياسية الأهم. والسفير الجديد يعتبر نفسه مؤهلاً لتولي وزارة الخارجية، لا بل يستحقها اكثر من اولبرايت. العلاقة بين اولبرايت وهولبروك ليست مبنية على الاعجاب المتبادل. واولبرايت كانت تفضل ألا يكون هولبروك سفيراً لدى الامم المتحدة، كما كان هولبروك يفضل لو ان الزمن لم يضعه في رتبة أدنى من رتبتها.

الأوساط الفكرية الاميركية والمجالس التي ينتمي اليها الاثنان تتساءل عن كيفية تعامل السفير والوزيرة وكيف ستؤثر علاقتهما على صنع السياسة الاميركية الخارجية وتنفيذها.

البعض يتوقع صداماً لا بد منه نظراً الى شخصية كل منهما. والبعض الآخر يتوقع معركة سياسية هادئة حتى في عنفها كي يسجل كل منهما نقاطاً تضعف تأهيل الآخر للمناصب المرجوة في الإدارة المقبلة.

عند تناول الملفات الدولية التي لها تأثير على الساحة السياسية الاميركية المحلية ليس متوقعاً ان يتعارك هولبروك واولبرايت علناً، انما قد يعمل كل منهما على إبراز نفسه على انه الفاعل الاساسي فيها. فهولبروك صاحب انجاز «اتفاق دايتون» في شأن البوسنة. وكان مكلفاً ملف قبرص والعمل على حل ازمة كوسوفو. خدم كسفير لدى المانيا وعمل مساعداً لوزير الخارجية للشؤون الأوروبية والكندية بتعيين من الرئيس بيل كلينتون في ١٩٩٤. خبرته واسعة في الشؤون الدولية، ولعب أدواراً مهمة اثناء خدمته كمساعد لوزير الخارجية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ عندما عينه الرئيس السابق جيمي كارتر في المنصب من ١٩٧٧ الى ١٩٨١.

انجازات اولبرايت، بالمقارنة، ليست عديدة وهي معروفة اكثر كسفيرة قوية اطلقت غضبها ولسانها ضد العراق وتمكنت من اسقاط الأمين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. تسعى اولبرايت الآن الى ان تترك بصماتها على سياسة جديدة وعلاقة جديدة بين الولايات المتحدة وايران تميزها كوزيرة للخارجية. فهي، حتى الآن، فشلت في تصحيح مسيرة عملية السلام في الشرق الأوسط على رغم محاولاتها العديدة. واولبرايت تريد انجازاً لها يجعلها مؤهلة للتنافس على مناصب مهمة في ادارة ديموقراطية لاحقة.

ملف العراق في الامم المتحدة يستحق المراقبة لأنه ابرز الملفات الحية في المنظمة الدولية. بيل ريتشاردسون استهل ورقة تسجيل انجازاته اثناء خدمته كسفير لدى الامم المتحدة بالإشارة الى انه تمكن من تقديم ستة قرارات وبيانات في مجلس الأمن تدين «رفض» العراق تنفيذ قرارات الامم المتحدة. واولبرايت معروفة، كسفيرة على الأقل في حزمها مع العراق ورفضها الاعتراف العلني بما تم انجازه بالنسبة الى تعاون عراقي في نزع السلاح المحظور.

هولبروك يتسلم مهمات منصبه لدى الامم المتحدة في لجواء مختلفة نحو ملف العراق تفيد ببعض الانفتاح وربما بعناصر سياسية جديدة من جانب مجلس الأمن بما فيه الولايات المتحدة.

وكيفية تناوله هذه التلميحات ستكون محط مراقبة شديدة، دولياً ومحلياً، فهو لن يكون حصراً منفذ السياسة الاميركية وانما أيضاً مساهماً في صنعها. أو هكذا ينوي ويتمنى.

فالمعروف عن هولبروك انه قوي الشخصية ومعجب بنفسه الى درجة اتهامه بالغرور المميز، الا ان هذه مرحلة في حياته يعتبرها محطة ضرورية اذا أراد الوصول الى ما يتمناه. وقد تؤثر في سمعته المكتسبة وتترك أثراً في شخصيته. ثم ان هولبروك استقر منذ سنتين مع زوجته الجديدة، كاتي، ما جعله يبدو اقل عجرفة وأقل انصباباً على نفسه. ولهذا تأثير أيضاً.

سفراء الدول الأخرى في الامم المتحدة يهتمون دائماً بشخصية السفير الاميركي الجديد على رغم ان السياسة الاميركية العامة مستمرة بغض النظر عن الأسلوب. لكن للشخصية بعداً مهماً في مشاعر الديبلوماسيين الآخرين، اذ تثير غضبهم من الترفع والاملاء على نسق اسلوب اولبرايت، أو تتركهم في حال ود لجتماعي حتى عند الخلاف السياسي كما كانت الحال مع ريتشاردسون.

السودان يتهم اريتريا بمهاجمة مواقع حدودية والمعارضة تؤكد تنفيذ عمليتين في الشرق

□ القاهرة، الخرطوم - «الحياة»

■ اتهم السودان اسمرا امس بشن هجوم على سبعة مواقع حدودية بمساعدة المعارضة السودانية التي تقيم معسكرات داخل اريتريا، فيما اعلن تنظيمان عسكريان سودانيان امس انهما نفذا هجومين على مواقع سودانية قريبة من الحدود.

واوضح بيان اصدرته قيادة الجيش السوداني، بثته الاذاعة السودانية امس، ان «اريتريا واصلت عملياتها العدوانية ضد السودان ونفذت الخميس عمليات قصف مكثفة على سبعة مواقع للجيش السوداني» على الحدود بين البلدين. واضاف ان «المدفعية الاريترية قصفت المواقع السودانية قبل هجوم نفذته على الاراضي السودانية، وان الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبي شنا هجوماً مضاداً واجبرا القوات المعتدية على الانسحاب من الاراضي السودانية تاركة قتلاها وراءها». ولم يحدد البيان المواقع التي تعرضت للهجوم كما لم يشر الى وقوع ضحايا في الجانب الحكومي.

ونشرت صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة في الخرطوم امس ان «القوات الاريترية وقوات المعارضة السودانية قصفت تسع قرى مكتظة جداً» بالسكان في منطقة كسلا القريبة من الحدود مع اريتريا مما أدى الى «مقتل وجرح عدد كبير من المدنيين بينهم اطفال».

واعلنت المعارضة من جهتها ان قوات تابعة لحزبي الامة والاتحادي الديموقراطي المعارضين نفذت عمليتين منفصلتين في المنطقة الخميس. واوضح بيانان اصدرهما الناطق باسم «القيادة العسكرية المشتركة» للمعارضة عبدالرحمن سعيد من القاهرة امس ان «قوات الفتح» التابعة للحزب الاتحادي هاجمت معسكر حفرت على بعد تسعة كيلومترات من كسلا وان «قوات الامة للتحرير» التابعة لحزب الامة هاجمت معسكر القرضة جنوب شرقي كسلا.

وافاد البيان عن عملية قوات حزب الامة انها «كبدت القوات السودانية خسائر فادحة في الارواح والعتاد، وقتلت ١٩ جنديا واسرت أربعة فيما فقدت عنصرين من المهاجمين».

اما قوات الحزب الاتحادي الديموقراطي الذي يتزعمه السيد محمد عثمان الميرغني فتحدثت عن قتل ٣٥ «من افراد العدو بينهم قائد معسكر حفرت»، وانها أسرت جنديا واحدا. واوضحت ان احد مقاتليها قتل في الاشتباك وان ستة أصيبوا. واورد البيانان احصاء بكميات كبيرة من الاسلحة أفادا ان المعارضة استولت عليها قبل الانسحاب الى قواعدها.

طبق باسم رونالدو

تتمة الصفحة الاولى

بإمكان متابعة كل المباريات عبر شاشات الفضائيات العربية على عكس المونديالات السابقة عندما كان التلفزيون الرسمي يعرض مباريات منتقاة تخفيفاً للتكاليف. وهذا ما يفسر اسباب ارتفاع الاقبال على شراء صحون استقبال المحطات الفضائية في الفترة الأخيرة. وقال مهندس مختص بتركيب الصحون اللاقطة: «ان النسبة ارتفعت بنحو ٣٠ في المئة في دمشق، مع ان معظم السوريين اقتنى صحوناً في السنوات الأخيرة».

ومن اللقطات الأخرى في الطبعة السورية للمونديال تقليد بعض السوريين اللبنانيين لكن بحياء وخجل، اذ ان عدداً من شرفات المناطق الراقية في دمشق صار يرفع علماً صغيراً للدول التي يشجعها ساكنو هذه الشرفة. وفضل آخرون وضع اعلام صغيرة على سياراتهم. لكن «لم يتجرأ» أي منهم الى الآن على كسر القاعدة بأن يكون لبنانياً تماماً في رفع علم البرازيل أو المانيا أو فرنسا... إلا باستثناء السفارات والديبلوماسيين.

لكن الأمر اللافت تماماً هو دخول المونديال عالم الـ «بزنس». وكما حصل في شهر رمضان المبارك الأخير عندما راحت الفنادق والمطاعم تتسابق على جذب الزبائن عبر برامج مسابقات وخيام مصرية بأجواء لبنانية، فإن الفنادق الدولية والمطاعم والمقاهي والمحلات التقت عند نقطة واحدة هي وضع شاشة تلفزيون، وكل حسب مستواه. وفيما لا تتجاوز سعة الشاشة في بعض المقاهي الـ ١٤ بوصة فإنها وصلت في فندق «ميريديان» الى سعة ١٢ متراً مربعاً وفي «شيراتون» الى ٥٢ بوصة.

الأطرف من هذا وذاك ان «العقلية الشامية» انعكست على الفنادق الدولية لاجتذاب الزبائن. واذ يعتز «ميريديان» بشاشاته الاكبر التي تمكن رواده من «عشاق كرة القدم» من مشاهدة اللاعبين بـ «الحجم الطبيعي» مع تقديم جوائز ومسابقات ومفاجآت، فإن «شيراتون» يقدم لزبائنه في «لوبي بار» مشروبات خاصة بالفريقين اللذين يلعبان، فقدم في مباراة فرنسا والسعودية نبيذاً فرنسياً مميزاً مقابل عصير سعودي من دون كحول لـ «السعوديين» من المشجعين.

أما في «ستار ستوديو» فإن «العقلية الشامية» خرجت بتقليعة فريدة وهي تقديم وجبات تحمل اسماء اللاعبين المشهورين: «طبق رونالدو» النجم البرازيلي، يتألف من أجنحة دجاج وصلصة خاصة، وطبق الحارس الدنماركي «شمايكل» هو سمك وصلصة ترتار، وطبق «باتيستوتا» المهاجم الارجنتيني هو شريحة بقر وفليفلة خضراء.

ونشر فندق «أمية» إعلاناً كبيراً وسط المدينة يقول: «حمّس، هيّص، استمتع بالمونديال»، في حين كان «بيانو بار» أكثر جرأة، اذ الزم العاملين فيه بأن يرتدوا ألبسة رياضية حسب الفرق التي تتنافس يومياً.

تصعيد اثيوبي - اريتري

تتمة الصفحة الاولى

وبادلت أديس ابابا أسمرا التصعيد، مؤكدة انها قصفت امس مواقع اريترية في منطقة زلامبيسا في أول اشتباكات منذ توقف المعارك قبل اسبوع.

السودان

وبرزت مؤشرات امس إلى أن الموقف العسكري على الحدود السودانية - الاريترية يهدد بانفجار كبير. واتهمت الخرطوم الجيش الاريتري بقصف سبعة مواقع سودانية، الخميس، فيما اعلنت المعارضة السودانية التي تقيم معسكراتها في اريتريا انها نفذت هجومين في اليوم ذاته على مواقع حدودية.

ونشرت صحف سودانية تقارير من مراسلين في شرق السودان افادت ان قوات اثيوبية واريترية سحبت من منطقة الحدود خلال الاسبوعين الماضيين، وان زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق سحب ايضاً قوات من المنطقة للمشاركة في القتال إلى جانب اريتريا.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

جوسبان الخميس الآراء في شأن ايران، موضحاً ان جوسبان شدد على أهمية خطاب وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الاربعاء الماضي، واشار الى التغيير في «النغم» الصادر من طهران.

واضاف ماكوري ان كلينتون وضع جوسبان في صورة السياسة الأميركية التي عكسها خطاب اولبرايت، وان الزعيمين اتفقا على متابعة الاتصالات حول ايران لمراقبة مستجدات التوجه الجديد في هذا البلد. وزاد الناطق ان الولايات المتحدة لا تزال متمسكة بالعقوبات التي يفرضها القانون الأميركي «ورأينا لم يتبدل في الموضوع».

ووصف ماكوري مباراة الفريقين الايراني والأميركي بانها «منافسة صحية» عكس «المنافسات» المميتة السابقة التي الحقت الأذى بالعلاقات بين البلدين. وقال ان هذه المباراة الرياضية «تشكل فرصة لرؤية العلاقات المختلفة التي يمكن أن توجد بين الشعبين».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية تعليقاً على التصريحات الايرانية إثر خطاب اولبرايت، ان واشنطن ما زالت تنتظر رداً رسمياً من الحكومة الايرانية بعد ان تدرس جدياً معنى الكلام الاميركي. وذكر ان ما يصدر عن طهران الآن هو تكرار «لما كانوا يقولونه في السابق». وأعرب عن الأمل بأن تأخذ طهران وقتها لتدرس معنى التصريحات الأميركية وترد في شكل مدروس على ما اعلنته اولبرايت.

واشار الى كلام كلينتون واولبرايت اللذين شددا على ضرورة اتخاذ البلدين خطوات متبادلة ومتوازية.

ولاحظ المسؤول ان الكلام الايراني «ليس سلبياً جداً» وان ما يحاول المسؤولون الإيرانيون فعله هو التمسك بموقفهم السابق الى ان يقرروا هل سيتخذون موقفاً جديداً.

خرازي

في مدريد (أ ف ب) دعا وزير الخارجية الايراني امس الولايات المتحدة الى «تحطيم جدار الشك» في علاقاتها مع ايران. وقال: «إذا كانت الولايات المتحدة جادة (في رغبتها في التقارب مع طهران) عليها ان تثبت ذلك بالافعال، وتبدل موقفها المعادي لايران، وان تبرهن انها تريد فعلاً تحطيم جدار الشك». وكان الوزير يتحدث في ختام زيارة رسمية لاسبانيا.

ورداً على سؤال عن الاجراءات التي يمكن لايران ان تتخذها لاستجابة رغبة الولايات المتحدة في تطبيع العلاقات تدريجياً بين البلدين، قال خرازي ان بلاده «قامت بخطوات عدة الى امام، ولم تتخذها حديثاً». وفي اشارة الى ازمة احتجاز الرهائن الغربيين في لبنان نهاية الثمانينات تابع الوزير: «سبق ان اكدنا حسن نيتنا، وكل المساعدة التي قدمتها ايران لتسوية هذه المسألة كانت مهمة. النيات الحسنة تدفع الى مزيد من النيات الحسنة، وبما ان ايران قدمت مساعدة في شأن قضية الرهائن، كان على الولايات المتحدة ان تقوم بمبادرة وهذا لم يحدث».

ورفض التعليق على سؤال عن احتمال الغاء الفتوى الايرانية باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي، وقال ان الفتوى جاءت: «رداً دينياً على الاساءة الى الاسلام، ونؤمن بروابط الصداقة بين الحضارات وليس بالتصادم بينها».

واعتبر ان سبب محاولات التقارب التي تبذلها الولايات المتحدة ان الاميركيين لم يعد في امكانهم «نفي الحقائق الايرانية التي بات يعرفها الجميع. ايران دولة مهمة بالنسبة الى المنطقة وتلعب دوراً مهماً في ارساء السلام فيها، والولايات المتحدة مضطرة لاعتماد موقف اكثر واقعية».

رفسنجاني

وكان رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران هاشمي رفسنجاني تجاهل امس في خطبة صلاة الجمعة دعوة كلينتون الى «مصالحة حقيقية» بين البلدين، ورأى ان «العدو» سيحاول استغلال «الخلافات الداخلية» بين المتشددين والمحافظين في ايران (راجع ص٤).

الى ذلك أعلن ناطق باسم السفارة الايرانية في باريس ان خرازي «لن يحضر» غداً مباراة كرة القدم بين فريقي الولايات المتحدة وايران في مباريات كأس العالم.

واوضح ان ايران ستمثل رسمياً بوفد يرأسه سفيرها لدى فرنسا حميد رضا عاصفي. ونفت السفارة ان يكون السفير الايراني وجه دعوة الى زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبان لحضور المباراة.

صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

تلقتها «الحياة» امس من الاجهزة الامنية عدم وقوع أي اشتباكات مع المواطنين أو أي اصابات، وان بعض التجمعات تم تفريقها لأنها تمت بصورة تلقائية عند خروج المصلين من المساجد بعد صلاة الجمعة، لكن هذه الأجهزة لم تخف مخاوفها من تبعات هذه الاجراءات في الأيام المقبلة.

وكان سائقو المواصلات الخاصة اعلنوا اضراباً جزئياً شل حركة السير لكنه لم يلفت المواطنين اليه لأن امس الجمعة كان يوم اجازة. ويأتي هذا الاضراب كرد فعل اول على بدء تنفيذ الدفعة الرابعة من الاصلاحات الاقتصادية.

وأكد مصدر مطلع ان الحكومة بدأت تنفيذ خطة لرفع اسعار المواد الأساسية التي يقدم لها الدعم. ورفعت اسعار البنزين من ٢٥ ريالاً للتر الى ٣٥ ريالاً بمعدل ٣٠ في المئة، ورفعت اسعار القمح والدقيق بالنسبة نفسها. وأكدت مصادر ان ذلك سيوفر نحو ٤ بلايين ريال للحكومة سنوياً، كما رفعت اسعار الكيروسين من ٩ ريالات الى ١٥ ريالاً واسعار قوارير الغاز المستعملة في المنازل من ١٥٠ ريالاً الى ٢٠٠ ريال للواحدة.

وأكد قيادي في المعارضة لـ «الحياة» «ان الحكومة تتحجج في رفع الاسعار وبخاصة النفط ومشتقاته بحجج واهية، اذ كانت تدعم النفط ومشتقاته بنحو ٣٧ بليون سنوياً وتريد ان تتنصل عن ذلك بحجة ان اسعار النفط المنخفضة في اليمن تغري بتهريبه الى الاسواق والدول المجاورة».

وكانت الحكومة السابقة برئاسة الدكتور فرج بن غانم أقرّت الدفعة الثالثة من الاصلاحات الاقتصادية ورفعت اسعار القمح والدقيق والنفط ومشتقاته، وتسبب رفع سعر الديزل (يستخدم في الآلات الزراعية) آنذاك بقطع الطرق من جانب المزارعين في محافظات عدة، وبتظاهرات شعبية احتجاجاً على هذا الاجراء، ما اضطر الحكومة للتراجع عن قرارها. ولم تمس حكومة الدكتور عبدالكريم الارياني الحالية اسعار تلك المادة تجنباً للمشاكل التي قد تحدث مع المزارعين في المناطق البعيدة.

نيجيريا الى الدور الثاني

تتمة الصفحة الاولى

تمريرات نيجيرية ساحرة انتهت بمحاولة لاموكانشي بين يدي الحارس (٢٨)، وتسديدة هوائية قوية لستويتشكوف تصدى لها روفاي بنجاح (٤١). ولعب النيجيريون من دون تركيز في الشوط الثاني... وصلوا الى المرمى المقابل مراراً لكن انهوا الهجمات وكأنهم في حصة تدريبية، ثم تركوا منطقة الوسط لخصومهم. فبدأ البلغار يفرضون انفسهم تدريجياً.

وبعد ٦٦ دقيقة، مرر كوستادينوف كرة عرضية داخل منطقة الجزاء فقابلها ستويتشكوف في الطريق لكن الى الخارج مهدراً فرصة نادرة لادراك التعادل. ثم احتسبت ركلة حرة لبالاكوف فردها الحارس روفاي (٧٤)... من الهجمة المرتدة، وصلت الكرة الى كانو فلعبها قوية بيسراه وابعدها الحارس البلغاري الى ركنية.

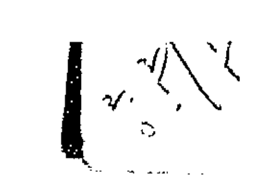
وادرك التعب اللاعبين، من الطرفين، اذ داهمت الحرارة باريس فجأة ووصلت الى ٣٥ درجة. فبدت حركتهم بطيئة وخالية عموماً من الخطورة. ومع اقتراب الوقت من نهايته، ارتد النيجيريون مدافعين، وصول تاريبو وست، الذي بدا وكأنه وضع كمية من «اللوبياء» على راسه «الاخضر»، كرة غير محكمة الى كوستادينوف فافلت من ايبوجو ثم سدد... في العارضة (٨٧). ومن «معمعة» دفاعية داخل منطقة جزاء بلغاريا لاحت ليكيني فرصة مضاعفة الغلة النيجيرية لكنه بددها (٩٠).

قطر تستأنف منح

تتمة الصفحة الاولى

والدوحة. لكن زيارة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لمصر ولقاءه الرئيس حسني مبارك في آذار (مارس) وضعا حداً لتوتر العلاقات بين البلدين. وأوقفت الدوحة اثناء الازمة منح تأشيرات عمل او زيارة للمصريين.

وعلم ان وزير الدولة القطري للشؤون الداخلية الشيخ عبدالله بن خالد آل ثاني استقبل قبل ايام السفير المصري الذي وصف اللقاء بأنه كان «ودياً جداً وعكس رغبة مشتركة في تجاوز كل آثار الازمة السابقة».



المقاتلات التركية غادرت قبرص و"آيزنهاور" الى المتوسط

■ انقرة، واشنطن، ليفكونيكو - أ ف ب، رويتر - غادرت الطائرات التركية الثلاث الأخيرة امس الخميس قاعدة لي ليفكونيكو عائدة الى قواعدها في تركيا وحمّل الرئيس سليمان ديميريل اليونان مسؤولية تصعيد التوتر في قبرص، مشيراً الى ان اثينا هي البادئة في ارسال طائرات عسكرية الى الجزيرة ما دفع انقرة الى الرد باجراء مماثل. ولكن واشنطن انتقدت البلدين معاً، معلنة ان حاملة طائرات اميركية ستصل الى البحر الابيض المتوسط قريبا في زيارة مقررة سابقاً.

وفي غضون ذلك ذكرت صحيفة «ميليت» ان تركيا تعتزم اجراء مناورات بحرية عند حدودها الغربية مع اليونان، في اطار مناورات واسعة تستمر شهرا في بحري إيجة والابيض المتوسط. ولم يصدر تأكيد تركي رسمي لما ذكرته الصحيفة.

ونقلت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء امس عن ديميريل قوله «اليونان هي التي قررت اولا ارسال طائرات حربية». وتساءل: «كيف يجب ان نرد؟ هل علينا الاكتفاء بمراقبة ذلك؟» واعتبر «تصرف اليونان الاخير يشكل ايضا انتهاكا لاتفاق تم التوصل اليه اخيراً تحت اشراف حلف شمال الاطلسي».

وكان الامين العام للحلف خافيير سولانا اعلن في الرابع من الشهر الجاري ان البلدين المتنافسين والعضوين في الحلف وافقا مبدئيا على احترام تدابير الثقة لتفادي اي حادث هذا الصيف في بحر ايجه. وتتضمن هذه التدابير الامتناع عن اي عمل عسكري يمكن ان يفسر بمثابة استفزاز.

وارتفعت حدة التوتر في قبرص بعدما ارسلت انقرة ست طائرات حربية تركية من طراز «اف - ١٦» الى الشطر الشمالي من الجزيرة هبطت في قاعدة جيشيت القبرصية التركية ردا على هبوط اربع طائرات «اف - ١٦» يونانية للمرة الاولى الثلثاء الماضي في قاعدة بافوس القبرصية اليونانية في جنوب الجزيرة.

من جهة اخرى قال كينيث باكون كبير الناطقين باسم وزارة الدفاع الاميركية: «انها مسألة تثير قلقنا في شكل واضح ونرى انها تزعزع استقرار المنطقة». وأعلن ان حاملة الطائرات «ايزنهاور» ومجموعتها القتالية ستصل الى البحر المتوسط اليوم السبت وقال انها غادرت قاعدتها في نورفولك في ولاية فيرجينيا في الثامن من الشهر الجاري.

موسكو زوّدت بلغراد معلومات عن جيش تحرير كوسوفو

□ تيرانا - جميل روفائيل

■ زوّدت موسكو حكومة بلغراد معلومات واسعة عن جيش تحرير كوسوفو وتحركات قوات حلف شمال الاطلسي في منطقة البلقان.

جاء ذلك في وقت حذرت واشنطن جيش تحرير كوسوفو من شنّ اي هجمات جديدة على القوات الصربية بذريعة «ان ذلك يعطي المبررات للسلطات الصربية بمواصلة العنف في الاقليم». وافاد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان معلومات متوفرة تشير الى ان جيش تحرير كوسوفو يسعى الى توسيع المعارك لزيادة الوضع تدهوراً. لكنه قال ان «هذه العمليات ستكون حجة لقيام الرئيس ميلوشيفيتش بقتل الابرياء الألبان ورفض التجاوب مع المطالب الموجهة اليه بسحب قواته والبدء بحوار مع ألبان كوسوفو».

من جانبه اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا ان الحلف سيعمل على ايجاد تسوية سلمية للأزمة في كوسوفو وبالتعاون مع روسيا، والطلب من الرئيس ميلوشيفيتش تنفيذ التزاماته خلال زيارته الاخيرة لموسكو وذلك «في الوقت الذي يواصل الحلف استعداداته للاسراع في التدخل عسكرياً اذا ما دعت الضرورة الى ذلك في حال عدم التوصل الى حل سياسي يتفق مع مقررات مجموعة الاتصال الدولية».

ونقلت صحيفة «ناشابوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس الجمعة عن مصادر في موسكو ان «وزارة الدفاع الروسية زوّدت الجانب اليوغوسلافي معلومات مفصلة حول جيش تحرير كوسوفو وتحركات قوات حلف شمال الاطلسي في المنطقة».

واشارت الصحيفة الى ان هذه المعلومات تضمنت «مواقع وتشكيلات واسلحة جيش تحرير كوسوفو ونشاطات حلف شمال الاطلسي وخطط عملياته العسكرية المحتملة في الاقليم».

واوضحت «ناشابوربا» ان كبار العسكريين الروس يتعاطفون مع بلغراد «ويتوقع ان تقوم موسكو بتزويد القوات اليوغوسلافية المواد التي تحتاجها التقنية العسكرية اليوغوسلافية».

وذكرت وسائل الاعلام في تيرانا ان القوات الصربية قصفت قرية «زلاريكا» في بلدية جاكوفيتسا بالمدفعية والدبابات «ما ادى الى تدمير واحراق غالبية منازلها وتشريد سكانها».

واشارت هذه الوسائل الى ان العنف الصربي في كوسوفو ادى الى مقتل اكثر من ٣٠٠ الباني خلال العام الجاري اضافة الى ما لا يقل عن ٩٠ الف نازح عن دياره اكثر من نصفهم انتقل الى الدول المجاورة.

اليهود يرفضون عرضاً سويسرياً بـ ٦٠٠ مليون دولار تعويضات لضحايا المحرقة

■ زوريخ (سويسرا) - أ ب - عرضت المصارف التجارية الثلاثة الاكبر في سويسرا امس الجمعة ٦٠٠ مليون دولار تعويضات من اجل التوصل الى «تسوية عالمية» لمطالب (اليهود) ضحايا المحرقة (النازية).

لكن الناطق باسم المنظمة اليهودية العالمية للتعويضات في اسرائيل، رفض على الفور هذا العرض المخصص لتسوية مطالب اليهود بشان «اموال سرقت من حسابات نائمة» منذ الحرب العالمية الثانية يقولون انها عائدة الى ضحايا المحرقة. وقال الناطق يورام دوري لوكالة «اسوشيتد برس» ان «المصارف السويسرية تعرف ان المبالغ التي تتحدث عنها مهينة، ولو لم نكن نتعامل مع قضية مأسوية مثل هذه، لقلنا ان العرض مثير للضحك».

واصدرت المصارف الثلاثة وهي «يونيون بنك اوف سويتزرلاند» و«سويس بنك كورب» و«كريديه سويس» بياناً جاء فيه انها خرجت عن صمتها بعد شهرين من المحادثات لان الجانب الآخر انتهك بشكل متكرر اتفاقاً على السرية ابرمه الجانبان.

واضاف البيان ان «المؤتمر اليهودي العالمي ومحامي المدعين يعرضون المفاوضات التي تجرى تحت رعاية نائب وزير الخارجية الاميركي ستيوارت ايزنستات للانهيار».

وكانت تقارير وردت من نيويورك اخيراً، نقلت عن مصادر قريبة من المحادثات ان المصارف الثلاثة عرضت تعويضات حجمها بليون دولار او اكثر. ومعلوم ان المصارف كانت تتفاوض منذ نيسان (ابريل) الماضي مع المنظمات اليهودية ومحامي المدعين للتوصل الى تسوية في الدعوى التي اقامها هؤلاء مطالبين ببلايين عدة من الدولارات. وفرضت المحكمة اتفاقاً على السرية وقعته الاطراف المعنية لكن «تم انتهاكه مراراً» حسب المصارف نفسها التي ابدت «اهتماماً بالتوصل الى تسوية عادلة».

وقالت المصارف ان التعويضات التي اقترحتها تتضمن ٧٠ مليون دولار دفعت فعلاً الى صندوق لمساعدة الناجين من المحرقة النازية. وكان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادغار برونفمان قال العام الماضي ان على المصارف ان تدفع بلايين الدولارات تعويضاً عن حسابات عائدة الى يهود قتلهم النازيون. وادعى اليهود ان المصارف تجاهلت هذه الحسابات وسرقت اموالها بعدما اخفق اصحابها في المطالبة بها.

لجنة برلمانية روسية تبدأ اجراءات حجب الثقة عن يلتسن

■ موسكو - «الحياة» - قرر مجلس الدوما (النواب) امس الجمعة تشكيل لجنة للشروع في اجراءات حجب الثقة عن الرئيس بوريس يلتسن الذي اعلن امس انه لا ينوي ترشيح نفسه لولاية ثالثة.

وكان النواب الشيوعيون وجهوا لائحة اتهامات الى يلتسن بينها ارتكاب «جرائم فادحة»، وقرر المجلس النيابي بغالبية ٣٣١ صوتاً مقابل خمسة اصوات تشكيل لجنة للتحقيق في الاتهامات.

وفي حال تأكيدها ينبغي ان يصوّت المجلس بغالبية الثلثين (٣٠٠ نائب) لحجب الثقة ثم يرفع ملف الاتهام الى المحكمة العليا لاثبات مشروعية ما ورد فيه ويحول الى مجلس الفيديرالية (الشيوخ) لاتخاذ قرار نهائي.

وانضم الى اللجنة المؤلفة من ١٥ نائباً برئاسة الشيوعي فاديم فيليمونوف ممثلون عن الكتل الموالية ليلتسن. واوضح نائب رئيس البرلمان واحد اقطاب كتلة «روسيا بيتنا» فلاديمير ريجكوف ان المجموعات الديموقراطية رأت ان الامتناع عن الانضمام الى اللجنة يعني «السماح لها بان تفعل ما تريد وتلصق كل الاتهامات برئيس الدولة».

ومن جانبه ذكر يلتسن الذي يقوم بزيارة الى محافظة كوستروما انه لا ينوي ترشيح نفسه لولاية ثالثة.

يذكر ان الناطق الرسمي باسم الرئيس سيرغي ياسترجيمبسكي كان اكد ان ليلتسن الحق في الترشيح لان ولايته الاولى كانت بدأت في ظل الدستور القديم وبالتالي فإن الولاية الحالية تعتبر الاولى. وستقدم المحكمة الدستورية في الخريف المقبل مطالعة لتوضيح هذا الاشكال في القانون الاساسي.

ستة قتلى في أعمال شغب في كراتشي والشرطة تعتقل عشرات الأشخاص

■ كراتشي (باكستان) - أ ف ب - اعلنت مصادر الشرطة امس الجمعة ان ستة اشخاص قتلوا في كراتشي (جنوب باكستان) في اطار موجة من اعمال العنف السياسي التي اوقعت ٣٥ قتيلاً منذ مطلع الاسبوع الجاري.

واعتقلت قوات الامن عشرات الاشخاص في محاولة لوضع حد لموجة العنف التي تضرب كبرى مدن البلاد.

وعلم ان من بين المعتقلين عناصر من حركة «متحدة قومي» (الحركة القومية المتحدة) التي تمثل طائفة المهاجرين الناطقين بالاوردو ويشكلون غالبية سكان كراتشي (١٤ مليون نسمة). كما اعتقل ايضاً عناصر من التنظيم المنشق عن هذه الحركة ويدعى حركة «مهاجر قومي» اضافة الى افراد من مجموعات سياسية اخرى.

وكان شخصان قتلا ليلة الخميس - الجمعة في حي لاندي وي جمشيد (شرق المدينة) كما عثر على جثتين مصابتين بالرصاص الجمعة في حي ناظم آباد معقل حركة «متحدة قومي» وقتل شخصان في انحاء اخرى من المدينة.

ويتنافس هذان التنظيمان منذ اكثر من سنة على زعامة طائفة المهاجرين وهم المسلمون الهنود الذين تركوا الهند للإقامة في باكستان عام ١٩٤٧.

الهند تعرب عن أسفها للعقوبات الأميركية "التعسفية" ضدها

■ نيودلهي - رويترز - أعربت الهند عن أسفها للعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة عليها، وأضافت ان مثل هذه «الاجراءات التعسفية» لا مبرر لها وغير ايجابية.

وأعلنت وزارة الخارجية الهندية الليلة قبل الماضية بعد ان اوضحت واشنطن نطاق العقوبات التي تفرضها رداً على التجارب النووية التي اجرتها الهند الشهر الماضي، ان «الاجراءات التعسفية التي تعرقل التدفق الحر للتجارة والاستثمارات والتكنولوجيا لا مبرر لها وغير ايجابية».

واضاف بيان الوزارة ان العقوبات التي اعلنتها واشنطن تضمنت عقوبات سبق ان اعلنت في ايار (مايو) واحتوت على اجراءات اضافية كانت متوقعة.

ومضى البيان: «إنه لشيء يبعث على الأسف ان توضع هذه المعوقات في طريق التعاون الاقتصادي المتنامي بين الهند والولايات المتحدة».

وزاد البيان ان الهند ستتخذ الخطوات الضرورية لحماية مصالحها الاقتصادية والقومية.

وأجرت الهند خمس تجارب نووية الشهر الماضي ما اثار غضباً عالمياً، وزاد التوتر مع باكستان التي ردت باجراء تجاربها الخاصة.

من جهة اخرى، صرح نائب وزير الدفاع الهندي انجيت كومار الخميس في روسيا ان الهند تعتبر تجاربها النووية الاخيرة «عامل استقرار في المنطقة» لكنها لن تجري اي تجربة جديدة.

والتقى كومار يرافقه نظيره الروسي نيكولاي ميكايلوف، قائد منطقة سان بيترسبورغ العسكرية فالنتين بوبريشتشيف. وقام أيضاً بزيارة ترسانة بحرية عسكرية.

وقال كومار إن «آفاقاً جيدة لا بأس بها» انفتحت امام التعاون العسكري بين البلدين، وان الهند ستستمر في شراء الأسلحة من روسيا. وتندرج هذه الزيارة في اطار اتفاق تعاون عسكري موقع بين البلدين في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣. ومن المقرر اجراء مناورات بحرية روسية - هندية في الخريف.

وأعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين انه سيزور نيودلهي في كانون الاول (ديسمبر المقبل). وسيغادر كومار سان بيترسبورغ صباح اليوم السبت الى فرنسا.

مهاتير يتهم قوى أجنبية بمحاولة زعزعة الاستقرار في ماليزيا

■ كوالالمبور - رويترز - اتهم رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد أمس الجمعة قوى أجنبية بمحاولة إعادة استعمار بلاده من خلال تقويض اقتصادها والسعي الى زعزعة استقرارها. وهاجم مهاتير في كلمة أمام انصاره المنتقدين الاجانب والحزبيين الذين نددوا بالفساد بوصفه أحد اسباب الأزمة الاقتصادية الآسيوية.

وقال في خطاب في افتتاح الجمعية العامة السنوية لحزب منظمة الملايو الوطنية المتحدة «حتى على رغم عدم خضوعنا تماماً لسيطرة القوى الاجنبية فإنها بدأت في الهيمنة على اقتصادنا. ولكن صدقوني فإن الهجمات لن تتوقف إلا بعد تسليم السلطة الى أجانب أو بعد ان تستعمر البلاد مرة أخرى». (استقلت ماليزيا عن بريطانيا عام ١٩٥٧).

وتابع مهاتير: «المهم بالنسبة إليهم ليس وجود حكومة ديموقراطية بل وجود حكومة اكثر استعداداً لقبول الأوامر من قوى معينة». وفي تنازل للمنتقدين وبعضهم داخل حزبه اعترف مهاتير بوجود فساد في شرق آسيا.

وقال: «هناك فساد من دون شك، وعدم شفافية وامور اخرى في حكومات شرقي آسيا. وحتى الدول المتقدمة في الغرب لا تخلو من هذه الظاهرة».

ولكنه اضاف ان الفساد لا يمكن أن يكون سبب أزمة آسيا لأن المنطقة شهدت رخاء لسنوات في ظل انظمة الحكم نفسها.

وزاد: «في الدول التي يستطيع فيها (الاجانب) ممارسة ضغوط كبيرة فإن سلطتهم لا تقتصر على المجالات الاقتصادية والمالية وحدها. فهم يرمون الى السيطرة على الامور السياسية أيضاً وتحديد من الذي يجب ان يقود البلاد».

جهود عقد القمة العربية أين صارت؟

□ القمة العربية، أين صارت؟ الى أين وصلت جهود عقدها؟ ما المطلوب منها: انقاذ السلام ام انقاذ اشخاص؟ وما هي مواقف العواصم العربية المعنية بموضوعها...؟ أسئلة استطلعت «الحياة» رأي العواصم لجلائها، عبر مكاتبها ومراسليها، لتستخلص الآتي:

يبدو واضحاً حرص العرب «الزائد» في الإعداد للقمة المقبلة، الأمر الذي يفسره كثيرون بأنه خوف من فشلها، «وهو اذا ما حدث (فشل القمة) فسيجعل الإيمان العربي بأهمية عقد قمة عربية في المستقبل صعب المنال وربما احتاج الى سنوات طويلة»، بحسب ديبلوماسي عربي في الرياض، بينما تطالب سورية بـ «قمة عهد والتزام» بلسان وزير خارجيتها السيد فاروق الشرع الذي تابع: «لأن القمم التي لا يلتزم بعضهم بنتائجها وقراراتها ستعطي رسالة خاطئة الى اسرائيل»، في اشارة الى الاردن والسلطة الفلسطينية اللذين يطالبهما المسؤولون السوريون بوقف عملية تطبيع علاقاتهما مع اسرائيل كشرط اساسي لنجاح القمة العربية.

وفيما يؤكد مسؤولون أردنيون ترحيبهم بعقد قمة عربية «تدعم عملية السلام وتحاصر الحكومة الاسرائيلية في آن، من دون اتاحة المجال لها للتنصل من التزاماتها تجاه الاطراف العربية المتعاقدة معها»، يدعو صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين القادة العرب الى اتخاذ قرارات متوازنة في القمة المنتظرة تدعم المسيرة السلمية مع اسرائيل وتضع حداً لسياسة التعنت التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

دمشق: قمة موسعة توقف التطبيع

□ *دمشق - ابراهيم حميدي*

■ يقف السوريون في موضوع القمة العربية بين خيارين هما: إما قمة ثلاثية سورية - مصرية - سعودية تمهد لطبيعة القمة اللاحقة وظروفها أو قمة موسعة تضم «جميع الدول دون استثناء»، ما يعني العراق. أي ان دمشق لا تريد عقد قمة سباعية أو ثمانية تضم دول الطوق (سورية، الأردن، السلطة الوطنية الفلسطينية، مصر، لبنان) والسعودية والمغرب لكي لا تكون «قمة تغطي عورات بعض الاطراف» في اشارة الى الأردن والسلطة.

وكان مفاجئاً ان يقول مسؤول سوري رفيع المستوى في اجتماع مغلق في خضم الحديث عن قمة سباعية او ثمانية قبل اسبوعين «ان هذا كلام صحف»، وان بلاده لن توافق على قمة «تنقذ بعض الاطراف و(رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو، لأن أي قمة تعقد ولا تتخذ موقفاً ضد نتانياهو سيظهر عجز العرب أمامه».

لكن بعد محادثات ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس حافظ الأسد والملك حسين في بداية الشهر الجاري، ومحادثات وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل مع الرئيس حسني مبارك الاسبوع الماضي، اتخذ الموقف السوري بعداً أوضح. اذ قالت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان دمشق تطالب بقمة عربية موسعة «تضم الجميع دون استثناء» بما فيها العراق والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وانها لا تطالب الدول التي وقعت اتفاقات سلام مع اسرائيل بـ «إلغاء الاتفاقات وقطع العلاقات بل تطالب بالحد الأدنى» وهو «وقف التطبيع» لأنه يخدم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وتابعت المصادر السورية ان القمة العربية المتوقعة يجب ان «يكون معداً لها اعداداً جيداً وان تتفق الدول العربية على جدول اعمالها وصيغتها والمواقف المتوقع اتخاذها قبل اجتماع القادة العرب»، واقترحت ان يطلق عليها «قمة العزل والمحاصرة» لنتانياهو أو «قمة العهد والالتزام» بالقرارات التي ستتخذها، خصوصاً ما يخص موضوع «ايقاف التطبيع واغلاق المكاتب التمثيلية (الاسرائيلية) الموجودة في اسرائيل التي تمت سابقاً بغرض التطبيع» انطلاقاً من قرارات القمة الأخيرة في القاهرة.

وزادت المصادر ذاتها ان الدول العربية التي تدعو واشنطن والدول الأوروبية الى اتخاذ موقف واضح ضد نتانياهو «يجب ان تبدأ بنفسها وتتخذ موقفاً واضحاً يدفع الاوروبيين والاميركيين للضغط على الحكومة الاسرائيلية لالتزام أسس السلام.

الرياض: نتائج القمة أهم من شكلها

□ *الرياض - تركي الدخيل*

■ يبدو واضحاً تاييد السعودية لعقد قمة عربية، فالتحركات السعودية الأخيرة التي تمثلت بزيارة ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى سورية والأردن، ثم زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى الإمارات، وزيارتي وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الى القاهرة ثم دمشق، كل هذه الزيارات وإن لم تكن القمة العربية موضوعها الوحيد، إلا أنها كانت على رأس المحادثات التي اجراها الأمراء الثلاثة في العواصم العربية. ومنذ ارتفاع الاصوات المطالبة بعقد قمة عربية لمواجهة تعثر عملية السلام، اكدت السعودية تاييدها هذه القمة، لكن السعوديين كانوا حريصين جداً على «التاكيد على أهمية التحضير والاعداد الجيد للقمة».

وكان بيان للديوان الملكي السعودي اكد الاسبوع الماضي ان «المملكة العربية السعودية تؤمن ايماناً قاطعاً بضرورة التنسيق والاعداد المسبق والمحكم قبل عقد القمة العربية، يشاركنا في هذه الرؤية أشقاؤنا في كل من مصر وسورية والأردن، فمؤتمر لا يقوم على أسس تحقق له أرضية خصبة لإنجاحه لا جدوى منه في ظل زمن المتغيرات والتكتلات الاقليمية والعالمية».

وقالت مصادر سعودية مطلعة لـ «الحياة» أن «الإعداد المسبق والمحكم قبل عقد القمة، يعني في نظر السعودية «تسوية الخلافات العربية أولا، حتى يتمكن العرب من الجلوس الى بعضهم لاتخاذ موقف موحد وقوي يساهم في خروج القمة بنتائج عملية، من شأنها دعم المفاوض العربي، ويلجم تدهور عملية السلام الذي تتسبب فيه سياسات الحكومة الاسرائيلية»، وهذا ما لفت اليه الأمير سلطان في تصريحاته قبيل مغادرته أبوظبي عندما قال: «ليس لنا في السعودية والامارات عدو سوى اسرائيل، فإسرائيل هي عدو لنفسها قبل ان تكون عدواً لنا».

ولا يمكن تحديد رغبة السعودية في شكل القمة من خلال تصريحات المسؤولين السعوديين، وهل ستكون ثلاثية تضم السعودية ومصر وسورية، أو ثمانية تضم دول الطوق والسعودية ومصر والامارات والمغرب، أو موسعة تضم كل الدول العربية. ولا تمانع السعودية في مشاركة العراق في القمة الموسعة، خصوصاً وان سورية دعت الى ذلك، في حين اكدت الكويت عدم معارضتها مشاركة العراق في القمة.

لكن مصادر ديبلوماسية سعودية قالت ان الرياض «تهتم بالنتائج التي ستتمخض عنها القمة اكثر من الاهتمام بشكلها».



حوار بين الرئيس المصري والملك الاردني في قمة القاهرة الأخيرة.

من لقاء الرئيس السوري وولي العهد السعودي.

مصر: القرارات يجب أن تراعي قدرات كل بلد وظروفه

□ *القاهرة - محمد علام*

■ اكدت مصر أن جهود عقد قمة عربية مستمرة لبحث الخيارات والبدائل المتاحة من خلال التشاور بين الرئيس حسني مبارك والقادة العرب. وأكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية رداً على اسئلة «الحياة» في شأن الرؤية العربية للتحرك إزاء تهديد إسرائيل لعملية السلام، أن أي قمة لا بد أن تؤكد على «السلام كخيار استراتيجي» وتدرس بعناية «ردود الأفعال المتوقعة على قراراتها وكيفية التعاطي معها سواء بشكل جماعي أو افرادي لأن لكل بلد ظروفه».

تقول مصادر الخارجية المصرية ان الجهود مستمرة ولم تنقطع، وان الرئيس حسني مبارك يقيم اتصالات مكثفة مع القادة العرب للتشاور حول البدائل والخيارات المتاحة للتحرك العربي والتي من بينها عقد قمة عربية. فوجهة نظر مصر هي ضرورة عقد القمة في توقيت مناسب وبعد تهيئة الأجواء عربياً وخلق قدر مناسب من التنسيق والوفاق والاتفاق حول ما يمكن أن تخرج به القمة، لأن القمة وقراراتها المرتقبة ورقة عربية مهمة. ويُعد امراً خطيراً أن تؤدي إلى «لا شيء» أو الى تفعيل الخلافات بدلاً من إذابتها.

والخلاصة أن هناك اتفاقاً على ضرورة عقد القمة، لكن بانتظار نتائج الجهود المبذولة لحل الخلافات في وجهات النظر بين أطراف عربية مهمة على صعيد تنفيذ القرارات الملائمة.

وتأمل مصر عقد قمة شاملة لا يُستثنى منها أحد لأن حجم التحديات من كل الجهات يفرض تنسيق ووحدة الموقف، وإلا سيظل النظام العربي عاجزاً والدول العربية تواجه التحديات منفردة ما يؤدي الى أوخم العواقب على هذا النظام. والقمة الكاملة تستوجب تحضير وسرعة إغلاق ملفات، وحسن النيات ووضع أسس تحقيق المصالحة. أما عقد قمة على غرار القمة الأخيرة (باستثناء العراق)، فهذا مستبعد لأن أكثر من طرف عربي أكد أنه لن يشارك في قمة على هذا النحو من دون حضور العراق.

تقول المصادر المصرية ان «المطلوب من القمة العربية المقبلة تأكيد التمسك بالسلام كخيار استراتيجي. ورفض أي محاولة لنسف العملية، ومخاطبة الولايات المتحدة، الراعي الأساسي لعملية السلام، باننا وهي على خط واحد ونسعى معاً لتحقيق سلام آمن ومستقر وعادل على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام واحترام مرجعية مدريد والاتفاقات التعاقدية على المسار الفلسطيني».

وتضيف: «سيكون مطروحاً على القمة اعادة النظر في قرار قمة القاهرة الأخيرة الذي ربط التطبيع مع إسرائيل بالتقدم في عملية السلام، من حيث إمكانات تفصيله. هناك تفاهم مع قطر وعُمان والمغرب وتونس، اما الأردن فليس بعد، وإن كان لا بد أن ناخذ في الاعتبار ظروفه. فإذا قررنا تجميد العلاقات والتطبيع، لا بد أن نحسب لردود الأفعال وكيفية التعاطي معها، حسب ظروف وقدرات كل بلد. وعلى كل طرف أن يحدد خياراته ورؤاه لأشكال التحرك بما يحقق مصلحته وبما لا يتعارض مع المصلحة العربية العليا، الأمر الذي يجب أن يحظى بدعم وتفهم الأطراف الأخرى».

وحول مضمون القمة، قال المصدر: «ستبحث القمة وضع عملية السلام برمته، فالمسار الفلسطيني اساسي وله الأولوية لأن القضية الفلسطينية وفي القلب منها قضية القدس هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط، لكن لا سلام نهائياً من دون تحقيقه على كل المسارات. فالقمة ستبحث في الوضع وستقومه وستحدد مسار الحركة على المسار الفلسطيني او بالنسبة للمبادرة الاميركية».

وفي ما يتعلق بالمبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام، وما اذا كان سيعقد قبل أم بعد القمة العربية، قال المصدر: «من الأفضل أن يعقد المؤتمر الدولي بعد القمة العربية، فهذه رؤيتنا لإكساب الموقف العربي (في القمة) قوة دفع ودعم. البعض يرى ربط القمة بعقد المؤتمر سيشل قدرة القادة العرب على اتخاذ قرارات بدعوى أن القادة سيكون عليهم أن يتصرفوا بشكل لا يجعلهم متهمين بأنهم فتحوا الباب أمام تهرب بعض الأطراف الدولية من المشاركة في المؤتمر في حال عقده».

ونحن نرى أن الموقف العربي يحظى بدعم وتفهم دوليين، والعالم كله الآن يضع نتانياهو في قفص الاتهام. والمهم هو أن تنعقد القمة العربية. والاتصالات في شأن المؤتمر الدولي مستمرة وتم بلورة مجموعة من الأفكار بين القاهرة وباريس، وردود الأطراف المعنية العربية والدولية إيجابية للغاية».

الفلسطينيون يريدون موقفاً واضحاً من الولايات المتحدة... لا من اسرائيل

□ *القدس المحتلة - سائدة حمد*

■ صرح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الى «الحياة» ان «التوازن المطلوب للقمة العربية يتضمن تمسكها بالسلام كخيار استراتيجي واتخاذها خطوات محددة ضد حكومة نتانياهو».

ورأى ان القمة العربية التي يجري الإعداد لها «بشكل جيد ومعمق تأخذ بعداً مصيرياً بسبب الوقت العصيب الذي ستعقد فيه».

أما وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية حنان عشراوي، فقد وصفت المراوحة التي تشهدها الساحة العربية في شأن عقد القمة العربية الذي لا يلقى اجماعاً، بـ «المأساة»، مضيفة أن «الاختلافات العربية الداخلية تؤثر مرة أخرى على القضايا الجوهرية ونقاط الاجماع».

واكدت ضرورة عقد قمة عربية موسعة لـ «وضع حد لحالة الاستخفاف بالبلاد العربية والمصالح الغربية في المنطقة، وليكون واضحاً ان الشعب الفلسطيني لا يقف وحيداً بمواجهة اسرائيل». واشارت الوزيرة الفلسطينية الى أن «مفهوم ومبدأ حل الصراعات بالطرق السلمية بات ايضاً في المحك. وهذا ما يجب أن تدركه اسرائيل».

واعربت عشراوي عن املها في أن لا ينتظر القادة العرب الموقف الاميركي لاتخاذ قرارهم في شأن عقد القمة. وقالت ان الدول العربية تعي ان «هنالك ثمناً يدفع إذا ما استمرت بالتغاضي عن ممارسات نتانياهو وحكومته».

وطالب وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين القمة العربية بخلق الية للقرارات السابقة ووقف التطبيع مع الدولة العبرية. وقال لـ «الحياة»: «يجب العودة الى حالة محاصرة اسرائيل ووقف سياسة الانفتاح والعلاقات الاقتصادية القائمة»، مضيفاً: «ان الابواب الكثيرة التي فتحتها اتفاقات أوسلو امام اسرائيل يجب ان تغلق بجهود عربية واسلامية متوازية».

وأبدى المسؤول الفلسطيني تشاؤمه من أن تتمكن القمة العربية في حال انعقادها من اتخاذ القرارات والخطوات المطلوبة منها. وقال: «المطلوب موقف واضح من الولايات المتحدة وليس من اسرائيل».

الكويت: لا تحفظ على حضور العراق القمة وحضورها أو عدم حضورها شأن كل دولة

□ *الكويت - حمد الجاسر*

■ تقول الكويت انها لم تتلق أي دعوة لحضور القمة العربية التي تبذل الجهود لعقدها، وانها لا تتحفظ على حضور العراق هذه القمة، لكنها تحتفظ في هذه الحالة بحقها في حضور القمة أو عدمه.

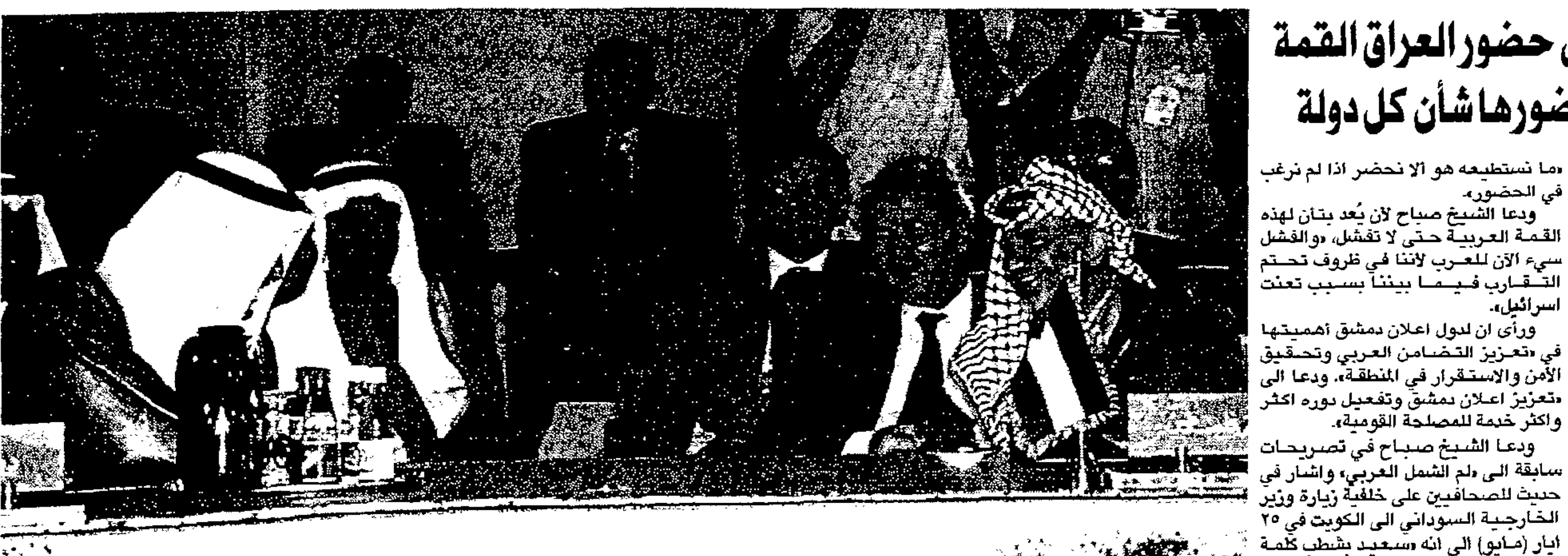
واوضحت تصريحات لكل من ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح ولنائبه الأول وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أخيراً حرص الكويت على دعم التضامن العربي وعدم «ضع العقبات في طريقه، وانها تعتقد ان لدول اعلان دمشق التي تجمع دول مجلس التعاون ومصر وسورية دوراً مهماً في تفعيل هذا التضامن.

وأشار الشيخ صباح الأحمد الى هذا الموقف في حديث مع «الحياة» الشهر الماضي حين قال ان الكويت لا تضع (فيتو) على مشاركة العراق، مضيفاً ان «ما نستطيعه هو الا نحضر اذا لم نرغب في الحضور».

ودعا الشيخ صباح لأن يُعد بتأن لهذه القمة العربية حتى لا تفشل، «والفشل سيء الآن للعرب لأننا في ظروف تحتم التقارب فيما بيننا بسبب تعنت اسرائيل».

ورأى ان لدول اعلان دمشق أهميتها في «تعزيز التضامن العربي وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة». ودعا الى «تعزيز اعلان دمشق وتفعيل دوره اكثر واكثر خدمة للمصلحة القومية».

ودعا الشيخ صباح في تصريحات سابقة الى «لم الشمل العربي» واشار في حديث للصحافيين على خلفية زيارة وزير الخارجية السوداني الى الكويت في ٢٥ ايار (مايو) الى انه «سعيد بشطب كلمة (دول الضد) من القاموس السياسي الكويتي» في اشارة الى اتصالات كويتية مع الأردن والسودان واليمن لتطبيع العلاقة معها.





حوار بين الرئيس الفلسطيني والأمير القطري.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن، وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في اسفل صفحة الرأي.

العرب والشيخ ياسين

■ قرات في العدد ١٢٨٧٩ الصادر يوم الاثنين الموافق ٨ حزيران (يونيو) ما كتبه هنري سيغمان تحت عنوان «احتضان العرب للشيخ ياسين خطأ» وما احب توضيحه الآتي: أولاً: انتقاده للحكام العرب على استقبالهم للشيخ احمد ياسين خطأ، فهو مواطن فلسطيني حل ضيفاً على اخوانه ففتحوا له الأبواب. فهل يريد السيد هنري من الزعماء العرب ان يردوا شيخاً فاضلاً بلغ من العمر عتياً ونذر نفسه لخدمة القضية الفلسطينية. ثانياً: مساواة السيد هنري للدور الاميركي باستقبال الحكام العرب للشيخ ياسين خطأ. وفي رأيه ان الحكام باستقبالهم للشيخ ياسين قاموا بتدمير عملية السلام على غرار التخاذل الاميركي. ثالثاً: ادعاء السيد هنري أن الاموال التي حصل عليها الشيخ ياسين من العرب سوف تنفق على الهجمات الانتحارية ما يعني قتل المزيد من النساء والاطفال. ويقول بانها لن تنفق على الاعمال الخيرية وان ذلك القول ليس الا إهانة لذكاء المجتمع. فكانه هنا يملي على الحكام العرب كيف يتصرفون في اموالهم. وهو تناسى اولئك الذين يدعمون اسرائيل جهاراً او تحت اي غطاء آخر رغم ما تقوم به من قتل وإرهاب وعلى مستوى دولي.

وسؤالي للسيد هنري: من اين جاءت الاموال التي مولت (عناقيد الغضب) في جنوب لبنان؟ أليست اسرائيل تحصل على تلك الاموال من الغرب وبالذات من الولايات المتحدة كمساعدات مدنية وعسكرية. رابعاً: منذ بدأ السيد هنري مقاله الى آخره كان يلتمس الاعذار لرئيس الوزراء الاسرائيلي والذي قام بتعطيل عملية السلام. فكأني به يقول: ان سبب التعطل لعملية السلام هو الدول العربية التي أوجدت العذر لنتانياهو. خامساً: في آخر المقال طلب السيد هنري من الدول العربية ان تتحمل وتقدم المزيد لانجاح عملية السلام. ويقول: «يجب أن لا تدفع اسرائيل وحدها الثمن». فيا للعجب ماذا بقي ولم يقدمه العرب. فلقد قدموا الشيء الكثير وخسروا الشيء الكثير. واسرائيل وحدها هي التي لا تقدم ولا تدفع. واخيراً أود الإيضاح: فهناك بعض الامور التي اوافق السيد هنري فيها ولم اعترض تبعاً لذلك وذلك من باب الإنصاف والعدل.

الرياض - محمد الهلال

السلاح والتنمية

■ السيد المحرر،

قرات للسيد محمود السيد الدغيم مقالاً في «الحياة» العدد ١٢٨٦٩ تحت عنوان «العالم الاسلامي تجاه انتشار السلاح النووي» وصور لنا الدغيم ان العالم باسره ليس له من شغل شاغل إلا التآمر على المسلمين ودولهم وكيف يحول البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، الدول الاسلامية الغنية الى دول فقيرة بين عشية وضحاها.

يتناسى الدغيم ان معظم الدول الاسلامية يرزح تحت طائلة الفساد الاداري والاقتصادي وان اندونيسيا التي ربما يقصدها لم تتحول من دولة غنية الى فقيرة بسبب البنك الدولي بل لان عائلة السيد سوهارتو وبعد حوالي ٣٠ عاماً من الحكم والفساد والرشوة اصبحت تملك ما يزيد على ٤٠ بليون دولار.

ان الفقر والتخلف سببه الفساد وغياب المحاسبة. اما السلاح النووي ومطالبة الدغيم باكستان بامتلاكه (وقد امتلكته) فقصته قد تكون مشابهة لقصة السلاح التقليدي (...) فحين حصل بعض هذه الدول على احدث انواع الأسلحة قام باستخدامها في النزاعات الاقليمية كما حدث في الحرب العراقية - الايرانية وبين ليبيا وتشاد ولا زالت تستعمل كما هو الحال في افغانستان وتركيا والعراق والجزائر ولبنان واليمن قبل الوحدة وبعدها.

ان الخوف كل الخوف ان يستخدم السلاح النووي بالطريقة التي تم بها استخدام الأسلحة التقليدية.

البحرين - زهير عبدالله

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (١٦,٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٨٤٥	١,٧٩٣٧ / ١,٧٨٠٥	١,٧٩٢٥	
الين الياباني	١٣٤,١٢	١٣٤,٩٠ / ١٣٣,٧٣	١٣٧,٣٥	
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٣٥	١,٦٧٥٥ / ١,٦٦٨٥	١,٦٦٨٢	

النفط في سوق لندن — تسليم آب (اغسطس) ٩٨: ١٣,٠٥ — (مزيج برنت) (دولار - برميل) لا تغيير — السعر السابق: ١٣,٠٥

الذهب في سوق لندن — اقفال الجمعة: ٢٩٨,٣٠ — السعر السابق: ٢٩٣,٣٠



"السعودية": ١٣ رحلة اسبوعياً إلى لندن

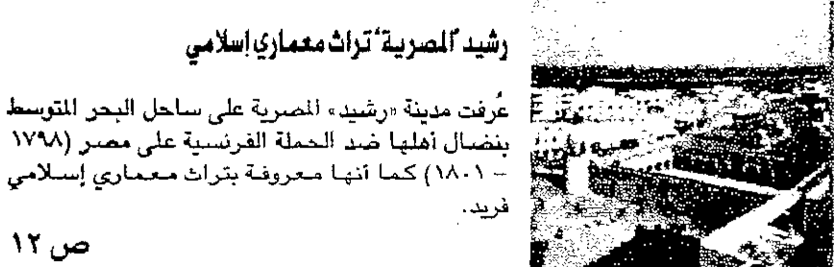
أعلنت «الخطوط الجوية السعودية» انها سترفع عدد رحلاتها بين لندن والسعودية الى ١٣ رحلة اسبوعيا. وقالت ان بدء تشغيل خط لندن – الظهران يهيئ لتوسيع رحلاتها المجدولة بين البلدين.

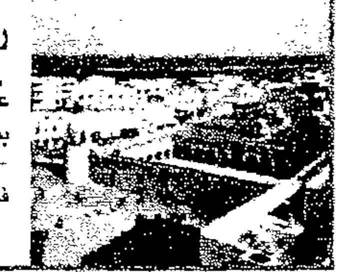
ص ١٠

المرحلة الثانية من الازمة الآسيوية

مع تراجع سعر الين، الذي سبقه الاعلان عن مرحلة كساد الاقتصاد الياباني بدأت مرحلة جديدة او المرحلة الثانية من الازمة الآسيوية ما أثار القلق من وصول الازمة الى نيويورك.

ص ١١





رشيد "المصرية" تراث معماري إسلامي

عُرفت مدينة «رشيد» المصرية على ساحل البحر المتوسط بنضال أهلها ضد الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ – ١٨٠١) كما انها معروفة بتراث معماري إسلامي فريد.

ص ١٢

اسعار النفط "مكانك راوح"!

الاسواق تنتظر نتائج "اجتماعات الصيف"

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي
□ لندن – «الحياة»

■ استبقت الامارات «اجتماع الصيف» الذي تعقده منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» الاربعاء المقبل، بدعوة حضت فيها الاعضاء على اتخاذ قرار جماعي بخفض الانتاج و«التزامه فعليا». وشددت «وكالة انباء الامارات» التي تعكس الموقف الرسمي للحكومة الاتحادية، على ان دول الخليج يجب ان لا تلعب وحدها دور «المنتج المرن» لدعم الاسعار وتحقيق التوازن في الاسواق الدولية التي تشهد زيادة كبيرة في العرض تشكل ضغطا كبيرا على اسعار النفط الضعيفة جدا.

وكان سعر مزيج برنت حافظ على موقعه المتراجع وبيع في نهاية الاسبوع في حدود ١٢,٩٧ دولار وحافظت الاسواق على ترقبها انتظارا لما قد تسفر عنه اجتماعات فيينا التي يحضرها وزراء النفط في الدول الاعضاء الـ ١١ ووزير النفط العُماني محمد بن حمد الرمحي ونائبة وزير الطاقة في روسيا يلينا تليبنيا وممثل عن المكسيك بصفة مراقبين وعلى اساس ان دولهم لا تنتمي الى المنظمة.

وقال متعاملون في لندن (رويترز) ان أسعار خام برنت في التعاملات الاجلة بدأت يومها مرتفعة في بورصة النفط الدولية في لندن اتساقا مع ارتفاع اسعار عقود بورصة نايمكس في نظام اكسس للتعاملات الالكترونية. لكن التعاملات بقيت «خاملة» وراوحت مكانها لاحقاً. وتوقع متعاملون ان يراوح سعر خام برنت لتعاقدات آب (اغسطس) بين ١٢,٥٠ دولار و١٣,٥٠ لتقرر السوق مستقبل الاسعار في ضوء «القرارات الصيفية» التي ستصدر الاسبوع المقبل.

ونقل مراسل «الحياة» في ابو ظبي عن مصادر نفطية قولها «ان دول الخليج ستراقب بجدية الاجراءات التي ستتخذها الدول الاخرى الاعضاء في «اوبك» لدعم اتفاق امستردام».

واصبح في حكم المؤكد ان دول الخليج مجتمعة ستخفض، على الاقل حتى نهاية السنة الجارية، نحو ٤١٥ الف برميل يوميا اضافة الى التزام ايران خفض انتاجها مئة الف برميل يوميا، كما التزمت فنزويلا العضو في «اوبك» خفض ١٢٥ الف برميل والمكسيك، من خارج المنظمة، ١٠٠ الف برميل يوميا، ما يعني ان الخفض المعلن لم يتجاوز بعد ٧٤٠ الف برميل تضاف اليها لاحقا الكمية التي تعهدت روسيا خفضها وتبلغ ٦٣ الف برميل.

واشار محللون للاسواق النفطية تحدثوا الى «رويترز» الى ان للمحاولة الثانية لـ «اوبك» خلال ثلاثة اشهر قد تكون عرضة لتهديد الاسواق المتشككة التي شهدت اعواماً عدة من فائض الانتاج من جانب الدول الاعضاء.

وقال بيتر بوغن من «مركز كمبريدج لابحاث الطاقة» ان هناك حاجة لخفض كبير ... «الخفض الذي اعلن حتى الآن لا يبدو كافيا».

ولا ترى الاسواق المشبعة ان في امكان «اوبك» ان تتحد بهدف خفض مخزون النفط الدولي وانتشال الاسعار من ادنى مستوى وصلت اليه منذ عشرة اعوام.

وتنتج «اوبك» نسبة ٤٠ في المئة من المعروض في السوق. ولم تفلح محاولة المنظمة رفع الاسعار من خلال خفض المعروض في اذار (مارس) الماضي بسبب ضخامة حجم المخزون العالمي من النفط وبسبب ارتفاع صادرات العراق النفطية وتراجع الطلب الاسيوي.

وقال مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «ان الخفض لا يستتبع زيادة في المخزون الا اذا كانت زيادة الاسعار غير متناسبة مع الخفض وهذا غير محتمل».

واضاف «ستنجرف الاسعار الى اسفل اذا تشككت الاسواق في قدرة اوبك على خفض المعروض كما هو متفق».

ويقول محللون ان على «اوبك» ان تتكفل وحدها باجراء خفض مقداره مليون برميل يوميا اضافة الى الخفض الذي تعهدت به الدول غير الأعضاء في «اوبك».

الاسواق تنتظر نتائج اجتماع نواب وزراء المال في مجموعة السبع اليوم

الدولار يتراجع الى ١٣٤ يناً

■ لندن – «الحياة»، رويترز – هبطت اسعار معظم العملات والاسهم الآسيوية نتيجة البيع لجني الارباح والشكوك في الاسواق في استمرار المكاسب التي حققها الين الياباني في اليومين الماضيين نتيجة تدخل مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) وبنك اليابان المركزي في السوق لدعم الين عندما ارتفع الدولار الى نحو ١٤٧ يناً.

وارتفع الدولار في سوق طوكيو صباح امس لفترة وجيزة بعد صدور تقرير افاد ان الحكومة اليابانية تعتقد ان بنك الائتمان الطويل الاجل لليابان يواجه صعوبات في اعادة هيكلة اعماله من دون مساعدة خارجية. ونفت الحكومة والبنك هذا التقرير.

وتراجع الدولار في اواخر التعامل في طوكيو امس بفعل عمليات تعديل للمراكز قبل اجتماع نواب وزراء المال في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في طوكيو اليوم.

وسجل الدولار في سوق طوكيو ١٣٦,٣٥ /١٣٦,٤٠ ين مقابل ١٣٦,٨٧ /١٣٦,٩٠ين في اواخر التعامل في طوكيو يوم الاول من امس.

وفي الاسواق الاوروبية امس، واصل الدولار تراجعه مقابل الين وهبط مـا دون ١٣٥ يناً الى ١٣٤,٤٥ ين مقابل ١٣٧,٩٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس، في ما يعتبر اعلى سعر للعملة اليابانية مقابل الاميركية منذ نحو شهر. ومقابل العملة الالمانية تراجع الدولار الى ١,٧٩ مارك من ١,٧٩٤٠ مارك في نهاية التعامل في نيويورك يوم الخميس.

وأبدى نائب وزير الخزانة الاميركي لورانس سومرز، الذي التقى امس وزير المال الياباني هيكارو ماتسوناغا في طوكيو، سعادته بالخطوات الاقتصادية التي اتخذتها اليابان لكنه حض على اجراء اصلاحات سريعة.

ونقل مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية عن سومرز قوله لوزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي: «من المهم للغاية ان تنفذ الاجراءات التي اعلنت على وجه السرعة».

وابلغ سومرز اوبوتشي بانه راض عن اثار التدخل المشترك في السوق يوم الاربعاء الماضي ورفع الين من ادنى مستوياته في ثمانية اعوام. لكن سومرز قال انه يتعين على اليابان ان تتخذ اجراءات سريعة من اجل اشاعة الاستقرار في نظامها المالي.

وابلغ ماسارو هايامي محافظ بنك اليابان المركزي سومرز بانه من المهم لليابان ان تحل مشكلة القروض المتعثرة بسرعة.

وكانت بورصة هونغ كونغ الوحيدة بين البورصات الآسيوية الرئيسية التي ارتفعت اسعار اسهمها امس مع ارتفاع الين الياباني. وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٧٥,٩٤ نقطة اي بنسبة ٠,٨٩ في المئة ليقفل على ٨٥٩١,٩١ نقطة بعد ان هبط في وقت سابق من التعامل الى ٨٣٥٠,٤٥ نقطة.

نائب وزير الخزانة الاميركي سومرز ووزير المال الياباني ماتسوناغا. (ا ب)

الديون الخارجية ارتفعت الى ١٣٥ بليون دولار

يلتسن: روسيا تحتاج دعماً وليس اموالاً

□ موسكو – جلال الماشطة

■ اعترف كبار المسؤولين الروس ان بلادهم تواجه ازمة اقتصادية ومالية لكنهم طرحوا افكاراً متناقضة في شأن مواجهتها. وذكر الرئيس بوريس يلتسن ان موسكو «تحتاج الى دعم (سياسي) وليس الى اموال»، واكد مبعوثه الخاص اناتولي تشوبايس ان روسيا ستطلب بين ١٠ و١٥ بليون دولار من صندوق النقد الدولي، واصدر البرلمان بياناً حذر فيه من ان القروض غير المنصوص عليها في الموازنة «لن تعتبر ديناً على الدولة».

واشار يلتسن الى ان «الروبل صامد لكن قواه تخور» وذكر ان الدولة لا تملك اموالاً كافية لتسديد اجور العاملين ومعاشات المتقاعدين. الا انه اضاف ان بلاده «لا تحتاج الى اموال من الدول الغربية بل الى دعم (معنوي) لجهود تبذلها لتذليل الازمة». واكد انه طلب من قادة الدول الكبرى اصدار تصريحات «تؤيد الحكومة الروسية»، وذكر ان «كلمتها لها وقع حاسم لدى جميع مصارف العالم».

الا ان تشوبايس الذي عُين اخيراً مبعوثاً شخصياً ليلتسن بدرجة نائب رئيس وزراء وكلف الاتصال بالمؤسسات المالية الدولية ذكر ان اقتصاد روسيا يمر بـ «مرحلة صعبة للغاية». واضاف ان «روسيا ليست بمعزل عن الازمة الدولية»، وشدد على انها ينبغي ان تتصرف بـ «نشاط وشراسة كي تحمي نفسها». وذكر انها بحاجة الى ما بين ١٠ و١٥ بليون دولار لمواجهة مصاعبها الحالية ورفد الاحتياط النقدي للبنك المركزي، والتعويض عن خسائرها المترتبة عن انخفاض اسعار النفط والمعادن وسائر الخامات الاخرى.

وتابع ان استلام القروض «لا يعني بالضرورة انها ستستخدم» واوضح ان مجرد الاعلان عن وجود موارد مالية/ لدى روسيا سيسمح بتفادي هرب المستثمرين من اسواقها».

وستصل الى موسكو الاثنين المقبل بعثة من صندوق النقد الدولي للبحث في القروض المطلوبة والنظر في اطلاق جزء من قرض سابق بقيمة ٦٧٠ مليون دولار كان مقرراً ان تستلمه موسكو الا ان الصندوق ارجأ تقديمه حتى يحصل على توضيحات في شأن الوضع المالي لروسيا واستحصال الضرائب فيها. واثارت تصريحات تشوبايس ردود فعل سلبية واصدر مجلس الدوما (النواب) بياناً اعرب فيه عن القلق من تزايد الديون الخارجية وذكر ان وصولها الى ١٣٥ بليون دولار «يفوق الحدود المعقولة ويشكل خطراً على سيادة الدولة».

وعقد رئيس الوزراء سيرغي كيرييكو اجتماعاً مع كبار رجال الاعمال اعلن بعده تشكيل «مجلس التفاعل الاقتصادي». وذكرت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية ان المجلس سيتولى الاشراف على «قضايا الاقتصاد والمال والنفط والبورصة وغيرها»، وسيضم المجلس تشوبايس وثلاثة من نواب رئيس الحكومة ووزيري المال والاقتصاد ومحافظ البنك المركزي، وعشرة من كبار رجال الاعمال. ويتخذ المجلس قراراته بالاجماع على ان تصدر لاحقاً تقريرات حكومية.

قطر: "المجموعة العقارية" تبني فندقاً جديداً

□ الدوحة –
محمد المكي احمد

■ اعلن في قطر عن تاسيس شركة جديدة اطلق عليها اسم «المجموعة العقارية»، ويبلغ راس مالها بليون ريال قطري (نحو ٢٧٥ مليون دولار) مدفوع منه ٥٠ في المئة ويشارك في تاسيسها عدد من المستثمرين القطريين ابرزهم حمد بن خلف المعضادي، وستعمل الشركة في «مجال الاستثمارات العقارية وتطوير المناطق العمرانية في قطر». وستقوم الشركة في اول مشروع لها بانشاء «فندق البستان روتانا الدوحة» الذي ستبلغ كلفته نحو مئة مليون ريال تم دفعها بالكامل، وهو فندق خمسة نجوم. كما يشارك في تاسيس الشركة عدد من رجال الاعمال الخليجيين بينهم ناصر النويس، رئيس مجلس ادارة شركة روتانا لادارة الفنادق، الرئيس السابق لمكتب استثمارات ابو ظبي، ورجل الاعمال القطري علي المالكي.

تنوي رفع سعة شبكتها بين البلدين الى ١٣ رحلة أسبوعياً

"الخطوط السعودية" تعلن بدء رحلاتها المباشرة بين لندن والظهران

□ لندن - *إبراهيم خياط*

■ أعلنت «الخطوط الجوية السعودية» انها تنوي رفع عدد رحلاتها بين العاصمة البريطانية والمملكة العربية السعودية إلى ١٣ رحلة مستقبلاً. وقالت إن بدء تشغيل خط لندن - الظهران يهيئ لتوسيع سعة رحلاتها المجدولة بين البلدين.

وقال مدير «السعودية» في المملكة المتحدة وإيرلندا السيد خالد البلوي، في حفلة اقيمت مساء اول من أمس بمناسبة بدء تشغيل رحلتين اسبوعياً في شكل مباشر بين لندن والظهران، إن عدد الرحلات المنتظمة بين لندن والمملكة بات تسع رحلات حالياً تزداد إلى ١١ رحلة خلال موسم الذروة، كاشفاً النقاب عن خطة مستقبلية لرفع عدد الرحلات إلى ١٣ رحلة لاحقاً.

ورعى الحفلة التي اقيمت في صالة «الفرسان» التابعة لـ «الخطوط السعودية» في صالة الركاب رقم ٣ في مطار هيثرو السفير السعودي لدى المملكة المتحدة الدكتور غازي القصيبي بحضور المدير العام للركاب والمبيعات والخدمات في أوروبا واميركا السيد عبدالحميد الجحلي ومجموعة كبيرة من العاملين في الشركة وفي قطاعي الإعلام والسياحة والسفر في بريطانيا.

وقال القصيبي إن الخدمات الجوية تعزز العلاقة بين المملكتين، مشيراً إلى ان حجم الصادرات المتبادلة يصل إلى خمسة بلايين جنيه (نحو ٨.٢ بليون دولار) سنوياً وإلى ان التجارة بين المملكة المتحدة والسعودية تتجاوز كامل المبادلات التجارية بين بريطانيا ودول اميركا اللاتينية.

واشار إلى ان هناك سوقاً كبيرة للنقل الجوي بين البلدين، إذ يقيم ٣٠ الف بريطاني في السعودية وثلاثة آلاف سعودي في بريطانيا.

واضاف ان هناك ١٢٠ الف زائر سعودي يأتون إلى المملكة المتحدة كل عام مقابل ٣٠ الف بريطاني يتوجهون إلى المملكة العربية السعودية، معبراً عن دعمه لفتح الخط بين لندن والظهران والذي قال إنه قدم كامل المساندة لافتتاحه استجابة لرغبات قطاع الاعمال.

وقال البلوي إن الرحلات الجوية بين البلدين تشكل أبرز الأسواق الأوروبية لنشاط الناقلة السعودية، مشيراً إلى أن الطائرات الحديثة من طراز «بوينغ ٧٧٧» التي تسلمتها «السعودية» كجزء من برنامج تحديث أسطولها ستسير على الخط الجديد.

وتبلغ سعة الطائرة الواحدة من طراز «٧٧٧» ٢٤٤ راكباً في درجاتها الثلاث: «الأولى» و«الافق» و«الضيافة»، علاوة على ٢٠ طناً من الشحن.

واشار البلوي إلى أن الشركة تراعي في عملية توسيع شبكتها حاجات المسافرين.

وقال إن تشغيل خدمة لندن - الظهران أتت نزولاً عند رغبات أعداد كبيرة من الركاب واستجابة لطلبات كثيرة تلقتها «الخطوط السعودية» من الغرف التجارية والشركات العاملة في كل من المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية.

اتجاهات اقتصادية

البنك الدولي يقرض الجزائر ١٥٠ مليون دولار لبناء مساكن

● الجزائر - رويترز - قالت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أمس إنه من المتوقع ان تحصل الجزائر على قرض يبلغ ١٥٠ مليون دولار من البنك الدولي لتمويل مشاريع سكنية. وقالت الوكالة انه من المتوقع الموافقة على المشاريع خلال اجتماع مجلس ادارة البنك الاسبوع المقبل. وأضافت انه من المتوقع أيضاً أن يقوم البنك مستقبلاً بتمويل مشاريع أخرى في مجالات المياه والزراعة والري. وقالت انه تم الكشف عن هذه المشاريع خلال زيارة قام بها وفد من البنك الدولي للجزائر الأسبوع الماضي.

ممثلة التجارة الأميركية تبحث في بكين انضمام الصين إلى منظمة التجارة الدولية

● بكين - أ ف ب - بدأت ممثلة التجارة الأميركية شارلين بارشيفسكي أمس في بكين محادثات في شأن انضمام الصين المحتمل الى منظمة التجارة الدولية، وذلك قبل اقل من أسبوع على زيارة الرئيس بيل كلينتون الى الصين.

وأكد جاي زيغلر المتحدث باسم شارلين بارشيفسكي التي وصلت أول من أمس إلى الصين ان هذه الزيارة لم يكن هدفها التحضير لاعلان انضمام الصين الى منظمة التجارة الدولية اثناء زيارة كلينتون الذي ينتظر وصوله الى الصين الخميس في جولة تستغرق ثمانية أيام. وأضاف زيغلر: «نأمل بالتاكيد التوصل الى تحقيق تقدم. لكننا لا نتوقع أي اختراق كبير» في هذا الخصوص. واضاف ان «هذه العملية طويلة جداً ولم يبق هناك سوى قليل من الوقت قبل انعقاد القمة».

ومن المقرر ان تجتمع بارشيفسكي مع نظيرها الصيني شي غوانغشينغ وستغادر بكين اليوم متوجهة الى ماليزيا حيث ستشارك في الاجتماع السنوي لوزراء منتدى آسيا - المحيط الهادئ. يشار الى ان الولايات المتحدة ترفض انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية مشترطة على بكين ان تفتح أولاً اسواقها الداخلية عبر خفض رسومها الجمركية.

من ناحية ثانية، أعلنت وزارة الخزانة الاميركية ان وزير الخزانة روبرت روبين سيقوم بجولة في اسيا في حزيران (يونيو) الجاري.

وسيتوجه روبين في ٢٥ حزيران إلى الصين، يوم وصول الرئيس بيل كليتون الى بكين، في زيارة تستمر ثلاثة أيام، ومنها ينتقل الى ماليزيا فتايلند وكوريا الجنوبية.

"ساغا" النروجية تبحث المشاركة في مشاريع في إيران

● أوسلو - رويترز - أعلنت شركة «ساغا بتروليوم» النروجية أمس أنها تبحث في المشاركة في تطوير مشاريع نفطية في ايران.

وقالت «ساغا»، أكبر شركات النفط المسجلة في البورصة في النروج، إنها بدأت تتصل بالسلطات الايرانية.

انتهاء اضراب في ميناء تانجونغ بيراك الأندونيسي

● جاكرتا - رويترز - قال متحدث أمس إن عمال ميناء ثاني أكبر مدينة في اندونيسيا أنهوا اضراباً عن العمل استمر أربعة أيام بعد الاستجابة لمطالبهم لزيادة أجورهم اليومية. وأضاف المتحدث من مدينة سورابايا: «لقد أنهوا اضرابهم وعادوا إلى العمل بعد ظهر الخميس».

وأشار إلى أن ادارة ميناء تانجونغ بيراك وافقت على زيادة متوسط الاجر اليومي إلى ٩٥٠٠ روبية (نحو ٦٢ سنتاً أميركياً) من ٧١١٦ روبية. وقال المتحدث: «أنشطة شحن السفن عادت إلى حالتها العادية. ويجري تفريغ شحنات ٤٣ سفينة».

وذكر مسؤولون في تانجونغ بيراك في وقت سابق ان الميناء خسر بلايين الروبيات بسبب الاضراب. وتعاني أندونيسيا من أسوأ أزمة عملات في عقود تسببت في زيادات حادة في أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية الأخرى. وفقدت الروبية أكثر من ٨٠ في المئة من قيمتها أمام الدولار الاميركي منذ تموز (يوليو) الماضي.

اليابان المساهم الأول في تقديم مساعدات التنمية العام الماضي

● طوكيو - أ ف ب - أعلنت وزارة الخارجية اليابانية بالاستناد الى ارقام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ان اليابان كانت في عام ١٩٩٧، وللسنة السابعة على التوالي الدولة الاولى المساهمة في تقديم المساعدة للتنمية في العالم.

ونقلت «وكالة أنباء كيودو» عن الوزارة ان اليابان قدمت وحدها ١٩.٦٧ في المئة من مساعدات التنمية التي منحتها ٢١ دولة صناعية أعضاء في لجنة المساعدة على التنمية المنبثقة من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، في مقابل ١٧.٠٣ في المئة للعام السابق.

إلا أن إجمالي ما قدمته اليابان تراجع بنسبة ٠.٩ في المئة في ١٩٩٧ وبلغ ٩.٣٥٨ بليون دولار.

وانتقلت فرنسا الى المرتبة الثانية لكبرى الدول المانحة العام الماضي، إذ قدمت ٦.٣٤٨ بليون دولار وحلت الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة بمبلغ ٦.١٦٨ بليون دولار. أما المانيا فحلت في المرتبة الرابعة بمبلغ ٥.٩١٣ بليون دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٧	,٥١١٥	٥,٨٥٨	٤٤٠,٢	١٩,٦٤	٤,٩٠١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٧٤	,٤٧٧٥	٣٥,٨٨	١,٦٠١٥	,٣٩٩٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٤	,٤٨٧٧	٣٦,٦٤	١,٦٣٥٤	,٤٠٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٧	٤,٧٥١	٣٥٧,٠	١٥,٩٣	٣,٩٧٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٠	٤,٦٥٣	٣٤٩,٦	١٥,٦٠	٣,٨٩٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٨	,٤٩٢١	٣٦,٩٨	١,٦٥٠	,٤١١٨
الليرة اللبنانية	١٥١١,٥	٢٥٢٨,٧	٨٤٣,٨	١١,٢٢	٢٥١,٦	١٠٠٨,٤
الجنيه المصري	٣,٤١٦٥	٥,٧١٥	,٥٢٤٢	٣٩,٣٩	١,٧٥٨	,٤٣٨٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٥٢٩	١٩٠,١	٨,٤٨٣	٢,١١٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٧,٦	,٠٠١٤	,١١٢١	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٣٧	,٠٠٤٤	,٠٩٩٥	,٣٩٨٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٣	,٥٥٨٢	,٠٠٧٤	,١٦٦٤	,٦٦٧٢
الين الياباني	١٣٤,٦	٢٢٥,١	٧٥,١٤	–	٢٢,٤٠	٨٩,٨٠
المارك الالماني	١,٧٩١٢	٢,٩٩٦	–	,٠١٣٣	,٢٩٨٢	١,١٩٥
الفرنك الفرنسي	٦,٠٠٦٥	١٠,٠٤	٣,٣٥٣	,٠٤٤٦	–	٤,٠٠٧
الفرنك السويسري	١,٤٩٨٨	٢,٥٠٧	,٨٣٦٧	,٠١١١	,٢٤٩٥	–
الليرة الايطالية	١٧٦٤,٢	٢٩٥١,٥	٩٨٤,٩	١٣,١٠	٢٩٣,٧	١١٧٧,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٢٥	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٢٥	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٣١	٦,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهراً	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٧٥	٧,٨٧	٧,٨١	٧,٩٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٩٣	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٨	١,٩٣	١,٨١	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,٠٦	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٧,٧٥	٢٩٢,٤٥	٢٩٠,٩٠	٢٨٧	٢٨٥,٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٢٥	٥,١٢	٥,١١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٨	٣٦٢	٣٥٥,٥٠	٣٤٦	٣٤٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٢ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	تسليم ٣ اشهر ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥
نحاس (دولار)	١٦٥٠	١٦٧٠	١٦٥٢,٥	١٦٣٠	١٦٥٧	١٦٦١	١٦٧٧	١٦٦٣	١٦٤٤	١٦٦٧
الومنيوم (دولار)	١٣١٠	١٣١٦	١٣١٠	١٢٨٥	١٢٧٨,٥	١٣٣٨	١٣٤٧	١٣٤١	١٣١٧	١٣٠٨
زنك (دولار)	١٠٠٤	١٠١٣	١٠١٥,٥	٩٩٤.٥	٩٩٤	١٠٢٩	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٢٠	١٠٢٠
نيكل (دولار)	٤٣٧٠	٤٤٣٠	٤٤٤٠	٤٣٨٠	٤٣١٠	٤٤٥٠	٤٥٠٥	٤٤٨٥	٤٤٣٠	٤٤٢٠

النفط (دولار-برميل) *

* تسليم آب (أغسطس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٣٠	١١,٣٠	١١,٤٠	١١,٣٠	١٠,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,١٥	١٣,١٠	١٢,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٣٠	١٣,٥٠	١٣,٦٠	١٣,٥٥	١٢,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - شيكاغو)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	٩٩,٦٨	١٠٠,٦٥	١٠٥,٤٦
العائد	٥,٥٥	٥,٥٧	٥,٥٤	٥,٧٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٣,٩	٢٥٣	آب
بن (دولار)	١٦٥٩	١٦٧٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٤٤	١٠٥٦	تموز
قمح (جنيه)	٧٩,٢٥	٧٦,٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٢,٥٠	٧٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٨	١٦٢,٤	تموز
بطاطا (جنيه)	١٥٠	١٥٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٩	٦/١٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦٩٠	٥٨,٧٦٩٠
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠٦	٧,٧٤٢٧
باكستان	روبية	٤٤,٣٠	٤٤,٣٠
الفيليبين	بيسو	٤٠,٢٠	٤٠,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٦٤٥	–
تايوان	دولار	٣٣,٦١	٣٣,٦١
تايلاند	بات	٤٠,٦٥	٤١,٣٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٥٧	,٩٠٣٦
اليونان	دراخما	٣٠٤,٢٨	٣٠٣,١١
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢	١٥١,٦١
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٠٧٧	١,٦٤٦١
كندا	دولار	١,٤٦٧٨	١,٤٦٤٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٩	,٧٥١٤
قبرص	جنيه	,٥٢٣٠	,٥٢٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١.٥	١١.٥	١٧٤٤٦	١٤٩٢٨	٩٣٥٦	١٩٩٨-٠٦-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١.٧٥	١٢	١٧٢٠٤	٣٦٨١١	٩٦٥٢	١٩٩٨-٠٦-١٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٥	١١.٣٧	١٧٣٥٩	١٥٢٧٦	١٠٢٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.٨٧	١١.٨٧	١٨٠١٤	١٣٣٣	٢٥٨٥	١٩٩٨-٠٦-١٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٢٥	١٧,٢٥	٢٦١١٨	١٣٠٠٠	٢٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٨
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٢٨.٥	٤٣٣٣٥	٣٢٨٨٧	٩٤٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٨
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦١٩	١١٩٥٦٢	٣٢٠٢٧	١٩٩٨-٠٦-١٨
بنك بيبلوس	٣.١٢	٣.١٢	٤٧٤١	١٤٣٣٦٣	٤٩٢٩٨	١٩٩٨-٠٦-١٨
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٣٧	٥١٢٠	١٠٥٢٣٥	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٨
شركة الترابة اللبنانية	١.٦٢	١.٣١	١٥٩٤	–	٦٦٠	١٩٩٨-٠٦-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٧٠	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٨
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	–	٢٣٧٠	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٢
شركة الترنيت	١.٣٤	–	٢٠٣٨	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٨
يونيسيراميك (لحامله)	٢	–	٣٠٣٤	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٧
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٩٦	–	٣٦٠١٧	–	–	١٩٩٨-٠٦-١٨
						١٩٩٨-٠٦-١٨



كيف سيؤثر وضع اليابان على التجارة العربية؟

ضعف الين ينذر ببدء المرحلة الثانية من الأزمة الآسيوية

د. ابراهيم علي محمد *

■ دلت المؤشرات التي اعلنتها دائرة التخطيط الاقتصادي الحكومية في اليابان لخيراً على ان الاقتصاد الياباني يمر في مرحلة كساد لم يسبق لها مثيل منذ ازمة النفط في اواسط السبعينات.

ومن بين ما تم الاعلان عنه ان اجمالي الناتج المحلي الياباني تراجع بنسبة ٠,٧ في المئة خلال السنة المالية الماضية التي تنتهي اواخر شهر آذار (مارس) من كل عام.

وخلال الربع الاول من السنة الجارية وصل حجم التراجع الى ١,٣ في المئة مقابل ٠,٤ في المئة خلال الربع الذي سبقه. كما اعلن ايضاً ان عدد الشركات التي اعلنت افلاسها خلال شهر ايار (مايو) الماضي ارتفع بنسبة ٣٧,٥ في المئة الى ١٨١٩ شركة مقارنة مع العام الماضي.

وتراجع الانتاج الصناعي بنسبة ١,٦ في المئة خلال نيسان (ابريل) الماضي. وتجاوز حجم التراجعات التي شملت فروع الاقتصاد الياباني كافة بما فيها الشركات اليابانية العملاقة كـ «سوني» و«تويوتا» توقعات اكثر المراقبين تشاؤماً. ولم يمض وقت يذكر على الاعلان حتى استقبلت العملة اليابانية هذه الاخبار بمزيد من الانهيار في سعرها الذي انخفض الى ادنى مستوى له فبلغ ١٤٦ يناً للدولار الاميركي الواحد.

كما تراجعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو الى ما دون الـ ١٥٠٠٠ نقطة، وتبع ذلك المزيد من الانهيارات في الاسواق المالية لبلدان جنوب وجنوب شرق آسيا التي يعتبر الين العملة الرئيسية الصعبة فيها.

ووصلت عدوى الازمة الى استراليا ونيوزيلندا. ولم تسلم المراكز المالية العالمية في نيويورك ولندن وفرانكفورت من التأثر وان جاء اقل وقعاً من خلال بعض الاضطرابات التي شهدتها الاسواق المالية هناك.

ويعاني الاقتصاد الياباني منذ نحو اربعة اعوام من الركود الذي تحول لخيراً الى كساد. ويكمن احد الاسباب الرئيسية لذلك في الازمة التي يعاني منها القطاع المالي الياباني بمعظم مؤسساته. وساهمت القروض التي قدمها القطاع تحت وطأة الفساد والمحسوبيات والعلاقات الشخصية في نشوء ازمة بنيوية اصبحت تشكل احدى اهم المشاكل التي تعاني منها فروع الاقتصاد الياباني واقتصادات ما كان يسمى بالنمور الآسيوية.

وتجلت هذه الازمة في ضخ استثمارات هائلة غير مدروسة وزيادة في حدة المضاربات وانخفاض في نسب النمو. وفي ظل هذه الظروف اندلعت ازمة مالية في ماليزيا سرعان ما وصلت الى تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا.

ولم يمض اواخر الخريف حتى كان لهيبها يطوق كل بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا تقريباً. وعلى اثر ذلك اتجهت الانظار الى اليابان او بالاحرى الى المؤسسات المالية اليابانية كونها المحرك الاساسي للنمو الاقتصادي في هذه البلدان. فوفقاً لتقديرات الخبراء فإن ثلث استثمارات البنوك والشركات اليابانية موظف في البلدان المذكورة. وبالاضافة الى ذلك فان ٧٠ في المئة او نحو ١٦٠ بليون دولار اميركي من القروض الخارجية اليابانية ممنوح هناك. ولم يطل الانتظار طويلاً حتى بدأ القطاع المالي الياباني يحصد ثمار ما زرعته مؤسساته السيئة الأداء من استثمارات خاسرة داخل اليابان وخارجها. فانهارت مؤسسة «يامائشي» احدى اعرق واضخم المؤسسات المالية اليابانية، قبل حلول السنة الجارية. وتبع ذلك انهيار مؤسسات اخرى كان العديد منها يتمتع بوزن كبير في عالم المال والاعمال. ومع حدوث هذه الانهيارات وعدم التمكن من السيطرة على الازمة الآسيوية على رغم التدخل العاجل والسخي للبنك الدولي، ازداد ضعف الثقة بالاقتصاد الياباني. ومن جملة ما ادى اليه ذلك قيام المودعين والمتعاملين بالتخلص من الين والاسهم والاوراق المالية اليابانية لصالح الدولار والمارك والجنيه ـ الخ. والاوراق المالية الاخرى في الولايات المتحدة واوروبا. وساهم ذلك في زيادة الضغط على العملة اليابانية في شكل متواصل.

وتمثل ذلك في تراجع سعرها باكثر من ١١ في المئة (من ١٢٦ يناً الى نحو ١٤٠ يناً للدولار) خلال الاشهر الثلاثة الماضية. وجاءت المؤشرات السلبية التي اعلن عنها في اواسط حزيران (يونيو) الحالي لتشكل ما يشبه القشة التي قصمت ظهر البعير او الين الذي وصل الى ادنى مستوياته منذ اكثر من ثمانية اعوام.

عولمة الازمة

انطلاقاً من الثقل الذي يتمتع به الاقتصاد الياباني كثاني اقوى اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الاميركية لا يمكن اعتبار الازمة يابانية وحسب. فقد لخذت بعداً دولياً يصعب التكهن بنتائج عمقه. ويرى نوربرت فالتر مدير قسم الاقتصاد في البنك المركزي الالماني، (دويتشي بنك) ان احتمال وصول الازمة الى نيويورك عبر بكين ومن هناك الى اوروبا اصبح ممكنا اكثر من اي وقت مضى الا اذا حدثت معجزة.

ويرتبط هذا السيناريو بمدى قدرة المسؤولين الصينيين على الالتزام بعدم خفض قيمة العملة الصينية اليوان. فحتى الآن ضمنت الحكومة الصينية انها لن تخفض قيمة عملتها على الرغم من انخفاض قيمة الين. وهي تستطيع ذلك في الوقت الحاضر لانها تملك احتياطات كبيرة وكافية من العملات الصعبة. غير ان تراجع سعر الين سيزيد الضغط على بكين لان صادراتها ستفقد قدرتها على المنافسة امام الصادرات اليابانية والآسيوية الاخرى بسبب ارتفاع قيمة عملتها تجاه العملة اليابانية والعملات الآسيوية الاخرى. وبما انها مضطرة لزيادة صادراتها من اجل التخفيف من تراجع معدلات النمو التي اصابت اقتصادها بسبب الازمة الآسيوية فانها تستطيع دعم ثبات قيمة عملتها تجاه الين ضمن حدود معينة فقط.

وتنتهي هذه الحدود عند النقطة التي يهدد فيها تراجع الصادرات مستوى النمو المخطط له بشكل كبير. وفي حال الوصول الى هذه النقطة لن يكون امام الحكومة الصينية من خيار سوى خفض قيمة عملتها لزيادة القدرة التنافسية لصادراتها. ومع اقدام الحكومة الصينية على ذلك سيزيد العجز التجاري الاميركي الى حدود يصعب تمويلها. وسيتعرض الدولار للضغط ازاء زحف الصادرات الآسيوية. ومما قد يزيد الطين بلة ان اليابان وهي اكبر دائن للولايات المتحدة قد تلجأ الى طرح السندات الحكومية بالدولار بكميات هائلة مما سيؤدي الى انخفاض سعره. وعندها سيهرب المتعاملون الى اليورو الذي سيزيد سعره عن قيمته الحقيقية. ومع ارتفاع سعر اليورو ستفقد صادرات بلدانه قدرتها التنافسية. وهذا ما سيؤثر سلباً على اقتصادات هذه البلدان التي لن تتراجع مستويات نموها وحسب وانما ستصاب بالكساد.

الازمة والبلدان العربية

ترتبط معظم البلدان العربية بعلاقات تجارية قوية مع اليابان. وينطبق ذلك بشكل خاص على بلدان مجلس التعاون الخليجي. فالقسم الاكبر من اهم الصادرات العربية، اي النفطية منها، يذهب الى اليابان والبلدان الآسيوية المصابة بالازمة. وما يعنيه ذلك ان هذه الصادرات ستتراجع بسبب ضعف الطلب عليها. وستفقد البلدان العربية بذلك قسماً مهماً من مداخيلها. ومن ناحية اخرى فان قسماً مهماً من المتعاملين العرب وبخاصة في بلدان مجلس التعاون يملك اوراقاً مالية يابانية تعرضت للخسائر. اما الواردات العربية من اليابان وآسيا فستكون اقل تأثراً وربما ستزداد بسبب انخفاض اسعارها الى حدود تتراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة. ومن المؤكد ان استثمارات الشركات اليابانية في البلدان العربية سوف تتراجع بسبب ضعف ادائها. كما ستتراجع القروض والمساعدات التي تقدمها الحكومة اليابانية لهذه البلدان. وبشكل عام فان نتائج الازمة ستصل الى بلداننا وبخاصة النفطية منها. غير انها ومع ذلك لن تكون بالحجم نفسه الذي يصيب البلدان الصناعية والآسيوية التي ترتبط اقتصاداتها بعلاقات اقوى وعضوية مع الاقتصاد الياباني.

ومع انهيار الين الذي سبقه الاعلان عن مرحلة كساد الاقتصاد الياباني يمكن القول ان مرحلة جديدة او مرحلة ثانية من الازمة الآسيوية دخلت حيز التنفيذ. واثار ذلك الفزع والرعب في الاسواق المالية العالمية لان المرحلة الثالثة تعني وصول الازمة الى نيويورك. ولذا فقد تداعى العديد من المسؤولين في الولايات المتحدة وغيرها وعلى راسهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتشاور مع الحكومة اليابانية حول كيفية دعم الين وتقويته مقابل الدولار الاميركي.

ومن جملة ما نتج عن ذلك قيام البنك المركزي الاميركي بشراء ينات يابانية بقيمة اكثر من بليوني دولار واستعداده لمزيد من الشراء اذا لزم الامر. وساهم ذلك في تحقيق بعض التقدم على سعر صرف الين، حيث طرأ تحسن ملموس على سعره. وما يدل عليه هذا التدخل ان الولايات المتحدة وحلفاءها في الغرب ليس لهم مصلحة بمزيد من الانهيارات الاقتصادية في آسيا. واثر تدخل البنك المركزي الاميركي لصالح الين واستعداده لمزيد من التدخل في شكل ايجابي على الاسواق المالية الآسيوية التي شهدت بعض الاستقرار. غير ان ذلك لا يعني تجاوز الازمة بقدر ما يعني الحد من عولمتها. فتجاوزها يرتبط في المدى القريب بمدى القدرة على اعادة الثقة الى الين والى الاقتصاد الياباني من اجل وقف هروب رؤوس الاموال من طوكيو الى اماكن اكثر اماناً. ويرتبط ذلك بالدرجة الاولى بتحسن مؤشرات هذا الاقتصاد. ولكي يتحقق مثل هذا التحسن على الحكومة اليابانية وضع حد لبطئها في اجراء الاصلاحات وتنفيذ السياسات الضرورية بشكل اكثر جراة وراديكالية. ويأتي على رأس ذلك اصلاح القطاع المالي الاكثر معاناة من الازمة.

وتتطلب اعادة العافية الى الاقتصاد الياباني قيام الحكومة بتنفيذ سياسة تستند على النظرية الكنزية التقليدية. وتتلخص على حد قول كلاوس فريدريش رئيس قسم الاقتصاد في «دريسدنر بنك» احد اكبر المصارف الالمانية، باتباع سياسة حفز الطلب المحلي الراكد عن طريق زيادة الاستثمارات العامة. ويضيف فريدريش انه من الضروري في هذا الشأن قيام كل من البنكين المركزيين الاميركي والاوروبي بالتنسيق مع الحكومة اليابانية على صعيد الاستثمارات المطلوبة باقصى سرعة ممكنة.

* اقتصادي سوري - جامعة تشرين.

متعامل في بورصة طوكيو يمسح عرقه: الين عاود الارتفاع اثر الدعم الياباني - الاميركي المشترك. (رويترز)

تجارب تشغيل خط الكهرباء بين مصر والاردن الاسبوع المقبل

□ *القاهرة - جابر القرموطي*

■ قال رئيس «هيئة كهرباء مصر» مصطفى سويدان، امس ان تجارب اطلاق التيار الكهربائي وتشغيل خط الربط الدولي للشبكة المصرية الاردنية ستبدأ الاسبوع المقبل بعد استكمال المرحلة النهائية للمشروع لمد كابلات الضغط العالي الهوائية على جهد ٥٠٠ الف كيلو فولت.

واضاف انه تم تحميل الكابلات عبر قناة السويس على ابراج عملاقة هي الاولى من نوعها في العالم على ارتفاع ٢٢٠ متراً من سطح القناة بكلفة ٤٤ مليون جنيه وتضم مصاعد تتيح للفرق الفنية صيانة الخطوط.

واوضح سويدان ان الهيئة انتهت من مد خط لنقل الكهرباء على جهد ٥٠٠ الف كيلو فولت من السويس الى طابا بطول ٣٣٠ كيلو متراً وبكلفة ١٥٠ مليون جني

ه. ويتم تغذيته بالكامل عن طريق محطتين للمحولات ذات قدرات مماثلة في كل من السويس والنقب بكلفة ٢٥٥ مليون جنيه.

وذكر انه سيتم ربط الخط بكيبل بحري عبر خليج العقبة من منطقة طابا الى الاردن بطول ١٣ كيلو متراً وعلى عمق ٨٥٠ متراً وبكلفة ٨٠ مليون جنيه في اطار مشروع الربط لشبكات دول المشرق العربي.

وتؤكد الدراسات الاقتصادية ان كلفة مشروع الربط لدول المشرق يمكن ان تعود خلال عامين من بدء تبادل الطاقة بين الدول الخمس (مصر والاردن وسورية والعراق وتركيا) بسبب خفض الاحتياط في الدول الخمس بما يعادل ٤٠٠ الف كيلو واط بقيمة نحو ٣٥٠ مليون دولار.

الى ذلك، قال سويدان ان السنة المقبلة ستشهد عمليات تبادل الطاقة وتصديرها بين شبكات الدول العربية واوروبا عقب استكمال وتشغيل حلقات ربط شبكات كهرباء دول البحر المتوس

ط. واوضح سويدان الذي رأس وفد بلاده الى اجتماعات منظمة حوض البحر المتوسط في تونس الاسبوع الماضي، ان الدراسات الفنية تؤكد ان اجمالي حجم التبادل بين دول المغرب العربي ومصر وايطاليا واسبانيا تصل الى ٤ بلايين كيلو واط ساعة، ويحقق وفراً يصل الى ١٠٠ مليون دولار بينها ٤٤ مليون وفراً في الوقود سنوياً.

وقال ان الاجتماعات ناقشت المنحة المقدمة من دول الاتحاد الاوروبي (بليون دولار) والمخصصة لتمويل مشاريع الطاقة في دول جنوب المتوسط حتى سنة ٢٠٠٢، خصوصاً المرحلة الثانية لربط شبكات دول المغرب العربي مع الشبكة الاوروبية الموحدة على الجهد ٥٠٠ الف كيلو فولت.

٣ بلايين دولار قيمة الاستثمارات الاميركية في مصر

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ قال سفير الولايات المتحدة لدى مصر، دانيال كيرتز، ان بلاده من اكبر الدول المستثمرة في مصر، مشيراً الى ان حجم الاستثمارات الاميركية يصل الى اكثر من ٣ بلايين دولار بينها بليونا دولار في مشاريع تحت مظلة قانون الاستثمار الذي تنفذه «هيئة الاستثمار» في مصر. ونفى السفير الاميركي لدى لقائه اعضاء جمعية الصرافة المصرية - الاميركية مساء اول من امس، وجود اي عقبات امام المستثمرين الاميركيين في مصر، مشيراً الى ان الحكومة «نجحت في تهيئة المناخ المناسب للاستثمار وجعلته اكثر جاذبية» وانها وضعت من التشريعات والقوانين «ما يجذب المستثمرين الاجانب وفي مقدمهم الاميركيون للعمل في مصر».

المجموعتان الخامسة والثامنة

بلجيكا وهولندا وكرواتيا تواجه المكسيك وكوريا الجنوبية واليابان

FRANCE 98

بوردو، مرسيليا (فرنسا) - تلعب اليوم بلجيكا ضد المكسيك، ثم هولندا ضد كوريا الجنوبية ضمن المجموعة الخامسة من المونديال الفرنسي.

في بوردو، الساعة ١٥.٣٠ بتوقيت غرينيتش، تلتقي بلجيكا والمكسيك في مباراة هامة لان فوز المكسيك يدفع بها مباشرة الى الدور الثاني وسبق ان هزمت في مباراتها الاولى كوريا الجنوبية ٣-١. اما بلجيكا التي تعادلت سلباً في مباراتها فان الخسارة قد تبدد آمالها.

ويعود الى صفوف المنتخب البلجيكي صانع العابه الخبير انزو شيفو الذي غاب عن المباراة الاولى ضد هولندا لسبب تكتيكي، والمدافع غوردان فيدوفيتش الذي شفي من الاصابة.

وبدا واضحاً ان منتخب بلجيكا بحاجة الى لاعب بوزن شيفو قادر على تموين المهاجمين السريعين لوك نيليس والبرازيلي الاصل لويس اوليفيرا بالكرات. من جهة اخرى اثبت الدفاع البلجيكي قوته وانسجامه مع خط الوسط. ويتبع الفريق ككل الدفاع المكثف كمجموعة واحدة وشن الهجمات المرتدة عن طريق الجناحين.

اما المنتخب المكسيكي فعانى قبل التغلب على كوريا الجنوبية ٣-١ وانتظر الشوط الثاني ليسجل اهدافه الثلاثة وذلك بعد ان طرد الحكم احد لاعبي المنتخب المنافس في اواخر الشوط الاول.

ويعول منتخب المكسيك كثيرا على هدافه لويس هرنانديز الذي سجل هدفين في المباراة الاولى وسبق له ان اثبت جدارته باحتلاله المركز الاول في ترتيب الهدافين في كاس الامم الاميركية الجنوبية العام الماضي في بوليفيا متفوقا على البرازيلي رونالدو. ومن لاعبي المكسيك يبرز أيضا حارسه كامبوس ومهاجمه بلانكو.

وفي مرسيليا، الساعة ١٩.٠٠ بتوقيت غرينيتش، تقام مباراة هولندا وكوريا الجنوبية.

وتأمل هولندا في احراز النقاط الثلاث كي تكون في مأمن من المفاجآت عندما تقابل المكسيك في مباراتها الاخيرة.

وفشلت هولندا في التسجيل في مرمى بلجيكا على رغم سيطرتها على المباراة مما يرسم علامة استفهام حول قدرتها في هز الشباك، خصوصاً في غياب مهاجمها باتريك كلويفرت الموقوف مباراتين.

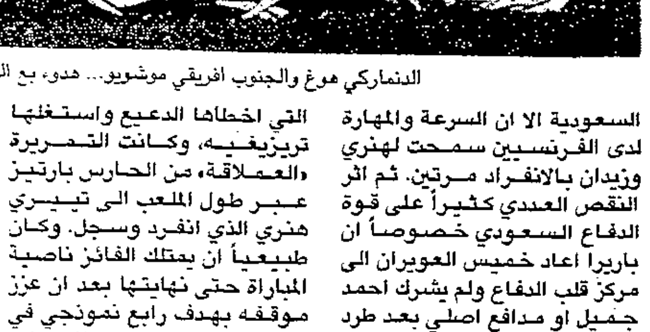
وأغلب الظن ان المدرب غوس هيدينك سيشرك دينيس برغكامب اساسيا الى جانب مارك اوفرمارس، واذا قرر خوض المباراة بثلاثة مهاجمين فانه سيشرك بيار فان هويدونك.

أما مدرب كوريا الجنوبية تشا بوم كون فاعلن انه سيراقب نجوم المنتخب الهولندي خصوصا اوفرمارس السريع. ولا زالت كوريا تلهث وراء فوز اول في النهائيات وهي التي تشارك للمرة الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخها.

وفي نانت، الساعة ١٢.٣٠ بتوقيت غرينيتش ضمن المجموعة الثامنة، لن يستخف المنتخب الكرواتي بنظيره الياباني الذي كان نداً للارجنتين في مباراته الاولى وسقط بصعوبة صفر-١.

ويغيب عن كرواتيا قائدها زفونيمير بوبان لاصابته بشد عضلي، وقد يقحم المدرب ميروسلاف بلازيفيتش مكانه غوران فلاوفيتش. ويقول المدرب: «اثبت اليابانيون انهم يبذلون جهدا كبيرا طوال الدقائق التسعين وهذا ما حصل امام الارجنتين لذا فلا مجال للاستخفاف بقدراتهم».

ويأمل مدافع منتخب اليابان ناوكي سوما باستغلال بعض نقاط الضعف في المنتخب الكرواتي عندما يقول «يتمتع المنتخب الكرواتي بخط هجوم قوي خلافاً لخط الدفاع الذي يعاني من بعض الثغرات ونأمل في ان نستغلها».



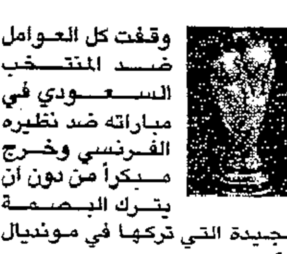
شيفو سيشارك ضمن منتخب بلجيكا ضد المكسيك.(ا ف ب)

الياباني ناكاتا يتدرب استعداداً للقاء كرواتيا.(ا ب)

رؤية فنية لمباراتي اليوم التاسع

اخطاء الحكم والمدافعين والحارس والمدرب اخرجت السعودية

□ القاهرة - علاء موسى



وقفت كل العوامل ضد المنتخب السعودي في مباراته ضد نظيره الفرنسي وخرج مبكراً من دون أن يترك البصمة الجيدة التي تركها في مونديال ٩٤.

العناصر الخارجية تمثلت في حماسة الجمهور الغفير المؤيدة لصاحب الارض والموقف الصعب للسعودي بعد خسارته مباراته الاولى ضد الدنمارك والقرار المتعسف للحكم كارتر بطرد الخليوي واخيراً المستوى العالي لعدد من لاعبي فرنسا وتفوقهم الواضح في اللياقة البدنية والفنية والخططية.

العناصر الداخلية في المنتخب السعودي كانت اكثر تأثيراً من الناحية السلبية ووضح جلياً ان باريرا لم يتعرف جيداً على مستويات اللاعبين واسلوب الكرة السعودية. وجاءت تشكيلاته وخططه حافلة بالاخطاء امام الدنمارك وتفاقمت في مواجهة فرنسا، حيث اصر على اشراك سعيد العويران غير الجاهز بدنياً وفنياً، ولم يكن موفقاً في اشراك ابراهيم السويد في مركز جديد في جناح الوسط الايمن وجاءت اعادة فؤاد انور الى التشكيلة الاساسية بعد غياب عامين عن المنتخب سلبية.

واصرار باريرا على اللعب بطريقة ٢/٤/٤ الاوروبية بدلاً من ٢/٥/٣ التي اعتادها السعوديون وتألقوا بها في المونديال الماضي نقطة ضعف ايضاً. وولم يقو الثنائي الخليوي وعبدالله سليمان وحدهما على مواجهة الهجوم الدنماركي والفرنسي. وكان طبيعياً أن يهتز مستوى الحارس الكفء الدعيع في ظل تلك الظروف المعاكسة.

وكما توقع الجميع اندفع الفرنسيون في البداية للهجوم وتراجع السعوديون في حذر لاستهلاك الوقت وتهدئة اللعب وامتصاص حماسة الجمهور واللاعبين.

ورغم الكثافة العددية لمدافعي السعودية الا ان السرعة والمهارة لدى الفرنسيين سمحت لهنري وزيدان بالانفراد مرتين. ثم اثر النقص العددي كثيراً على قوة الدفاع السعودي خصوصاً ان باريرا اعاد خميس العويران الى مركز قلب الدفاع ولم يشرك احمد جميل او مدافع اصلي بعد طرد الخليوي. ومع مرور الوقت تفتحت الثغرات.

وجاء هدف فرنسا الاول من هجمة نموذجية سارت لاكثر من عشر تمريرات ارضية دقيقة.

ولم يستفد السعودي من اشراك ماطر بدلاً من سعيد العويران واضطر الى اخراج ماطر مجدداً واشراك خالد مسعد البطيء ايضاً. وحاول السعوديون العودة الى المباراة في الشوط الثاني. ومع مرور الوقت اكتشف الجميع ان الفرنسيين هم الذين اتاحوا الفرصة امام السعودي للانطلاق الامامي لاستنفاد قواه من ناحية وزيادة المساحات بين اللاعبين من ناحية اخرى.

وبالفعل لجأ الفرنسيون الى الكرات الطويلة في المساحات الشاسعة في نصف ملعب السعودية، وانطلق تورام وحيداً في اليمين وهيأ الكرة العرضية التي اخطأها الدعيع واستغلها تريزيغيه، وكانت التمريرة «العملاقة» من الحارس بارتيز عبر طول الملعب الى تييري هنري الذي انفرد وسجل. وكان طبيعياً أن يمتلك الفائز ناصية المباراة حتى نهايتها بعد ان عزز موقفه بهدف رابع نموذجي في الأداء الجماعي ولم يتأثر بطرد زيدان.



الدنماركي هوغ والجنوب افريقي موشويو... هدوء بع العاصفة.(ا ب)

جنوب افريقيا والدنمارك

بادر الدنماركيون بالهجوم والانتشار وركزوا على الجانب الايمن وسجل لهم يورغينسن هدفاً في الجانب الايسر. وكان الهدف نقمة على الدنمارك لانه اعطى ثقة زائدة للاعبين فلجأوا الى الاستعراض. وضغط الافريقي وضاعت من ماكارثي وعيسى وموشويو فرص عدة.

وجاء الشوط الثاني افريقياً ١٠٠ في المئة، وسجل مبكرا عن طريق ماكارثي، ولاحت له فرصة للفوز بعد طرد الدنماركي مولنار ولكن فيري لحق به، وتجددت آمال جنوب افريقيا بعد طرد الدنماركي فيهورست، غير ان سوء الحظ لازم الفريق عندما ردت العارضة تسديدة فورتشن الرائعة.

الحكمان في الميزان

اشتهر الحكم المكسيكي كارتر ببطاقاته الحمراء في كل مبارياته، ووقائعه في كأس العالم ١٩٩٤ وكوبا اميركا ١٩٩٥، وتصفيات مونديال ١٩٩٨ شهيرة، وكان آخرها طرد مدافع ايراني ضد السعودية في الرياض.

بالغ في الحزم والقسوة في قراراته، وجاء طرد الخليوي المبكر غير سليم لان المدافع السعودي لم يتعمد العرقلة او الايذاء وكانت اللعبة من المواجهة وليست من الخلف. وجاء قراره بطرد زيدان ايضاً قاسياً لانه لم يتعمد ايذاء فؤاد انور وداس بقدمه على جسمه بطريقة غير متعمدة حتى يحافظ على توازنه. وجاء بعض انذارات الحكم خاطئة مئة في المئة. وكان ريندون الكولومبي حكم لقاء جنوب افريقيا والدنمارك اشد صرامة، فطرد ثلاثة لاعبين وانذر ستة. ووضحت المبالغة في اخراجه بطاقاته بعد الهجوم الذي تعرض له زملاؤه من رئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر بسبب قلة الحزم في بداية المونديال.

موندياليات: ايقاف زيدان مباراتين

باريس - أ ف ب - اوقفت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الدولي (فيفا) صانع لاعب منتخب فرنسا زين الدين زيدان مباراتين لطرده في المباراة ضد السعودية اول من امس.

ولن يشارك زيدان بالتالي في مباراة منتخب بلاده المقبلة ضد الدنمارك في ٢٤ الحالي، وسيغيب ايضاً عن مباراة فرنسا في الدور الثاني.

الثوم والشعوذة

● كشف لاعب وسط منتخب ايطاليا وفريق بارما دينو باجيو ان زميله الفرنسي ليليان تورام يكثر من اكل الثوم «لدرجة قلت له يوماً انه لا يمكن الاقتراب منه، لكن يبدو ان الثوم يسمح بمقاومة المشعوذين».

تشيلافرت يكشف عن سر "المهنة"

● كشف حارس الباراغواي خوسيه لويس تشيلافيرت سر المحافظة على مستواه بعد عشاء رسمي دعي اليه منتخب بلاده وبالكاد «لمس» صحنه، وقال: «صباحاً أكل كالملك، وظهراً كالامير، ومساء كالفقير».

باتيستوتا يتلقى عروضاً بالجملة

● تلقى مهاجم منتخب الارجنتين غابرييل باتيستوتا لاعب فيورنتينا الايطالي عروضاً من اندية بارما ولاتسيو وانتر ميلان وروما الايطالية، لكن رئيس فيورنتينا يعارض ذهابه. وقال مدير اعماله سيتيميو الوازيو ان اي قرار لن يتخذ قبل المونديال موضحاً «في الارجنتين اعلنت الصحف انتقال باتيستوتا الى بارما وهذا خطأ، هناك اتصالات مع هذا النادي وكذلك مع الانتر ولاتسيو وروما».

مصائب قوم عند قوم فوائد

● شكل استبعاد المهاجم فاوستينو اسبريا عن المنتخب الكولومبي «مفاجأة لذيذة» للكادر الفني لمنتخب انكلترا قبل المواجهة بينهما في ٢٦ الحالي في لنس. وقال مساعد المدرب الانكليزي جون غورمان «اني حزين لاستبعاده لكن هذا الامر جيد بالنسبة الينا».

كولومبيا وعقدة المدرب الاجنبي

● اكد مدرب كولومبيا هرنان داريو غوميز انه سيستقيل من منصبه بعد نهاية المونديال اثر شائعات قوية حول استبداله بمدرب اجنبي، وصرح للصحافة بعد التدريب الصباحي «فوجئت بالانباء التي تحدثت عن استبدالي بمدرب نيجيريا الصربي بورا ميلوتينوفيتش او البرازيلي باولو سيزار كاربيجياني مدرب الباراغواي».

واضاف غوميز، الذي ينتهي عقده بعد المونديال، «لن اتابع مهمتي مع المنتخب لأن بعض المسؤولين يعتقد بانه من الافضل الاستعانة بمدربين أجانب علماً بأن هناك مدربين محليين افضل منهم بكثير».

كلينسمان لن يعود الى الدوري الالماني

● نفى قائد المنتخب الالماني وفريق توتنهام الانكليزي يورغن كلينسمان (٣٣ عاماً) اي اتصال مع نادي بوروسيا دورتموند الالماني وقال «مجرد شائعة، موقفي لم يتبدل وأنا ارفض العودة الى الدوري الالماني».

درهم وقاية خير من قنطار علاج

● ستعزز قيادة الشرطة الفرنسية عناصرها داخل ملعب جيرلان في ليون الذي سيحتضن مباراة الولايات المتحدة وايران. وذكر مصدر في الشرطة «ستعزز عناصر الشرطة داخل الملعب لمساعدة قوات حفظ النظام في تجنب وقوع اي حادث او تظاهرة ذات طابع سياسي عند مدخل الملعب وداخله».

من جهة ثانية، قرر قائد شرطة مونبلييه «تحديد الاحتفالات بعيد الموسيقى واوقات فتح الملاهي الليلية بسبب المخاطر التي قد تهدد النظام العام، لوجود عدد كبير من المشجعين في المدينة قبل مباراة تونس وكولومبيا الاثنين المقبل».

إصابة بوبان قد تحرمه من اللعب ضد اليابان

● تبدو حظوظ قائد منتخب كرواتيا زفونيمير بوبان في المشاركة مع زملائه ضد اليابان قليلة لإصابته في ربلة الساق اليسرى، لكن المدرب ميروسلاف بلازيفيتش لن يرتكب «اي خطأ» مع القائد، وقال المدرب «بوبان اكد لي انه جاهز تماماً ومستعد للمخاطرة اذا طلبت منه ان يخوض المباراة».

واضاف «اذا لم يتمكن بوبان، فلدي خيارات كثيرة وحتى مفاجآت، لكن حتى الآن لم اتخذ اي قرار بشأن المباراة التي تعتبر حاسمة بالنسبة الى اليابانيين وليس لنا».

التونسي عماد بن يونس يعاود التدريب

● عاود المهاجم التونسي عماد بن يونس اليوم الخميس التدريب بعد اصابته الاثنين الماضي في المباراة ضد انكلترا (صفر-٢) وبات اللاعبون الـ ٢٢ جاهزين تماماً لمواجهة كولومبيا الاثنين المقبل، وقد تشهد التشكيلة الاساسية بعض التغييرات حيث يرجح ان يفضل المدرب الفرنسي هنري كاسبرجاك زبير بية على اسكندر السويح في الوسط وطارق ثابت على حاتم الطرابلسي في الدفاع.

لجنة الانضباط تحرم الكاميروني كالا من مباراتين

● عاقبت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم الكاميروني ريمون كالا بحرمانه من اللعب مباراتين بعد طرده من لقاء الكاميرون وايطاليا (صفر-٣) الاربعاء الماضي.

بدأت بالشفاه وانتهت بالشفاه

● اكد مهاجم المنتخب البرازيلي بيبيتو ان المصالحة بينه وبين قائده كارلوس دونغا تمت بالتقبيل منذ يوم الثلثاء الماضي بعد المشادة الكلامية العنيفة بينهما في المباراة ضد المغرب (٣-صفر)، مشيراً الى انه لا يولي اهمية لهذه المسألة.

أصحاب البطاقات المسروقة لن تضيع حقوقهم

● أكدت الشركة الاميركية لتنظيم الرحلات السياحية التي تعرضت ليل الثلثاء - الاربعاء الماضي لسرقة ١٥ الف بطاقة ونحو ٥٥٠ الف دولار انها تنوي دفع ثمن البطاقات التي لن تستطيع تسليمها الى اصحابها. وجاء في بيان للشركة انه «طبقاً لسياستها المتبعة منذ ٢٠ عاماً، ستدفع الشركة ثمن البطاقات التي لن تستطيع تسليمها الى اصحابها».

سارق الوفد السعودي في فخ الشرطة

● ألقت الشرطة الفرنسية القبض على مشبوه في مدينة ليل وبحوزته بطاقة مصرفية مسروقة من الوفد السعودي المشارك في المونديال بعد ان ضبطته يتردد على محل لبيع الادوات الثمينة، وحاول المشبوه الافلات من الفخ الذي نصبته له الشرطة في محل آخر عندما حاول ان يشتري حاجته ببطاقة اخرى مختلفة.

وكانت الشرطة على اتصال مع اثنين من محلات بيع الادوات الثمينة في باريس حيث ابلغت بان رجلاً انيقاً اشترى ما يريد ودفع الثمن ببطاقة مسروقة وحصلت على اوصافه، وقد تعرفت عليه الشرطة وألقت القبض عليه وهو يبلغ الثامنة والثلاثين.

لاعبو المنتخب الاميركي يرحبون بتطبيع العلاقات مع ايران

● استقبل الوفد الاميركي في المونديال بالترحاب اقتراح الولايات المتحدة بتطبيع علاقاتها مع ايران. وقال المدرب ستيف سامبسون «تجهد حكومتا بلدينا لإقامة افضل العلاقات في الوقت الذي سنتقابل فيه على ارض لكرة القدم».

وصرح المدافع ادي ستيوارت «قبل المباراة سنتصافح بعضنا، وأرغب في نهايتها مبادلة قميصي مع لاعب ايراني، وسيكون ذلك رمزاً لبلدينا حول الطريقة التي يجب اتباعها في معالجة الامور» في حين رأى المهاجم اريك وينالدا «هذا توضيح للطريقة التي تجمع بها كأس العالم البلدان، والمشاركة في مثل هذا الحدث أمر رائع».

وللناس في ما يعشقون مذاهب

● لودوفيتش يعمل حذّاء في روان التابعة لسانت اتيان، لكنه من هواة جمع بطاقات الدخول الى ملاعب كرة القدم في مسابقات عدة مختلفة، وهو يحتفظ حالياً بـ ١٥٠٠ بطاقة جمعها في مصنفات وخصص لها غرفة في منزله.

وبعض هذه البطاقات، التي تشمل الدوري الفرنسي والمسابقات الاوروبية وكأس العالم، نادرة ومنها واحدة لنهائي مونديال ١٩٣٨. ويروي لودوفيتش «الأغلى في هذه المجموعة هي بطاقة للمباراة النهائية من مونديال ١٩٣٨ بين ايطاليا والمجر في ملعب كولومب والتي فاز بها الطليان ٤-٢».

مواكب سيارات وزمامير احتفالاً بفوز ايطاليا على الكاميرون

● احتفلت ايطاليا بفوزها الكبير على الكاميرون ٣-صفر يوم الاربعاء الماضي، حيث جابت آلاف السيارات شوارع روما مطلقة العنان لأبواقها حتى ساعات الصباح الباكر، وشاركت الصحافة في قسطها ايضاً وخصصت «لا غازيتا ديللو سبورت» ١١ صفحة لهذا الفوز وعنونت صفحتها الاولى «ايطاليا تحلق في الصدارة» في حين اختارت صحيفة «لا ريبوبليكا» عنواناً ابرز هو «ايطاليا خرجت من الكابوس والحماس عاد من جديد».

مدرب كوريا الجنوبية يكشف خططه العسكرية قبل معركته مع هولندا

● كشف مدرب كوريا الجنوبية تشا بوم كون خطته للحد من خطورة الثلاثي الهولندي دينيس برغكامب وكلارنس يدزرف ومارك اوفرمارس، مشيراً الى انه كلف لي مينغ سونغ بمراقبة الاول، وتشوي يانغ ايل سيتكفل بالثاني، فيما سيلاصق تشوي سونغ يونغ سيدورف.

حارس النروج متفائل في العبور الى الدور الثاني

● رغم النتيجتين الهزيلتين امام المغرب (٢-٢) واسكتلندا (١-١)، اكد حارس النروج فرودي غروداس ان امل منتخبه في التأهل الى الدور الثاني لا يزال قائماً قبل لقاء البرازيل في ٢٣ الحالي. وقال «البرازيل هي افضل منتخب في العالم لكننا سنخوض المباراة بطريقة ايجابية»، في حين رأى زميله توري اندريه فلو مهاجم تشلسي الانكليزي «الشيء الجيد هو ان البرازيل تأهلت وليس بحاجة الى الفوز، على اي حال سيكون اللقاء مختلفاً تماماً عن المباراة التي فزنا بها عليهم ٤-٢ العام الماضي».

شيفو يعود الى تشكيلة بلجيكا ضد المكسيك

● يعود صانع الألعاب انزو شيفو والمدافع غيودان فيدوفيتش الى تشكيلة بلجيكا التي تواجه المكسيك اليوم السبت، وسيحل شيفو محل فيليب كليمان، وفيدوفيتش محل مايك فيرستراتن، حسبما اكد المدرب جورج ليكينز.

مدرب هولندا يتمنى اعادة التوازن الى فريقه في مواجهة كوريا الجنوبية

● يتمنى مدرب هولندا غوس هيدينك ان «يعيد التوازن» الى منتخبه الذي يواجه كوريا الجنوبية ضمن المجموعة السادسة اليوم السبت في مرسيليا. وقال هيدينك «المهاجم باتريك كلويفرت سيغيب عن التشكيلة (حرم مباراتين من الفيفا) وساعتمد هذه المرة على دينيس برغكامب ليبدأ المباراة، وعلينا هذه المرة ان نعيد التوازن الى التشكيلة، فضد بلجيكا لم نعرف كيف نشكل خطورة الا من الجهة اليسرى التي يشغلها مارك اوفرمارس، وأنا اخشى سرعة الكوريين في الهجمات المضادة لذا يجب علينا ان نحسن الانتشار في مختلف أرجاء الملعب».

قارئة الفنجان: بكنباور يرشح فرنسا للفوز على البرازيل

● رشح النجم الالماني السابق فرانتس بكنباور فرنسا للفوز على البرازيل وإحراز اللقب، وقال «انا مقتنع بالطريقة التي يلعب بها الفرنسيون، لديهم تكتيك جيد والحماس الضروري للفوز على البرازيل»، ولم يستبعد المانيا من قائمة المرشحين لأن الالمان لم يبذلوا إلا ٦٠ في المئة من طاقاتهم «ويجب الاحتفاظ ببعض الاحتياط من هذه الطاقة لإحراز اللقب»، الا ان مدرب المانيا بيرتي فوغتس وضع البرازيل امام فرنسا ونيجيريا.

وزير الرياضة الكاميروني يمارس سياسة التمييز الكروي

● انتقد وزير الرياضة الكاميروني جوزيف اوونا الاتحاد الدولي لاختياره حكماً لا ينتمي الى أمة تمارس كرة القدم هو الاسترالي ادوارد ليني لقيادة المباراة بين الكاميرون وايطاليا (صفر-٣)، وصرح «اتمنى في المستقبل ان يقود المباريات حكام قادمون من بلاد لها ثقافة كروية، فالكاميرون لعبت بشكل جيد لكن ليست هي المرة الاولى التي تكون فيها ضحية التحكيم».

هنري ميشال غاضب على لاعبي المغرب

● استشاط الفرنسي هنري ميشال مدرب المغرب غيظاً ضد لاعبيه لخسارتهم امام البرازيل صفر-٣ بعد ان شاهد شريط الفيديو الذي اظهر انهم «ارتكبوا كثيراً من الاخطاء الصغيرة» في اماكن تمركزهم على ارض الملعب.

وصرح ميشال «الاخطاء الصغيرة تتخذ ابعاداً كبيرة امام منتخب كالبرازيل، والأمر ليس مفهوماً. فمنذ بضعة اشهر يبدأ اللاعبون بشكل سيء ويفتقدون النزعة الهجومية».



الكولومبي اسبريا متجهاً الى المطار في طريق العودة الى بلاده.(رويترز)

لقاء خارج الملاعب دنماركي - جنوب افريقي.(أ ف ب)



رونالدو مسترخياً يرد على مكالمة هاتفية من آنا او سوزانا .(رويترز)

فتش عنهن

هل رفع رونالدو البطاقة الحمراء في وجه خطيبته عارضة الأزياء؟

□ لندن - «الحياة»

■ قالت صحيفة برازيلية ان لاعب كرة القدم الأشهر (والأغلى ثمناً) في العالم البرازيلي رونالدو (٢٢ سنة) يواجه مشاكل عاطفية بعد شائعات في البرازيل عن فسخ خطوبته مع مواطنته عارضة الأزياء سوزانا فيرنر.

وكان رونالدو سجل الهدف الأول في مونديال باريس ١٩٩٨، ويتوقع له ان يكون نجم البطولة، فيما يتوقع لفريقه الفوز بها. ويبلغ دخل النجم البرازيلي مئة الف جنيه استرليني اسبوعياً. وكان نادي برشلونة اشترى رونالدو قبل سنتين بمبلغ ١٢ مليون جنيه استرليني، ثم انتقل الى نادي انتر ميلانو الصيف الماضي مقابل ١٨ مليون جنيه استرليني.

بدات مشكلة النجم البرازيلي حسب صحيفة «أوديا» بعد المباراة مع المغرب الثلثاء الماضي، التي انتصرت فيها البرازيل ٣ -١، عندما لم يلتق خطيبته كعادتهما بعد كل مباراة مهمة. كما لم يلتقها اليوم التالي عندما تناولت الغداء مع والدة اللاعب في البيت الذي استأجره في منطقة بونتو كومبو في باريس. بعد ذلك غادرت فيرنر باريس الى ميلانو حيث تعمل في فيلم هناك.

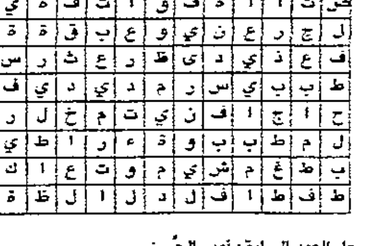
وانطلقت الشائعات بعد ذلك، خصوصاً بعدما لوحظ ان رونالدو لم يلبس خاتم الخطوبة خلال يومين. وقالت الصحيفة ان ذلك يعرض رونالدو «لآلام عاطفية» في الوقت الذي يحتاج فيه الى التركيز على اللعب.

من جهتها نفت سوزانا اي خلاف واكدت استمرار الخطوبة. وقالت: «انها مجرد شائعات، والآن ليست اللحظة المناسبة لاختلاق القصص حولنا، لأن على رونالدو ان يحافظ على هدوئه». وعن عدم لبس خاتم الخطوبة قالت العارضة البرازيلية انها بدورها تخلع خاتم الخطوبة اثناء عملها في الفيلم الجديد «لأن الشخصية التي امثلها ليست مخطوبة».

وتجدر الاشارة إلى أن رونالدو شوهد خلال بطولة رولان غاروس لكرة المضرب الشهر الماضي بصحبة اللاعبة الروسية الفاتنة آنا كورنيكوفا في المدرجات. فهل تدخل اللاعبة الحسناء جنة رونالدو بعدما رفع البطاقة الحمراء في وجه خطيبته عارضة الأزياء؟

هل انتهى دور سوزانا فيرنر؟ (ا ب)





وبدأ عهد آنا كورنيكوفا؟ (ا ب)

بين الإطلاق والطلاق مارادونا مادة دسمة للشائعات

■ بوينس ايرس - أ ف ب - سرت شائعات بعيد الحكم على نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا بالسجن مع وقف التنفيذ بسبب اطلاق الخردق من بندقية ضغط على صحافيين العام ١٩٩٤، مفادها انه طلّق زوجته وربما تخلى عن عقد للعمل مع شبكة تلفزيون ارجنتينية في مونديال فرنسا.

وذكرت صحيفة «بيرفيل» في بوينس ايرس ان قائد المنتخب الارجنتيني السابق قد يكون انفصل عن زوجته كلاوديا فيافان منذ شهرين على الاقل فضلاً عن انه على وشك التخلي عن عقد للعمل كمعلق من فرنسا على مباريات كأس العالم لصالح شبكة «اميركا تي في» الارجنتينية.

ونفى غييرمو كوبولا وكيل اعمال اللاعب نفياً قاطعاً هذه الانباء وقال «كل هذه الشائعات مختلقة والعلاقة بين دييغو وكلاوديا جيدة حتى اليوم على الاقل... لكن بعد ١٥ يوماً من يدري؟».

أما بشأن العقد مع «اميركا تي في»، فاوضح كوبولا: «ان العقد الذي وقعه مارادونا هو «عقد مفتوح»، وهو لا ينص بالضرورة على التعليق على المباريات، واذا قرر ابداء وجهة نظره وانطباعاته، فبامكانه ان يقوم بذلك من الملاعب في فرنسا او من الاستديو في بوينس ايرس».

وكان القضاء الارجنتيني اصدر الاسبوع الماضي حكماً يقضي بسجن مارادونا عامين و٦ اشهر مع وقف التنفيذ بسبب اصابة اربعة صحافيين بجروح طفيفة اثر اطلاق الخردق عليهم من بندقية ضغط في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

مساعد مدرب المنتخب التونسي

استخلصنا العبرة من مباراة انكلترا

□ مونبلييه - عمر غويلة

■ يحتضن ملعب لاموسون في مونبلييه بعد ظهر الاثنين مباراة تونس وكولومبيا في اطار الجولة الثانية من الدور الأول.

وفي لقاء اجرته معه «الحياة»، اعترف علي السلمي، المدرب المساعد لمنتخب تونس، بان الفريق لم يكن في المستوى المنتظر امام انكلترا، وارتكب أخطاء عدة، مشيراً الى ان الاطار الفني للمنتخب عمل ويعمل من أجل الرفع من معنويات اللاعبين ومحو الآثار الباقية من مباراة انكلترا والإعداد الجيد للمقابلة الحاسمة أمام كولومبيا.

ولاحظ علي السلمي الذي يعتبر من خيرة الفنيين والمدربين التونسيين انه تم تحليل مباراة تونس وانكلترا والتعرض للاخطاء التي ارتكبت واستخلاص العبرة قصد تدارك الوضع أمام كولومبيا. وافاد السلمي ان عناصر المنتخب التونسي وخاصة بعض اللاعبين الاساسيين لم يقدموا المطلوب منهم أمام انكلترا، وشكل خط الوسط نقطة ضعف حيث لم يعاضد كما يجب خط الهجوم، في حين ارتكب خط الدفاع بعض الاخطاء والمخالفات التي استفاد منها الفريق الانكليزي لتحقيق الهدف الأول والذي جاء من كرة ثابتة وادخل الارتباك في صفوف المنتخب.

وعن الطريقة الحذرة التي اعتمدها المنتخب امام انكلترا قال السلمي: «طلبنا من الفريق اعتماد هذه الخطة لكن بالنسبة الى ربع الساعة الأولى من الشوط الأول فقط، وذلك حتى لا نفسح المجال للمنتخب الانكليزي للأخذ بزمام الامور وحتى نبعث في نفوس لاعبينا شيئاً من الثقة، لكن يبدو ان اللاعبين انبهروا بنجوم انكلترا وفضلوا عدم المجازفة وعدم المبادرة بالهجوم». ورأى السلمي ان مباراة انكلترا اصبحت في طي التاريخ، وانه يجب التركيز الآن على مباراة كولومبيا وهي الحاسمة حيث ان الخاسر سيخرج مباشرة من المسابقة.

وبين السلمي ان عناصر المنتخب التونسي امامهم فرصة ثمينة للتدارك ولمواصلة المشوار في البطولة العالمية وهذا يتطلب منهم المزيد من التركيز والجهد والعزيمة، مشيراً الى ان المباراة لن تكون سهلة امام فريق يسعى هو الآخر لتحسين وضعه.

واكد مساعد مدرب منتخب تونس ان الفريق بامكانه الفوز بالمباراة وان المهمة ليست سهلة، وكذلك ليست مستحيلة، مبيناً ان عناصر الفريق تشعر باهمية المسؤولية.

واجرى المنتخب التونسي صباح امس مرحلة تدريبية خفيفة في مونتاليمار، ثم تجول بعد الظهر في فسحة لمدينة لافينيون القريبة من مقر اقامته.

وينتظر ان يتحول الفريق صباح الأحد الى مدينة مونبلييه حيث يتدرب في المساء في الملعب الذي ستقام عليه المباراة امام كولومبيا.

بلاتر: «الحكام قاموا بواجبهم كاملاً»

■ باريس - أ ف ب - قال رئيس الاتحاد الدولي الجديد لكرة القدم السويسري جوزيف بلاتر لوكالة «فرانس برس» امس الجمعة ان حكمي مباراتي جنوب افريقيا - الدنمارك وفرنسا - السعودية يوم الخميس «قاما بواجبهما على اكمل وجه».

وقال بلاتر تعليقاً على المباراتين اللتين شهدتا طرد خمسة لاعبين وانذار ١١ آخرين «انا سعيد لأن الحكام سمعوا وفهموا الرسالة التي وجهتها اليهم، ومن واجبهم التدخل لفرض النظام داخل الملعب، كما حصل خلال لقاءي الامس»، مشيراً الى ان الحكام «أدوا عملهم بشكل صحيح بعد ان ذهب بعض اللاعبين بعيداً في المباريات السابقة، واعتقد بان هؤلاء ايضاً فهموا ذلك».

واعتبر بلاتر الذي انتخب خلفاً للبرازيلي جواو هافيلانج في ٨ الحالي ان طرد اللاعب الدنماركي الثاني مورتن فيغهورست ربما كان «ظالماً بعض الشيء». واشار بلاتر الى مباراة فرنسا مع السعودية التي حضرها على استاد فرنسا، مؤكداً ان الحكم المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر كان «محقاً» عندما طرد الفرنسي زين الدين زيدان «الذي أخطأ» عندما داس ساق اللاعب السعودي. وقال: «صودف وجود الحكم بالقرب من مكان المخالفة ولم يكن له خيار آخر سوى طرده».

هولمان مدرباً للهلال السعودي

■ الرياض - أ ف ب - وقع نادي الهلال السعودي عقداً مبدئياً مع مدرب كرة القدم الالماني راينر هولمان، مدرب الاهلي المصري السابق، لقاء ١٥٠ الف دولار وراتب شهري بقيمة ١٠ الاف دولار. يذكر ان هولمان، المتوقع وصوله الى الرياض منتصف الشهر المقبل، اسهم في فوز الاهلي ببطولة الدوري المصري ثلاث مرات على التوالي.



يانا نوفوتنا ترد كرة صعبة لايرينا سبيرليا .(ا ف ب)

دورة ايستبورن لكرة المضرب

نوفوتنا الى نصف النهائي

■ ايستبورن (انكلترا) - ا ف ب - بلغت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى والاسبانية ارانتشا سانشيز الثالثة نصف نهائي دورة ايستبورن الانكليزية الدولية في كرة المضرب.

وفي الدور ربع النهائي امس الجمعة، فازت نوفوتنا على الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة خامسة ٦-٤ و٧-٥، وسانشيز على الاميركية سيرينا وليامس ٤-٦ و٦-٤ و٦-٤.

غراف جاهزة رغم الخسارة

وخسرت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية امام الروسية الناشئة انا كورنيكوفا ٦-٧ (٤-٧) و٣-٦ و٤-٦ في الدور ربع النهائي ايضاً

وهي الخسارة الاولى لغراف منذ عودتها الى الملاعب الاسبوع الماضي من خلال دورة برمنغهام التي ألغيت بسبب المطر، وكانت غراف بلغت فيها الدور نصف النهائي.

وعلى الرغم من خسارتها اعتبرت غراف انها جاهزة لخوض بطولة ويمبلدون التي تنطلق الاثنين المقبل.

واحتجت غراف على بعض قرارات الحكم اندي واين ورفضت مصافحته في نهاية المباراة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تملك الوسائل الكفيلة بنيلك النجاح المنشود، والمطلوب خطة عمل واضحة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفرص متاحة والحظ إلى جانبك. فلماذا التردد؟
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الكرم فضيلة، لكنه لا يجيز في اي حال من الأحوال الإسراف والإنفاق في شكل جنوني.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستحقق ما تريد وتجد نفسك في حالة من التوازن والاستقرار.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): فليكن وقتك مليئاً بالنشاطات المفيدة إذا لم تكن غارقاً في العمل.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ناقش مع الشريك أسباب سوداويتك وكابتك بدل الانطواء.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): سهرة هادئة مع من ترتاح إليه كفيلة بإزالة التوتر والغضب من نفسك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يصعب عليك أن توفق بين حياتك العاطفية وحياتك المهنية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): المناخ ملائم لتطرح على صاحب الأمر مسألة حساسة ومحرجة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا توفر طاقتك لأن الظرف ملائم الآن لتفجيرها والاستفادة منها.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): خذ العبرة من أخطائك لتتجنب الوقوع فيها ثانية.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تواجه شخصاً قاسياً لا بد أن تستجمع كل قواك للخروج فائزاً عليه.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: فيلم جديد لعادل إمام.

ط
طارئة
طب
طبعان
طبل
طحلب
طخواء
طغمش
طفطاف
طلحية

ظ
ظرف
ظلال
ظليمة
ظنبوب
ظهيرة
ظوعة

ع
عبابيد
عبقة
عتريس
عتوم
عثر
عدوف
عنب
عرجاء

ف
فاتح
فتاق
فجاة
فحصة
فرفور
فريكة
فسيخ

م
متين
مثالية
مجيدي
محص
مديد
مذياع

ع	ر	ج	ا	ء	ف	ا	ت	ح	ط	ب	ل	ط
ر	ف	ح	ص	ة	ع	د	و	ف	س	ظ	م	ن
ط	ء	ا	و	خ	ط	ة	ء	و	ظ	هـ	ث	ب
ا	ب	م	ف	ة	ي	ح	ل	ط	ل	ي	ا	و
ع	ح	ع	ة	ر	ظ	ل	ي	م	ة	ر	ل	ب
ص	ت	ا	ا	ة	ف	ق	ا	ت	ف	ة	ي	إ
ل	ج	ر	ع	ن	ي	و	ع	ب	ق	ة	ة	ف
ف	ع	ذ	ي	د	ى	ظ	ر	ع	ث	ر	س	ع
ط	ب	ب	ي	س	ر	م	د	ي	د	ي	ف	ا
ح	ا	ج	ا	ف	ن	ي	ت	م	خ	ل	ر	ي
ل	م	ط	ب	ب	و	ة	ء	ر	ا	ط	ي	ذ
ب	ط	غ	م	ش	ي	م	و	ت	ع	ا	ك	م
ط	ف	ط	ا	ف	ل	د	ل	ا	ل	ظ	ة	ي

حل للعدد السابق: أمير الحسن.

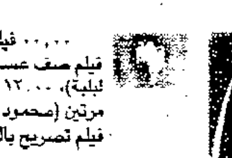
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة إنكليزية
٢- كسب - نسبة إلى دولة عربية
٣- يهزأ - يختم
٤- نسبة إلى دولة عربية
٥- نصير - بصوت لوجع
٦- يفك - جر
٧- نوتة موسيقية - هادئ
٨ - يكسو بعض الحيوانات - يمتنع
٩- معظم - ملكه

عمودياً
١- مدينة مصرية
٢- للنفي - غطاء الفراش
٣- مدينة فلسطينية - هز
٤- سقي - جرى الماء
٥- بمعنى حسب - شدة وفقر
٦- إدراكي - ملك
٧- صبغ - يعمر
٨ - جودة رأي وحذق - جميع
٩- متشابهان - نهاية

حل العدد السابق
افقياً: ١- قمطلبة - حزن ٢- وسبت - جامع ٣- لوازم ٤- د د - لن - يمشي ٥- ا ا - ساكنة ٦- غريم - ا ا ا ا ٧- علا - رش ٨ - سوبيديات ٩- مسنة - الام
عمودياً: ١- قدره داغ - سم ٢- عس - داريوس ٣- طبل - آي - بن ٤- يشول - معدة ٥- انس - لي ٦- جز - ا ا ا ا ا ٧- جامبكا - تل ٨ - زم - شنار ٩- رعاية - شهم.

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■	■							
٢						■			
٣					■				
٤	■		■					■	
٥				■		■			
٦		■				■			
٧		■					■		
٨				■					■
٩			■	■	■			■	

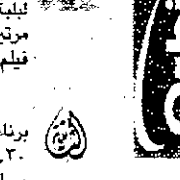
٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ حكايات سلامة، ٩,١٥ من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل المدبلج، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ منوعات غنائية، ١٢,١٠ تحليل المباراة، ١٢,٣٠ مباراة كرة القدم بين اليابان وكرواتيا، ١٤,١٥ تحليل المباراة، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٠ تحليل المباراة، ١٥,٣٠ مباراة كرة القدم بين بلجيكا والمكسيك، ١٧,١٥ تحليل المباراة، ١٧,٤٥ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٤٠ تحليل المباراة، ١٩,٠٠ مباراة كرة القدم بين هولندا وكوريا، ٢٠,٤٥ تحليل المباراة، ٢١,١٥ نشرة الاخبار، ٢٢,٠٥ المسلسل المدبلج، ٢٢,٥٠ منوعات غنائية، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ كوميدي، ٢٣,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٠,٥٠ القرآن الكريم.
* توقيت غرينيتش.



الفضائية المصرية

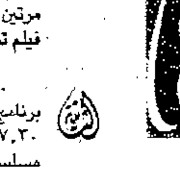
٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ نجم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,٣٠ برنامج جول، ٠٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية عربية، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي، ٠٤,٣٠ لوحة وفنان، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

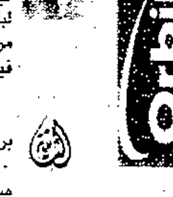



Orbit

٠٠,٠٠ فيلم أنا وحبيبي (شادية/ منير مراد)، ٠٢,٠٠ فيلم انا الماضي (فاتن حمامه/عماد حمدي)، ٠٤,٣٠ الفيلم التلفزيوني عفواً الحياة صعبة، ٠٦,٠٠ فيلم صف عساكر (أحمد بدير/ عايدة رياض)، ٠٨,٠٠ فيلم حادث النصف متر (نيللي/ محمود ياسين)، ١٠,٠٠ فيلم الشيطانة التي احبتني (محمد صبحي/ نبلبة)، ١٢,٠٠ فيلم بطل للنهاية (فريد شوقي/ ليلى طاهر)، ١٤,٠٠ فيلم كلهم في جهنم (شريهن سيف النصر/ أحمد عبدالعزيز)، ١٦,٠٠ فيلم الرجل يحب مرتين (محمود عبدالعزيز/ ليلى علوي)، ١٨,٠٠ محطات المخرجين/ تراكوفسكي، ١٩,٠٠ فيلم شحاتين ونبلاء (صلاح السعدني/ محمود الجندي)، ٢٠,٣٥ فيلم تصريح بالقتل (محمود ياسين/ يوسي)، ٢٢,٠٥ فيلم توحيدة (ماجدة الخطيب/ نوري الشريف).



٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «أين أنت يا حبيب العمر»، ١٥,٣٠ برنامج «سكوني عنك»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج «كان زمان»، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل عربي، ٢٤,١٥ برنامج «كلمة وعود» ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.



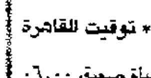
٠٤,٠٠ رسوم متحركة، ٠٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الطريق الى القدس»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ برنامج رياضي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «المحاكمة»، ١٧,٣٠ Stade، ١٨,٣٠ سهرة فنية، ٢٠,٣٠ أضواء على كأس العالم، ٢١,٠٠ فيلم عربي «الدنيا لما تضحك»، ٢٣,٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ٢٤,٠٠ كاساندرا.
* توقيت غرينيتش.

LBC

٣,٢٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ الطريق الى فرنسا، ٥,٠٠ سينما ٩٧، ٦,٠٠ آخر صرعة، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٣٠ مباراة بين فريقي اليابان وكرواتيا، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٣٠ مباراة بين فريقي بلجيكا والمكسيك، ١٧,٣٠ «ماريا جوزيه»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مباراة بين فريقي هولندا وكوريا، ٢١,٠٠ كأس العالم، ٢٢,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٣,٠٠ نادي الفنون، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ الاخبار الرياضية، ١٥,١٥ صحون، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صحون، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الأخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صحون، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.



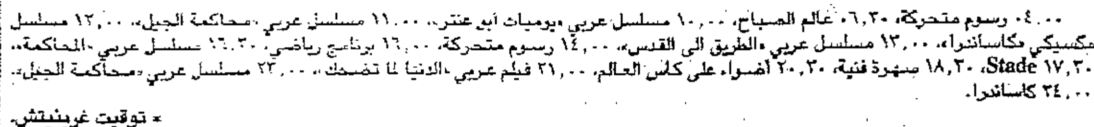
SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake and the Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Hill Street Blues, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 L.A Heat, 06.30 Sportsworld, 07.00 Macgyver, 08.00 Courthouse, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek - The Next Generation, 12.00 Blue Heelers, 13.00 Brooklyn South, 14.00 L.A Heat, 15.00 Courthouse, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek - The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Nash Bridges, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Blue Heelers, 22.00 Naked News, 23.00 PSI Factor.

MOVIE CHANNEL

00.00 Inside Hollywood, 00.30 Jimmy Hollywood, 02.30 Playing Dangerous 2, 04.30 G.I. Blues, 06.30 Love Field, 08.30 The Tin Soldier, 10.30 Permanent Record, 12.00 She's Out of Control, 13.30 Les Miserables, 16.00 Blue Desert, 18.00 Inside Hollywood, 18.30 Eat Your Heart Out, 20.00 Saturday Action - New: Crash Dive, 21.30 Birthday Star - John Goodman: Barton Fink, 23.30 Night Zone: Animal Instincts.



CANAL+ HORIZONS

٦,٣٠ برنامج «باني» (للشباب)، ٧,٢٠ فيلم «أسياد العالم» (دونالد ساذرلاند/ اريك ثال)، ٩,٠٥ برنامج رياضي/ مجلة العواطف، ٩,٣٥ مجلة سباق السيارات/ كرونو، ١٠,٠٠ برنامج رياضي NBA Action، ١١,٣٠ ركبي: نيوزيلندا/ انكلترا (الاختبار الاول)، ١٢,٠٠ ندوة حول كرة القدم، ١٢,٣٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: اليابان - كرواتيا (بث مباشر)، ١٤,٣٠ ندوة حول كرة القدم، ١٥,٣٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: المكسيك - بلجيكا (بث مباشر)، ١٧,٣٠ برنامج C Net (بالواضح)، ١٧,٤٥ برنامج مجلة الجديد على الشاشات (بالواضح)، ١٨,١٥ برنامج مجلة كأس العالم (بالواضح)، ١٨,٤٥ رياضة: ندوة حول كرة القدم، ١٩,٠٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: هولندا - كوريا الجنوبية (بث مباشر)، ٢١,٠٠ فيلم عالم الماء (كفين كوستنر/ دنيس هوبر)، ٢٢,١٠ فيلم سيل من الورود على منهاتن (ماري ستيوارت ماسترسون/ كريستيان سلاتر)، ٠٠,٣٥ غولف/ جائزة أوروبا الكبرى (اليوم الثالث)، ٠٢,٠٥ فيلم برنامج القتل (دنزل واشنطن/ كيللي لينش)، ٣,٥٠ فيلم كورينا - كورينا (هوبي غولدبرغ/ راي ليوتا)، ٥,٣٥ وثائقي/ الثلاثينات، التنظيم والهندسة المعمارية.
* توقيت غرينيتش.

كيف سيؤثر وضع اليابان على التجارة العربية؟

ضعف الين ينذر ببدء المرحلة الثانية من الأزمة الآسيوية

د. ابراهيم علي محمد *

■ دلت المؤشرات التي اعلنتها دائرة التخطيط الإقتصادي الحكومية في اليابان اخيراً على ان الإقتصاد الياباني يمر في مرحلة كساد لم يسبق لها مثيل منذ ازمة النفط في اواسط السبعينات.

ومن بين ما تم الاعلان عنه ان اجمالي الناتج المحلي الياباني تراجع بنسبة ٠,٧ في المئة خلال السنة المالية الماضية التي تنتهي اواخر شهر آذار (مارس) من كل عام.

وخلال الربع الاول من السنة الجارية وصل حجم التراجع الى ١,٣ في المئة مقابل ٠,٤ في المئة خلال الربع الذي سبقه. كما اعلن ايضاً ان عدد الشركات التي اعلنت افلاسها خلال شهر ايار (مايو) الماضي ارتفع بنسبة ٣٧,٥ في المئة الى ١٨١٩ شركة، مقارنة مع العام الماضي.

وتراجع الانتاج الصناعي بنسبة ١,٦ في المئة خلال نيسان (ابريل) الماضي. وتجاوز حجم التراجعات التي شملت فروع الاقتصاد الياباني كافة بما فيها الشركات اليابانية العملاقة كـ «سوني» و«تويوتا» توقعات اكثر المراقبين تشاؤماً. ولم يمض وقت يذكر على الاعلان حتى استقبلت العملة اليابانية هذه الاخبار بمزيد من الانهيار في سعرها الذي انخفض الى ادنى مستوى له فبلغ ١٤٦ يناً للدولار الاميركي الواحد.

كما تراجعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو الى ما دون الـ ١٥٠٠٠ نقطة وتبع ذلك المزيد من الانهيارات في الاسواق المالية لبلدان جنوب وجنوب شرق آسيا التي يعتبر الين العملة الرئيسية الصعبة فيها.

ووصلت عدوى الازمة الى استراليا ونيوزيلندا. ولم تسلم المراكز المالية العالمية في نيويورك ولندن وفرانكفورت من التأثر وان جاء اقل وقعاً من خلال بعض الاضطرابات التي شهدتها الاسواق المالية هناك.

ويعاني الاقتصاد الياباني منذ نحو اربعة اعوام من الركود الذي تحول اخيراً الى كساد. ويكمن احد الاسباب الرئيسية لذلك في الازمة التي يعاني منها القطاع المالي الياباني بمعظم مؤسساته. وساهمت القروض التي قدمها القطاع تحت وطأة الفساد والمحسوبيات والعلاقات الشخصية في نشوء ازمة بنيوية اصبحت تشكل احدى اهم المشاكل التي تعاني منها فروع الاقتصاد الياباني واقتصادات ما كان يسمى بالنمور الآسيوية.

وتجلت هذه الازمة في ضخ استثمارات هائلة غير مدروسة وزيادة في حدة المضاربات وانخفاض في نسب النمو. وفي ظل هذه الظروف اندلعت ازمة مالية في ماليزيا سرعان ما وصلت الى تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا.

ولم يمض اواخر الخريف حتى كان لهيبها يطوق كل بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا تقريباً. وعلى اثر ذلك اتجهت الانظار الى اليابان او بالاحرى الى المؤسسات المالية اليابانية كونها المحرك الاساسي للنمو الاقتصادي في هذه البلدان. فوفقاً لتقديرات الخبراء فإن ثلث استثمارات البنوك والشركات اليابانية موظف في البلدان المذكورة. وبالاضافة الى ذلك فان ٧٠ في المئة او نحو ١٦٠ بليون دولار اميركي من القروض الخارجية اليابانية ممنوح هناك. ولم يطل الانتظار طويلاً حتى بدأ القطاع المالي الياباني يحصد ثمار ما زرعته مؤسساته السيئة الأداء من استثمارات خاسرة داخل اليابان وخارجها. فانهارت مؤسسة «يامانشي» احدى اعرق واضخم المؤسسات المالية اليابانية، قبل حلول السنة الجارية. وتبع ذلك انهيار مؤسسات اخرى كان العديد منها يتمتع بوزن كبير في عالم المال والاعمال. ومع حدوث هذه الانهيارات وعدم التمكن من السيطرة على الازمة الآسيوية على رغم التدخل العاجل والسخي للبنك الدولي، ازداد ضعف الثقة بالاقتصاد الياباني. ومن جملة ما ادى اليه ذلك قيام المودعين والمتعاملين بالتخلص من الين والاسهم والاوراق المالية اليابانية لصالح الدولار والمارك والجنيه ...الخ. والاوراق المالية الاخرى في الولايات المتحدة واوروبا. وساهم ذلك في زيادة الضغط على العملة اليابانية في شكل متواصل.

وتمثل ذلك في تراجع سعرها باكثر من ١١ في المئة (من ١٢٦ يناً الى نحو ١٤٠ يناً للدولار) خلال الاشهر الثلاثة الماضية. وجاءت المؤشرات السلبية التي اعلن عنها في اواسط حزيران (يونيو) الحالي لتشكل ما يشبه القشة التي قصمت ظهر البعير او الين الذي وصل الى ادنى مستوياته منذ اكثر من ثمانية اعوام.

متعامل في بورصة طوكيو يمسح عرقه: الين عاود الارتفاع اثر الدعم الياباني - الاميركي المشترك. (رويترز)

عولمة الازمة

انطلاقاً من الثقل الذي يتمتع به الاقتصاد الياباني كثاني اقوى اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الاميركية لا يمكن اعتبار الازمة يابانية وحسب. فقد اخذت بعداً دولياً يصعب التكهن بنتائج عمقه. ويرى نوربرت فالتر مدير قسم الاقتصاد في البنك المركزي الالماني، (دويتشي بنك) ان احتمال وصول الازمة الى نيويورك عبر بكين ومن هناك الى اوروبا اصبح ممكناً اكثر من اي وقت مضى الا اذا حدثت معجزة.

ويرتبط هذا السيناريو بمدى قدرة المسؤولين الصينيين على الالتزام بعدم خفض قيمة العملة الصينية اليوان. فحتى الآن ضمنت الحكومة الصينية انها لن تخفض قيمة عملتها على الرغم من انخفاض قيمة الين. وهي تستطيع ذلك في الوقت الحاضر لأنها تملك احتياطات كبيرة وكافية من العملات الصعبة. غير ان تراجع سعر الين سيزيد الضغط على بكين لأن صادراتها ستفقد قدرتها على المنافسة امام الصادرات اليابانية والآسيوية الاخرى بسبب ارتفاع قيمة عملتها تجاه العملة اليابانية والعملات الآسيوية الاخرى. وبما انها مضطرة لزيادة صادراتها من اجل التخفيف من تراجع معدلات النمو التي اصابت اقتصادها بسبب الازمة الآسيوية فانها تستطيع دعم ثبات قيمة عملتها تجاه الين ضمن حدود معينة فقط.

وتنتهي هذه الحدود عند النقطة التي يهدد فيها تراجع الصادرات مستوى النمو المخطط له بشكل كبير. وفي حال الوصول الى هذه النقطة لن يكون امام الحكومة الصينية من خيار سوى خفض قيمة عملتها لزيادة القدرة التنافسية لصادراتها. ومع اقدام الحكومة الصينية على ذلك سيزيد العجز التجاري الاميركي الى حدود يصعب تمويلها. وسيتعرض الدولار للضغط ازاء زحف الصادرات الآسيوية. ومما قد يزيد الطين بلة ان اليابان وهي اكبر دائن للولايات المتحدة قد تلجأ الى طرح السندات الحكومية بالدولار بكميات هائلة مما سيؤدي الى انخفاض سعره. وعندها سيهرب المتعاملون الى اليورو الذي سيزيد سعره عن قيمته الحقيقية. ومع ارتفاع سعر اليورو ستفقد صادرات بلدانه قدرتها التنافسية. وهذا ما سيؤثر سلباً على اقتصادات هذه البلدان التي لن تتراجع مستويات نموها وحسب وانما ستصاب بالكساد.

الازمة والبلدان العربية

ترتبط معظم البلدان العربية بعلاقات تجارية قوية مع اليابان. وينطبق ذلك بشكل خاص على بلدان مجلس التعاون الخليجي. فالقسم الاكبر من اهم الصادرات العربية، اي النفطية منها، يذهب الى اليابان والبلدان الآسيوية المصابة بالازمة. وما يعنيه ذلك ان هذه الصادرات ستتراجع بسبب ضعف الطلب عليها. وستفقد البلدان العربية بذلك قسماً مهماً من مداخيلها. ومن ناحية اخرى فان قسماً مهماً من المتعاملين العرب وبخاصة في بلدان مجلس التعاون يملك اوراقاً مالية يابانية تعرضت للخسائر. اما الواردات العربية من اليابان وآسيا فستكون اقل تاثراً وربما ستزداد بسبب انخفاض اسعارها الى حدود تتراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة. ومن المؤكد ان استثمارات الشركات اليابانية في البلدان العربية سوف تتراجع بسبب ضعف ادائها. كما ستتراجع القروض والمساعدات التي تقدمها الحكومة اليابانية لهذه البلدان. وبشكل عام فان نتائج الازمة ستصل الى بلداننا وبخاصة النفطية منها. غير انها ومع ذلك لن تكون بالحجم نفسه الذي يصيب البلدان الصناعية والآسيوية التي ترتبط اقتصاداتها بعلاقات اقوى وعضوية مع الاقتصاد الياباني.

ومع انهيار الين الذي سبقه الاعلان عن مرحلة كساد الاقتصاد الياباني يمكن القول ان مرحلة جديدة او مرحلة ثانية من الازمة الآسيوية دخلت حيز التنفيذ. واثار ذلك الفزع والرعب في الاسواق المالية العالمية لأن المرحلة الثالثة تعني وصول الازمة الى نيويورك. ولذا فقد تداعى العديد من المسؤولين في الولايات المتحدة وغيرها وعلى راسهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتشاور مع الحكومة اليابانية حول كيفية دعم الين وتقويته مقابل الدولار الاميركي.

ومن جملة ما نتج عن ذلك قيام البنك المركزي الاميركي بشراء ينات يابانية بقيمة اكثر من بليوني دولار واستعداده لمزيد من الشراء اذا لزم الامر. وساهم ذلك في تحقيق بعض التقدم على سعر صرف الين، حيث طرأ تحسن ملموس على سعره. وما يدل عليه هذا التدخل ان الولايات المتحدة وحلفاءها في الغرب ليس لهم مصلحة بمزيد من الانهيارات الاقتصادية في آسيا. واثر تدخل البنك المركزي الاميركي لصالح الين واستعداده لمزيد من التدخل في شكل ايجابي على الاسواق المالية الآسيوية التي شهدت بعض الاستقرار. غير ان ذلك لا يعني تجاوز الازمة بقدر ما يعني الحد من عولمتها. فتجاوزها يرتبط في المدى القريب بمدى القدرة على اعادة الثقة الى الين والى الاقتصاد الياباني من اجل وقف هروب رؤوس الاموال من طوكيو الى اماكن اكثر اماناً. ويرتبط ذلك بالدرجة الاولى بتحسن مؤشرات هذا الاقتصاد. ولكي يتحقق مثل هذا التحسن على الحكومة اليابانية وضع حد لبطئها في اجراء الاصلاحات وتنفيذ السياسات الضرورية بشكل اكثر جراة وراديكالية. ويأتي على رأس ذلك اصلاح القطاع المالي الاكثر معاناة من الازمة.

وتتطلب اعادة العافية الى الاقتصاد الياباني قيام الحكومة بتنفيذ سياسة تستند على النظرية الكنزية التقليدية. وتتلخص على حد قول كلاوس فريدريش رئيس قسم الاقتصاد في «دريسدنر بنك» احد اكبر المصارف الالمانية، باتباع سياسة حفز الطلب المحلي الراكد عن طريق زيادة الاستثمارات العامة. ويضيف فريدريش انه من الضروري في هذا الشأن قيام كل من البنكين المركزيين الاميركي والاوروبي بالتنسيق مع الحكومة اليابانية على صعيد الاستثمارات المطلوبة باقصى سرعة ممكنة.

* اقتصادي سوري - جامعة تشرين.

تجارب تشغيل خط الكهرباء بين مصر والاردن الاسبوع المقبل

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ قال رئيس «هيئة كهرباء مصر»، مصطفى سويدان، امس ان تجارب اطلاق التيار الكهربائي وتشغيل خط الربط الدولي للشبكة المصرية الاردنية ستبدأ الاسبوع المقبل بعد استكمال المرحلة النهائية للمشروع لمد كابلات الضغط العالي الهوائية على جهد ٥٠٠ الف كيلو فولت.

واضاف انه تم تحميل الكابلات عبر قناة السويس على ابراج عملاقة هي الاولى من نوعها في العالم على ارتفاع ٢٢٠ متراً من سطح القناة بكلفة ٤٤ مليون جنيه وتضم مصاعد تتيح للفرق الفنية صيانة الخطوط.

واوضح سويدان ان الهيئة انتهت من مد خط لنقل الكهرباء على جهد ٥٠٠ الف كيلو فولت من السويس الى طابا بطول ٣٣٠ كيلو متراً وبكلفة ١٥٠ مليون جنيه.

ويتم تغذيته بالكامل عن طريق محطتين للمحولات ذات قدرات مماثلة في كل من السويس والنقب بكلفة ٢٥٥ مليون جنيه.

وذكر انه سيتم ربط الخط بكيبل بحري عبر خليج العقبة من منطقة طابا الى الاردن بطول ١٣ كيلو متراً وعلى عمق ٨٥٠ متراً وبكلفة ٨٠ مليون جنيه في اطار مشروع الربط لشبكات دول المشرق العربي.

وتؤكد الدراسات الاقتصادية ان كلفة مشروع الربط لدول المشرق يمكن ان تعود خلال عامين من بدء تبادل الطاقة بين الدول الخمس (مصر والاردن وسورية والعراق وتركيا) بسبب خفض الاحتياط في الدول الخمس بما يعادل ٤٠٠ الف كيلو واط بقيمة نحو ٣٥٠ مليون دولار.

الى ذلك، قال سويدان ان السنة المقبلة ستشهد عمليات تبادل الطاقة وتصديرها بين شبكات الدول العربية واوروبا عقب استكمال وتشغيل حلقات ربط شبكات كهرباء دول البحر المتوسط.

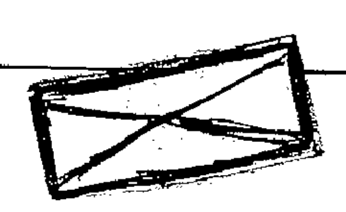
واوضح سويدان الذي راس وفد بلاده الى اجتماعات منظمة حوض البحر المتوسط في تونس الاسبوع الماضي، ان الدراسات الفنية تؤكد ان اجمالي حجم التبادل بين دول المغرب العربي ومصر وايطاليا واسبانيا تصل الى ٤ بلايين كيلو واط ساعة، ويحقق وفراً يصل الى ١٠٠ مليون دولار بينها ٤٤ مليون وفراً في الوقود سنوياً.

وقال ان الاجتماعات ناقشت المنحة المقدمة من دول الاتحاد الاوروبي (بليون دولار) والمخصصة لتمويل مشاريع الطاقة في دول جنوب المتوسط حتى سنة ٢٠٠٢، خصوصاً المرحلة الثانية لربط شبكات دول المغرب العربي مع الشبكة الاوروبية الموحدة على الجهد ٥٠٠ الف كيلو فولت.

٣ بلايين دولار قيمة الاستثمارات الاميركية في مصر

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال سفير الولايات المتحدة لدى مصر، دانيال كيرتز، ان بلاده من اكبر الدول المستثمرة في مصر، مشيراً الى ان حجم الاستثمارات الاميركية يصل الى اكثر من ٣ بلايين دولار بينها بليونا دولار في مشاريع تحت مظلة قانون الاستثمار الذي تنفذه «هيئة الاستثمار» في مصر. ونفى السفير الاميركي لدى لقائه اعضاء جمعية الصرافة المصرية - الاميركية مساء اول من امس، وجود اي عقبات امام المستثمرين الاميركيين في مصر، مشيراً الى ان الحكومة «نجحت في تهيئة المناخ المناسب للاستثمار وجعلته اكثر جاذبية» وانها وضعت من التشريعات والقوانين «ما يجذب المستثمرين الاجانب وفي مقدمهم الاميركيون للعمل في مصر».



رشيد "المصرية" تراث معماري إسلامي ومتحف مفتوح للسياح

□ رشيد – *محمد الناظر*

■ عُرفت مدينة «رشيد» المصرية الواقعة على ساحل البحر المتوسط بنضال اهلها ضد الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ – ١٨٠١) كما انها معروفة بتراث معماري إسلامي فريد، انها بمثابة متحف مفتوح للعمارة الإسلامية، نظراً الى المجموعة الكبيرة من المساجد والمنازل النادرة التي تحويها.

وتشير دراسة عنوانها «آثار رشيد» أعدها المجلس الأعلى للآثار الى أن تاريخ أغلب ابنية رشيد يعود الى العصر العثماني إبان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر عدا قلعتها الشهيرة وبقايا سورها التي ترجع الى العصر المملوكي.

تقع رشيد على الضفة الغربية لفرع رشيد عند مصب النيل في البحر المتوسط على مسافة ٦٥ كيلو متراً شمال شرق الاسكندرية، وكان لموقعها أهمية استراتيجية كبيرة منذ العصور الفرعونية، إذ شيد فيها معبد كبير للإله امون. واطلق على المنطقة التي تقع فيها مدينة رشيد في العصر البطلمي «بولتين»، كما اطلق على فرع النيل الذي تشرف عليه اسم الفرع البوليتيني.

وحين فتح عمرو بن العاص مصر عام ٢١ هجرية (٦٤١ ميلادية)، كانت رشيد معروفة بهذا الاسم، إلا انها لم تكن ذات اهمية بين موانئ مصر حينذاك، إذ شهدت كساداً تجارياً كبيراً بسبب بناء مدينة الاسكندرية (٣٣١ ق.م) وتحول التجارة من الفرع البوليتيني الى فرع الكانوبي «أبي قير» حالياً.

لكن بعد بناء القاهرة عام ٩٦٩م ضعف المركز التجاري للاسكندرية وأصبح لرشيد أهمية كبرى في هذا الميدان، ما كان له اكبر الأثر في نموها وازدهارها من جديد.

وزادت العناية برشيد في الثاني عشر، وكثر قدوم الحكام ليتفقدوا تحصيناتها بانفسهم. وانشأ فيها السلطان قايتباي عام ١٤٧٢م قلعة كبيرة عرفت باسمه، وبنى حولها سوراً لحمايتها، كما بنى السلطان الغوري عام ١٥١٦سوراً للمدينة على الشاطئ وشيد ابراجاً عدة لحمايتها.

وكان لاكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح في القرن الخامس اكبر الاثر في اضمحلال أهمية رشيد الاقتصادية بعد تحول التجارة عنها الى جنوب افريقيا، الا ان العناية بها زادت مرة اخرى بعد فتح العثمانيين مصر عام ١٥١٧م لتصبح أهم ثغورهم الحربية، ووصلت الى أوج ازدهارها المعماري بما شيد فيها من مساجد ومنازل وحمامات وطواحين وقلاع وبوابات لا تزال باقية فيها منذ ذلك الحين.

كما نالت رشيد شهرة كبيرة أيام الحملة الفرنسية على مصر بعد العثور على حجر رشيد داخل قلعة قايتباي، ثم بدأت رشيد في التدهور مرة أخرى بعد حفر ترعة المحمودية عام ١٨١٩م وتحول الملاحة الى الاسكندرية.

وفي العصر الحديث شهدت رشيد معارك دامية كان أهمها المعركة التي خاضها أهلها ضد الغزو البريطاني بقيادة فريزر عام ١٨٠٧م، وكان لعلي بك السلانكلي محافظ المدينة آنذاك دور عظيم في الدفاع عنها حتى دمر الغزاة وردهم على اعقابهم.

ميزات معمارية

يتميز بناء منازل رشيد باستخدام الطوب المطلي باللونين الأحمر والاسود، بالتبادل في عملية زخرفة الواجهة، مع استخدام «الكحلة» ذات اللون الأبيض كمونة بارزة بين المداميك وهو ما يسمى بالطوب المنجور.

وتتكون المنازل من ثلاثة طوابق أو اربعة، وأسقفها من الخشب. كما يستخدم نظام الاسقف المتعددة المستويات ليزيد تماسك البناء، وتعتمد الكوابيل الخشبية لحمل الاجزاء البارزة، والادوار العليا التي يتجه بروزها نحو الخارج بالتدريج.

وتستخدم أيضاً الاعمدة في الزوايا الخارجية، ويتميز الطابق الارضي باحتوائه على عناصر معمارية عدة، منها الوكالة او الشادر لتخزين البضائع، والاصطبل وهو المكان المخصص للدواب، ويطل على شارع جانبي، والسبيل وهو حجرة مطلة على الشارع العمومي، له نافذة من النحاس المشغول يتقدمه حوض رخامي تعلوه كتابات، هي آيات قرآنية واسم المنشئ وكتابات احياناً تكون بالتركية، والصهريج ويقع اسفل المنزل ويستخدم لتخزين المياه الخاصة باستعمال الدار.

وتتميز منازل رشيد بأن الطابق الثاني لكل دار مخصص للرجال، ويسمى الدهليز، وله باب مستقل تتوسطه قاعة وتحيطه غرف. اما الطابق الثالث فخاص بالحريم ويطلق عليه «الهدير» أي مكان النوم.

ومن أشهر المنازل الاثرية التي تحظى بإقبال السياح منزل «عرب كلي» ومنزل «عصفور بلطيش» ومنزل «عثمان آغا الاميصيلي» و«المناديلي» ومنزل «ثابت» ومنزل «القناديلي» و«المازوني» ومنزل «رمضان البقرولي».

وشيد منزل «عرب كلي» في القرن الثامن عشر، ويعد اشهر منازل رشيد واكبرها، وعرف باسم منشئه عرب كلي، وكان محافظاً لرشيد انذاك. وابرز ما يسترعي النظر ان اسلوب بنائه يعد من ارقى الاساليب المعمارية المستخدمة في تصميم المنازل، ونظراً الى تميز موقعه وضخامته وارتفاعه وقع عليه الاختيار ليكون مقراً لمتحف رشيد القومي.

وهو يحتوي على اربعة طوابق: سقف الطابق الاول على هيئة آقبية متقاطعة، في حين ان حجرة الصهريج المجاورة لها سقف من الخشب. ويميز غرف الطابق الثاني نوافذها ذات القضبان الحديدية، وتعلوها فتحات إنارة مصنوعة من «الخرط المعقلي». ويحتوي الطابق الثالث على بهو ذي سقف خشبي تتوسطه زينة مثمنة الاضلاع في رقبتها مجموعة نوافذ تهوية وإنارة.

مساجد رشيد

تنحصر المزايا الفنية والزخرفية لمساجد رشيد في تعدد المداخل هي عبارة عن باب يقع في داخل مستطيل بارز، ومزين بالزخارف النباتية والهندسية.

وتحتوي المساجد على أروقة وبواك محمولة على أعمدة رخامية، واكتاف تحمل اسقفاً خشبية أو قباباً كما في مسجد «المشيد بالنور».

ويلاحظ اعتناء الفنان بالاضرحة والمقابر وزخرفة الواجهات واستخدام القيشاني في زخرفة الجدران والمآذن، كما في مسجد «دو مقيس».

ومن المساجد الاكثر شهرة في رشيد مسجد المشيد بالنور (١٧٦٤م) وسقفه مبني على هيئة قباب فوق سبعة أعمدة، أما مئذنته فهي على طراز مآذن الوجه البحري في العصر العثماني.

وعدا المنازل والمساجد، تحوي رشيد طاحونة ابو شاهين (ترجع الى القرن الماضي) بناها عثمان أغا الطوبجي في منزل الامصيلي، وقد اصلحتها هيئة الآثار. وهناك حمام عزوز المشيد في القرن الـ ١٣ الهجري.

واحد في المئة من سكان العالم يعاني من الروماتويد

سفاجا تطور السياحة الاستشفائية على سواحل البحر الاحمر

□ سفاجا – *حجاج سلامة*

■ شرعت شركة مينا للقرى السياحية والفنادق المصرية «مينافيل» في اقامة اكبر منتجع استشفائي بيئي لمرضى الصدفية والروماتويد على مساحة ٤٠ الف متر مربع في مدينة سفاجا على سواحل البحر الاحمر.

يضم المنتجع، الذي يقام بكلفة ٤٧.٥ مليون جنيه مصري، مراكز لعلاج الصدفية والروماتويد، ومراكز للغطس والرياضة وبحيرات صناعية بطاقة فندقية ٣٠٢ غرفة.

وقال المدير الاداري وعضو مجلس ادارة الشركة السيد رشدي عبد الله علي لـ «الحياة» ان المشروع يدعم جهود تنشيط السياحة العلاجية في مصر واعلان مدينة سفاجا منطقة استشفاء بيئي لمرضى الصدفية والروماتويد.

وكانت ابحاث وزارة الصحة و«المركز القومي المصري للبحوث» اثبتت ان رمال سفاجا تحوي ثلاث مواد مشعة غير ضارة هي اليورانيوم والثوريوم والبوتاسيوم بالاضافة الى نسب عالية من الاملاح والمعادن وكمية مرتفعة من أملاح الذهب مما يجعلها انسب مكان استشفاء بيئي في العالم لمعالجة مرض الروماتويد.

كما تتميز المنطقة بارتفاع نسبة ملوحة مياه البحر بزيادة تصل الى ٣٥ في المئة، ونقاء جوها وارتفاع نسبة الاشعة فوق البنفسجية التي تقضي على مرض الصدفية.

وذكر رشدي ان جدوى المشروع يبررها حاجة ما يقرب من واحد في المئة من سكان العالم، هم نسبة متوسط المصابين بالروماتويد، و٢٧ مليوناً، هم جملة المصابين بالصدفية في اوروبا فقط الى العلاج في مراكز استشفائية متخصصة.

سوسة تستقطب السياح على مدار السنة

شواطئها الرملية الناصعة تنتظر الباحثين عن دفء الشمس والمياه الشفافة

□ تونس – *سميرة الصدقي*

■ حافظت مدينة سوسة على مستوى استقطاب مرتفع لحركة السياحة الوافدة خلال فصلي الشتاء والربيع على رغم تراجع الاقبال على مناطق سياحية اخرى. وفاق عدد الزوار الذين وردوا اليها، في شهر واحد، ١٠٠ الف سائح غالبيتهم من الأوروبيين مسجلين زيادة نسبتها خمسة في المئة قياساً على العام الماضي.

وما يشد السياح الى سوسة هو تنوع مناطقها، فالمدينة العتيقة التي كانت تسمى في العصر الروماني «حضرموت» تعج بالمعالم التاريخية العائدة الى الحقبة الفينيقية ثم الى عهد الفتوحات الاسلامية الأولى وصولاً الى فترة الاحتلال الاسباني ثم الوجود التركي الذي استمر أربعة قرون. وتستقبل أبواب المدينة وشوارعها القديمة كل صباح الآف السياح الذين يهجمون على المحلات التجارية لشراء المشغولات التقليدية والأزياء العربية الأصيلة والسروج المطرزة والفضيات.

ويتزاحم السياح امام «المسجد الكبير» الذي يعود تاريخ انشائه الى القرن الأول الهجري ويعتبر من أقدم المعالم الاسلامية في المغرب العربي.

كذلك تستقطب القصبة التركية وقلعة سوسة، التي تعلوها منارة ترشد السفن الى الميناء، اعداداً كبيرة من السياح الذين يحرصون على التقاط صور تنكارية وسط القلعة أو على جدرانها الشاهقة التي أعدت فوقها ممرات ليتنقل السائح حول حزام المدينة القديمة.

وتمتد خارج السور مدينة حديثة على طوال الساحل تزدحم فيها الفنادق الفخمة وهي تجذب أعداداً كبيرة من السياح الباحثين عن الشمس والبحر الدافئ في الشتاء.

إلا ان سوسة تحافظ على مركزها المتقدم في الصيف أيضاً، فرمالها الناصعة المترامية حتى ساحل مدينة المنستير المجاورة تشكل ملاذاً من القيظ ليس للسياح الأوروبيين وحسب، وانما لسكان المدينة وجوارها وكذلك لسكان المحافظات الداخلية البعيدة عن البحر.

الألمان في المرتبة الأولى

ويبدو ان الألمان ماخوذون بسحر سوسة فهم لا يفارقونها في اي فصل من الفصول وظلوا يحتلون دائماً الرتبة الأولى بين زوارها نتيجة الانطباعات الجيدة التي يعود بها السائح الذي يشيد بميزاتها بعد العودة الى بلده ويحض اصدقاءه واقرباءه على زيارتها.

وأفادت احصاءات رسمية ان أعداد الليالي التي امضاها السياح الألمان الذين زاروها في شهر نيسان (ابريل) الماضي فقط تجاوز ٢٠٠ ألف ليلة فيما أتى البريطانيون (٩٢ ألف ليلة) في المرتبة الثانية والفرنسيون (٨٧ ألف ليلة) في الثالثة.

ولعل ما جعل سوسة مركزاً سياحياً رئيسياً في المتوسط في السنوات الأخيرة وجود منتجع «القنطاوي» في ضاحيتها الشمالية والذي يضم مجمعاً فخماً من الفنادق والمطاعم ومكاتب السفريات يتوسطها ميناء ترفيهي يستقبل اليخوت والسفن الخاصة من جميع أنحاء العالم. وأنشئ مدخل الميناء على شكل بوابة قلعة قديمة وتمت تهيئة محيطه على نمط العمارة الأندلسية التي تبدو بارزة في المطاعم والفنادق والشقق المفروشة المحيطة بالميناء. وبات المنتجع، الذي يشبهه كثيرون بماربيا في اسبانيا، يستقطب اسماء لامعة في الفن والسياسة والسينما تاتي لتمضية اجازاتها فيها، صيفاً وشتاء.

ولعب قرب مطار المنستير من المنتجع (٢٥ كيلومتراً) دوراً مهماً في تكثيف إقبال السياح الأوروبيين على زيارة «القنطاوي». وقال الألماني ولهالم شفاير لـ «الحياة» ان ما شجعه على زيارة المنتجع للمرة الرابعة كونه أقرب نقطة لألمانيا يجد فيها بحراً دافئاً وشمساً لا تنقطع. إلا ان عبدالرزاق الذي يبيع مشغولات تقليدية في أحد المحلات التجارية شكا من ان الألمان والأوروبيين الذين ياتون في رحلات جماعية (تشارتر) يكادون لا ينفقون فلساً واحداً، وقال انه يفضل اصحاب اليخوت والسياح العرب كونهم يستمتعون بالطبيعة ويهتمون في الوقت نفسه بالميزات التقليدية للبلد مثل الأواني النحاسية والسجاد والفضيات.



وتستثمر شرائح من السياح المولعين بالثقافة وجودها في سوسة لزيارة مواقع أثرية قريبة منها، فمسرح «الجم» الروماني الذي يعتبر أقدم مسرح في افريقيا والثاني في نوعه بعد «كوليزي» روما الشهير لا يبعد عنها سوى ٦٠ كيلومتراً، فيما لا تفصلها عن المهدية، عاصمة الفاطميين الأولى، التي ما زالت محافظة على آثارهم سوى مسافة ٦٠ كيلومتراً أيضاً، ولا تبعد عنها القيروان أكثر من ٧٠ كيلومتراً.

«نحن في قلب دائرة خصبة بالمعالم الحضارية والمواقع الأثرية» يقول مسؤول محلي في «الديوان التونسي للسياحة».

إلا ان اهل المدينة يشعرون انها لم تعد ملكاً لهم فالسياح يتدفقون على مدار السنة من دون انقطاع ما افقدهم فرصة الاستمتاع بها وبميزاتها الطبيعية الفريدة في الشتاء والخريف. ووجد كثير منهم الحل في تمضية الاجازات، لا سيما خلال الصيف، في القرى الساحلية الممتدة بين سوسة والمهدية والتي ما زالت سواحلها بكراً بالاضافة الى محافظتها على طابع المدن الأصلية. لكن بعضهم يتساءل: «هل سيلحق بنا السياح إلى هنا ليقاسمونا جمال المناطق الساحلية البكر؟».

"طيران الخليج" تمد اتفاقاتها إلى سلسلة "راديسون ساس"

□ لندن – *«الحياة»*

■ اعلنت شركة «طيران الخليج» ومجموعة «راديسون ساس» الفندقية العالمية توقيعهما اتفاقاً اخيراً يتمكن بموجبه اعضاء «برنامج المسافر المتميز» من الحصول على أميال اضافية مجانية من خلال نظام «فالكون» في اكثر من ٣٥٠ فندق «راديسون ساس» في العالم منها خمسة فنادق في الشرق الأوسط تقوم في أبو ظبي ودبي والعقبة وعمان والكويت.

وقع الاتفاق بين المؤسستين نائب الرئيس للمبيعات في «طيران الخليج» سالم السالمي وكبير نواب الرئيس للمبيعات والتسويق في «راديسون ساس» انغفالد فاردال.

واعتبر فاردال ان التعاون بين اسمين عالميين سيساعد في تعزيز الاستراتيجيات التسويقية اقليمياً وعالمياً لديهما.

واعتبر ان «الشرق الأوسط منطقة نمو رئيسية». وقال ان «راديسون ساس تخطط بحلول العام المقبل لتشغيل ستة فنادق فيها يصل عدد غرفها الى ٢٠٠٠ غرفة». مشيراً الى أنه «يتم حالياً بناء ثلاث فنادق احدها في مسقط بسلطنة عمان اضافة الى اثنين في مصر يقعان في الغردقة وطابا».

وقال المدير الاقليمي للمبيعات والتسويق لفنادق «راديسون ساس» في الشرق الأوسط كريستيان فيدران: «احتفالاً بهذه الشراكة سيتم تقديم أميال مضاعفة لاعضاء برنامج المسافر المتميز عند الاقامة في أحد فنادق راديسون ساس».

وأضاف: «سيتمكن أعضاء البرنامج لدى الاقامة في أحد فنادق راديسون خلال الفترة بين الاول من أيار (مايو) و٣١ تموز (يوليو) ١٩٩٨ من الحصول على ٥٠٠ نقطة ميل أساسية بالاضافة الى ٥٠٠ ميل اضافية».

اما الضيوف الذين ينزلون في الفنادق بعد انتهاء العرض فسيحصلون على ٥٠٠ ميل عن كل فندق ينزلون فيه باسعار تاهيلية.

وقال سالم السالمي من «طيران الخليج»: «ان هذه الشراكة تمثل توطيداً أكبر للعلاقات مع المؤسسات الدولية الرامية الى تعزيز وترويج الحركة السياحية الى منطقة الخليج والعالم، ونحن نتطلع الى علاقة طويلة ومثمرة».

واضاف: «تركز تطور برنامج المسافر المتميز على علاقات الشراكة كتلك المعقودة مع «راديسون ساس» الفندقية العالمية لتقديم مجموعة من فرص الحصول على المزيد من الاميال والمزايا من «طيران الخليج» للأعضاء تزيد عما يقدمه البرنامج لوحده».

وزاد: «كانت «طيران الخليج» اول شركة في منطقة الشرق الأوسط في استحداث برنامج متكامل للعملاء الملتزمين معها منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤، ومنذ ذلك الحين زادت أعداد الأعضاء في صورة مستمرة، وينتشر الاعضاء في أكثر من ١٠٠ دولة على رغم ان البرنامج ركز في المبدأ على منطقة الخليج، وهذا النمو للبرنامج وانتشاره فاق كل التوقعات».

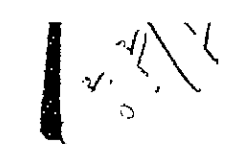
جدير بالذكر ان مجموعة «راديسون ساس» الفندقية العالمية تشغل حالياً ٩٤ فندقاً في ٢٦ دولة وهي صاحبة الامتياز الوحيدة في اوروبا والشرق الأوسط وشمال افريقيا لـ «راديسون ساس» العالمية.

وكانت المجموعة حازت اخيراً على الميدالية الفضية لفئة «سلسلة الفنادق الفاخرة المفضلة في أوروبا» في استفتاء اجرته مجلة «اوفيشال هوتلز غايد».

وتضم مجموعة «راديسون ساس» العالمية مع الشركة الأم «كارلسون هوسبيتاليتي» أكثر من ٩٤ الف غرفة في أكثر من ٤٣٩ موقعاً ترفيهياً وتجارياً في ٤٢ بلداً بالاضافة الى خمس سفن رحلات تبحر حول العالم.

وتشارك المجموعة في برامج الكثيري الأسفار لأكثر من ٣٠ شركة طيران عالمية، وادخلت اخيراً خدمة الحجز الهاتفي المجاني في منطقة الشرق الأوسط.





تُلاحظ زيادة عدائية الإطلالة خصوصاً في تضخيم شبك التهوئة، بينما يكتسب المصباحان طابعاً أكثر عصرية.



يستمد «غراند شيروكي» الجديد هويته من الجيل السابق، نظراً الى نجاح الأخير، ليأتي الجديد أكثر نعومة وأكبر خارجياً وداخلياً إجمالاً.

كرايسلر تكشف الجيل الجديد من جيب "غراند شيروكي"

□ لندن - «الحياة»

■ كشفت كرايسلر الثلثاء الماضي الجيل الجديد من موديل جيب «غراند شيروكي» المنتمي الى قطاع السيارات الرباعية الدفع الفخمة.

ومن جيله الأول الذي أطلق ربيع ١٩٩٢، لم يحتفظ الجيل الجديد من «غراند شيروكي» الذي سيسوّق كموديل ١٩٩٩، بأكثر من عدد محدود من القطع (١٢٧ قطعة)، وبمقياس قاعدة العجلات ذاته (٢,٦٩١ متر)، بينما تغيّرت المقاييس الأخرى نحو مزيد من المساحة عموماً فأطيل الهيكل ١١ سنتم (أصبح ٤,٦١٠ متر) وعُرّض نحو ٣,٨ سنتم (٢,٢٣٩) ورُفع سقفه ٥ سنتم (١,٧٦٢ متر، مع عارضتي التثبيت الفوقيتين) على الرغم من خفض عتبة الدخول نحو ٢,٥ سنتم لتسهيل الدخول إليه والنزول منه. كذلك يشير الصانع الى زيادة المقاييس الداخلية إجمالاً في المقصورة.

وتبلغ مساحة الصندوق الخلفي الذي تستتر العجلة الإحتياطية تحته، ١١٠٤ ليترات (١,١٠٤ متر مكعّب) بالمقعد الخلفي منتصباً (١١٥٨ ليتراً في الجيل السابق) أو ٢٠٤٧ ليتراً بعد طيه كلياً (كانت ٢٢٤٧ ليتراً)، ويمكن طي المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً).

تصميمياً يتمتّع «غراند شيروكي» الجديد بإطلالة أكثر عصرية وعدائية في الوقت ذاته. فعصرية التصميم تبدو خصوصاً في زيادة إنحناءة الزجاج الأمامي وفي تنعيم الزوايا، بينما تزداد عدائية الإطلالة (أو رياضيتها... حسب وجهات النظر) مع توسيع أعلى شبك التهوئة الأمامي وتضييق حافته السفلية، والإستعاضة عن الشكل المربع للمصباحين الأماميين بغطاء شفّاف يحمي وراءه مصباحين في كل من الجهتين.

المحركات

سيحظى «غراند شيروكي» بثلاثة خيارات محرّكات، إثنان منها جديدان والثالث مطوّر.

أول المحرّكات الجديدة، وهو بنزيني وسيحل محل محرّك الـ٥,٢ ليتر السابق، يضم ثماني أسطوانات (V، عمود كامات فوقي واحد مع صمامين لكل أسطوانة) سعتها ٤,٧ ليتر، لتبلغ قوته ٢٣٥ حصاناً/٤٨٠٠ د.د. وعزم دورانه ٤٠٠ نيوتون-متر/٣٢٠٠ د.د. مقارناً بـ٢٢٠ حصاناً/٤٤٠٠ د.د. و٤٠٧ ن-م/٢٨٠٠ د.د. في محرك الـ٥,٢ ليتر السابق. ولم تتوافر معلومات مؤكدة عن إمكان إستمرار محرّك الأسطوانات الثماني V الحالي (٥,٩ ليتر، ٢٤٥ حصاناً/٤٠٠٠ د.د. و٤٦٨ ن-م/٢٨٠٠ د.د.) وفي اي أسواق.

أما المحرّك البنزيني الثاني في الموديل الجديد فهو صيغة مطوّرة من الحالي ذي الأسطوانات الست المتتابعة (صمامان لكل أسطوانة)، والبالغة سعتها ٤,٠ ليتر، فارتفعت قوته من ١٨٥ حصاناً/٤٦٠٠ د.د. الى ١٩٥ حصاناً/٤٦٠٠ د.د.، وعزم دورانه من ٢٩٨ نيوتون-متر/٢٤٠٠ د.د. الى ٣١٢ ن-م/٣٠٠٠ د.د.

وفي الأسواق الأوروبية سيحل محرّك التوربو ديزل الجديد البالغة سعته ٣,١ ليتر في خمس أسطوانات متتابعة (صمامان لكل أسطوانة)، محل الحالي الذي يتسع لـ٢,٥ ليتر. وتبلغ قوة المحرّك الجديد ١٥٠ حصاناً/٤٠٠٠ د.د. وعزم دورانه ٣٧٣ ن-م/٢٠٠٠ د.د.

وسيتوافر الموديل الجديد مع علبة اوتوماتيكية جديدة باربع نسب أمامية، مع ضبط إلكتروني لتنعيم غيار النسب وحسن تحديد توقيت الغيار. كذلك سيحظى «غراند شيروكي» بنظام «كوادرا درايف» جديد يعدل نسب وصول عزم دوران المحرّك الى كل من العجلات الأربع، لتبقى السيارة قادرة على التقدّم ولو تعرّضت ثلاث من عجلاتها الأربع للدوران في الفراغ (بسبب الإرتفاع عن الأرض او الدوران على أرضية شديدة الإنزلاقية).

وسيبدأ إنتاج الموديل في ديترويت قريباً جداً لإطلاقه الخريف المقبل كموديل ١٩٩٩، بينما سيبدأ تجميع وحداته المخصصة لخارج أميركا الشمالية في الفصل الأول من ١٩٩٩. ويجمّع «غراند شيروكي» خارج الولايات المتحدة في غراس في النمسا (لأسواق أوروبا والشرق الأوسط وغيرهما) وفي فالانسيا (فينزويلا) وكوردوبا (الأرجنتين) لأميركا الجنوبية.

ويُذكر ان مجموعة كرايسلر، مالكة ماركة جيب، ستندمج مع ديملر-بنز أواخر السنة الحالية في شركة «ديملر-كرايسلر» التي سيملك الطرف الأول ٤٣٪ منها، في مقابل ٥٧٪ لحملة أسهم ديملر-بنز.





خيارات محركَين جديدين وثالث مطوّر عن الـ٤,٠ ليتر المعروف.



حظيت المقصورة بتوسيع عام لزيادة الراحة، بما في ذلك خفض عتبة الصعود على الرغم من زيادة إرتفاع سقف السيارة.

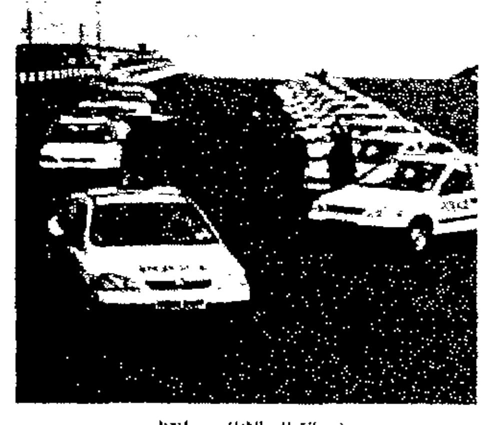
مرونة وعملية مع إمكان تغطية الأمتعة، أو طي المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً.

الشرطة البريطانية "تستدعي" أوبل "أسترا" الجديدة الى الخدمة

□ لندن - «الحياة»

■ تسلّمت الشرطة البريطانية الأسبوع الماضي الدفعة الأولى من الجيل الجديد من موديل أوبل «استرا» (تُسوّق اوبل في بريطانيا تحت تسمية فوكسهول) المتوسط-الصغير.

وبعد خدمة ما لا يقل عن ٨٨٠٠ أوبل «أسترا» من الجيل السابق خلال السنوات السبع الماضية، جدّدت الشرطة البريطانية ثقتها بالماركة الألمانية (وينتج بعض موديلاتها في بريطانيا) وبموديل «أسترا» تحديداً للمطاردات المدينية (وتستخدم في المدن أيضاً أوبل «كورسا» الصغيرة، و«اوميغا» الكبيرة للطرقات السريعة). ويُذكر ان السيارات المخصصة لإستخدامات الشرطة تخضع لتحضيرات خاصة منها توسيع اقراص المكابح ورفع الأرضية بعض الشيء، إضافة الى تقسية نظام التعليق وتمديد التوصيلات الكهربائية اللازمة لوسائل الإتصال اللاسلكي ولمصابيح الإنذار الدوّارة وغيرها.



في القطار الثاني... إنتظم.

ميتسوبيشي تنشّط "كولت" و"غالانت" بعدد من التجميلات والتحسينات

□ لندن - «الحياة»

■ أدخلت ميتسوبيشي عددا من التحسينات على موديليها «كولت» المتوسط-الصغير و«غالانت» المتوسط-الكبير، من دون زيادة التسعير، لتمتين وضعيهما التنافسي في ظروف وصول موديلات جديدة منافسة، منها الجيلان الجديدان من أوبل «أسترا» وفولكسفاغن «غولف» في قطاع «كولت»، وهوندا «اكورد» الاوروبية (الخريف المقبل) والجيل الرابع من هايونداي «سوناتا» في قطاع «غالانت» (إضافة الى نزول دايوو «ليغانزا» حديثاً). وتتركّز تحسينات «كولت» على تجميل مقدّمها بدمج المصباح ومؤشر الإنعطاف في قطعة واحدة في كل من الجانبين، وتعديل تصميم عارضة الصد الأمامية وشبك التهوئة (ما أطال الهيكل ٢ سنتم). إضافة الى تعديلات شكلية أخرى في قماش المقصورة وفي تصميم المصباحين الخلفيين.

أما «غالانت»، فحظيت فئاته المجهّزة بمحرك الـ٢,٥ ليتر (ست أسطوانات V) بتكبير قرصي كبحه الأماميين، وبتجهيز المقعد الخلفي بحزام وسطي بثلاث نقاط تثبيت (عوضاً عن إثنتين) في فئات الأبواب الأربعة (وليس في فئات الأبواب الخمسة)، إضافة الى تعديلات أخرى في القمشة المقصورة، وتجهيز الفئات المزوّدة بمكيّف بمصفاة لغبار الطلع المثير لحساسية بعض الأشخاص.

ويُذكر ان الماركة اليابانية تشمل سياراتها في بريطانيا بضمان عام لثلاث سنوات (من دون تحديد المسافة)، وضد الصدأ لست سنوات.



«غالانت»، إحدى أنجح السيارات المتوسطة-الكبيرة وأغناها تقنياً.

الجيل الرابع من «سوناتا»، مع محرّك «دلتا» الجديد من إنتاج الصانع الكوري الجنوبي.

هايونداي "سوناتا": قفزة جديدة الى الأمام

□ لندن - «الحياة»

■ كشفت هايونداي حديثاً الجيل الجديد من موديل «سوناتا» المتوسط-الكبير الذي يتضمّن تجهيزات تنقل صورة الماركة الكورية الجنوبية قفزة جديدة الى الأمام. وستتضمّن السيارة عند وصولها الى أوروبا في الشهور المقبلة، وحسب الأسواق، وسادتَين هوائيتين مواجهتين في المقدم، مع إمكان طلب وسادتَين أخريين جانبيتين (للسائق والراكب الأمامي)، كما ستجهّز فئات الموديل (على الأقل في بعض الأسواق) بمانع إنزلاق كبحي (ABS) مع إمكان الحصول أيضاً على مانع إنزلاق دفعي (Traction control) مع محرّك الأسطوانات الست. وتضمن برنامج الموديل الجديد تحديث نظام التعليق والمحرّكات وعلب السرعات، سعياً من الصانع لإقناع زبائن الماركات الشهيرة بإقتراب هايونداي من تلك المستويات، ولو لم تدّع بعد ريادتها. وإضافة الى «إجلاس» الجيل الجديد من «سوناتا» على نظام تعليق شوكي مزدوج في المقدّم، ومتعدد الوصلات في المؤخر، يحظى الموديل بمحرك «دلتا» الجديد المصنوع من الألومينيوم قالباً وغطاء، والمصمم لدى هايونداي التي تعد معه بمستوى هدوء وأداء راقيين. وهو يتضمّن ست أسطوانات (V ٦٠ درجة) سعتها ٢,٥ ليتر، وتبلغ قوته ١٥٨ حصاناً/٦٠٠٠ د.د. وعزم دورانه ٢٣٠ نيوتون-متر/٣٧٥٠ د.د. كذلك حظي محرّك الأسطوانات الاربع (٢,٠ ليتر) الذي عُرف في الموديل سابقاً بتسمية «سيريوس ٢» بتحسينات عدة لخفض مستويات الإرتجاج والضجيج. من ناحية العلب سيتوافر الموديل (أمامي الدفع) مع علبة يدوية جديدة بخمس نسب امامية، أو اوتوماتيكية باربع منها مع إتصال مباشر مع نظام الإدارة الإلكترونية لوظائف المحرّك. وبينما حافظت قاعدة العجلات على مقياسها ذاته (٢,٧٠ متر) مقارنة بالموديل السابق، إزداد طول الهيكل ١٠ سنتم (من ٤,٧٠٠ الى ٤,٧١٠ متر) وعرضه ٤,٦ سنتم (من ١,٧٧٢ الى ١,٨١٨ متر).



عرض كوري جديد في أعلى القطاع المتوسط

الحكومة الاميركية تدعي على انتل لمخالفتها قوانين الاحتكار

□ واشنطن - جوويل برينكلي

■ رفعت مفوضية التجارة الفيديرالية الاميركية دعوى قضائية الاثنين الماضي ضد شركة انتل كورب بتهمة مخالفة أحكام قوانين الاحتكار وتهديد ثلاث شركات تنتج اجهزة الكومبيوتر بما فيها كومباك كومبيوتر كورب، والإضرار الفعلي بها في محاولة لإجبار هذه الشركات على التنازل عن حقوقها في تكنولوجيات مسجلة باسمها.

والتهمة الموجهة الى انتل هي تمنعها عن اعطاء معلومات عن شرائحها التي تعتبرها كل من ديجيتال اكويبمنت كورب وانترغراف كورب وكومباك كومبيوتر كورب، ذات اهمية حاسمة لتطوير منتجاتها المستندة الى معالجات انتل او تلك التي تستخدمها.

وتُتهم انتل أيضاً باعطاء المعلومات الى شركات منافسة للشركات الثلاث ليست على نزاع مع انتل حول اية حقوق خاصة بالملكية الفكرية.

وتشدد الدعوى على ان انتل تتمنع عن اعطاء معلومات فنية، كسلاح في نزاعات مرتبطة بحقوق الملكية الفكرية، تخنق الابتكار في «صناعة الشرائح» ما يعزز هيمنة الشركة على هذه الصناعة.

وتعتبر الدعوى القضائية، التي تقرر اقامتها بغالبية ثلاثة أصوات ضد صوت واحد بعد ظهر الاثنين الماضي، إدانة مدنية تؤذن ببدء اجراءات قضائية وإدارية معقدة ربما تستمر سنوات عدة.

وجاء في بيان اصدرته انتل، الاثنين الماضي، ان الدعوى «تستند الى تفسير خاطئ للقوانين وللوقائع والحقائق. اذ يبدو ان المفوضية الفيديرالية تشك في ما اذا كان لانتل حق شرعي بالتأكيد على حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها ضد هجوم يشن على نشاطها الاساسي في مجال الشرائح».

يُذكر ان الأوساط المعنية تعرف الكثير عن الخطوط العامة للدعوى منذ بضعة أيام، لكن اضافة كومباك الى لائحة الشركات المتضررة من انتل تضيف بعداً جديداً الى الدعوى.

ويشار الى ان كبار المسؤولين في انتل ومحاميها قالوا، في لقاءات مع المسؤولين في المفوضية الفيديرالية الاسبوع الماضي، ان انترغراف كورب وديجيتال اكويبمنت كورب لا تنتجان حالياً كثيراً من اجهزة الكومبيوتر الشخصية. ولذا لا يلحق تمنع انتل عن تسريب معلومات فنية اليهما ضرراً ذا شان بالتنافس في تلك الصناعة.

لكن كومباك هي اكبر شركة في العالم تنتج اجهزة الكومبيوتر الشخصية. وتؤكد الدعوى ان كومباك ادعت على شركة باكارد بل الكترونيكس كورب عام ١٩٩٤ متهمة إياها باستخدام تكنولوجيات من ابتكار كومباك في اجهزتها، فيما كانت هذه التكنولوجيات بالفعل مما أمدت انتل به شركة بكارد بل الكترونيكس كورب.

وتضمنت الدعوى ايضاً «تمنع انتل عن اعطاء معلومات فنية» حول شرائحها «وان كومباك تحتاج الى تصميم انظمة مستندة الى آخر ما انتجته وتنتجه انتل من شرائح على رغم ان هذه المعلومات الفنية متوافرة على نطاق واسع» لمنتجين آخرين وذلك «رداً على تأكيد كومباك على حقوقها الخاصة بملكيتها الفكرية». واعتذر المسؤولون في كومباك عن عدم التعليق على الدعوى الاثنين الماضي. لكن نص الدعوى يقول ان كومباك سارعت الى الموافقة على الترخيص لانتل باستخدام التكنولوجيا بغية وضع حد لتمنع الأخيرة عن اعطاء المعلومات. ولهذا استأنفت انتل عملية الامداد بالمعلومات بحسب الدعوى.

ويبدو ان الحكومة الاميركية مصممة على وضع حد نهائي لهذا النوع من لي الذراع. ويقول وليم جي بير، مدير المكتب المكلف شؤون التنافس في المفوضية الفيديرالية، الذي أعد الدعوى القضائية: «إذا كان في وسع انتل استخدام احتكارها لسوق الشرائح للحؤول دون استخدام الشركات الاخرى لمبتكراتها، فلن يوجد الحافز في هذه الشركات الاخرى لابتكار أشياء جديدة تتحدى بها هيمنة انتل».

وفي البيان الذي أصدرته انتل الاثنين الماضي لم ترد مباشرة على هذه التهمة، لكنها تؤكد منذ فترة طويلة ان لها الحق في ان اعطاء معلومات أو حجبها حول شرائحها بما يتسلاءم مع مصلحتها، علم ان الشرائح هي «الدماغ المفكر» في اجهزة الكومبيوتر.

وقال نائب رئيس انتل ومستشارها العام توماس دنلاب «ان انتل تطلع منذ أعوام عدة زبائنها من كبريات الشركات على حقوقها الفكرية وعلى عينات مبكرة من منتجاتها، وان هذه الشركات تتعاون مع انتل في تطوير منتجات للسوق على اساس ان يعود النفع على الجميع. وعلى مدى اكثر من عقد من الزمن خطت انتل خطوات غير مسبوقة لضمان خضوع كافة انشطتها وسياساتها لمتطلبات القوانين السارية المفعول».

وأقر مسؤولون كبار في انتل، في مقابلات صحافية بصحة المعلومات الواردة في الدعوى القضائية الحكومية. لكنهم قالوا ان لشركتهم الحق في اتخاذ ما اتخذته من تدابير ضد كومباك وديجيتال وانترغراف، وان شركتهم لن تتوانى عن اتخاذ تدابير مماثلة في المستقبل اذا دعت الضرورة.

وسترد انتل على الدعوى ضدها، على أساس ان الحكومة تحاول تنفيذ نظرية قانونية جديدة بالقوة وهي «ان النجاح يتنافى مع الحق القانوني في السيطرة على حقوق الملكية الفكرية والتصرف بها»، على حد ما يقول تشاك مالوي، احد الناطقين باسم انتل الذي يضيف: «ان ما نشهده حالياً ما هو إلا خلافاً أساسياً حول ما تنص عليه القوانين. واعتقد ان السوابق القانونية القضائية تؤيد موقفنا بعدما رسخت بفعل مرور مئة عام على تكرار تأكيدها».

ويضيف دنلاب: «يشير قرار مفوضية التجارة الفيديرالية الى انها ترغب في تغيير القانون الذي استندنا اليه في سن سياساتنا».

ويقول بير، من جهة أخرى، ان المفوضية تواصل محاربة الاحتكار كما فعلت دائماً في الماضي، وان انتل «حرة في المساومة مع شركات اخرى حول حقوق الملكية الفكرية وفي حماية هذه الحقوق في المحاكم. لكنها تحتكر بموجب القانون، وهذا القانون يحرم على المحتكر ان يمارس قوته الاحتكارية للحؤول دون تحدي الآخرين لهيمنته واحتكاره». وفي لقاءات جرت الاسبوع الماضي، قال بير ان كبار المسؤولين في انتل ابلغوا اعضاء المفوضية بأن «كل ما فعلناه هو محاولة التخفيف من سرعة بعض منافسينا»، وان ما فعلوه لم يلحق أي ضرر فعلي أو ذي أهمية بشركة انترغراف او بالشركات الاخرى المعنية.

لكن رئيس مجلس ادارة انترغراف، جيم ميدلوك، قال في مقابلة صحافية الاثنين الماضي، ان ما زعمه المسؤولون في انتل «خاطئ على نحو مطلق». واضاف: «لا تستطيع أية شركة ان تنافس في هذا القطاع اذا لم تكن في مقدم السوق» وان انترغراف لم تتمكن من تصميم اجهزة حديثة محسنة بالسرعة التي صممت شركات منافسة لها اجهزة حديثة محسنة، عندما تمنعت انتل عن اعطاء معلومات فنية عن النسخ الجديدة من شرائح بنتيوم - ٢، «ما أدى الى تراجع ترتيبنا في مجال محطات العمل الى المرتبة الرابعة أو الخامسة عام ١٩٩٦ بعدما كنا نحتل المرتبة الأولى، وهذه بالنسبة لنا مسألة خطيرة جداً».

مقر انتل في سانتا كلارا في كاليفورنيا. (ا ب)

نموذج لمعالج بنتيوم ٢ من انتل. (ا ب)

يشمل حقوق الملكية الفكرية والمناقصات

برنامج مشترك مع مصر لتطوير القوانين التجارية وتعاون في مجال الاتصالات

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ قالت وكيلة وزارة التجارة الاميركية لشؤون افريقيا والشرق الادنى جوديت بارنيت ان وزارتي التجارة في مصر والولايات المتحدة بداتا برنامجاً مشتركاً لتطوير القوانين التجارية في مصر لتحسين مناخ الاستثمار، ويشمل البرنامج قوانين حقوق الملكية الفكرية والمناقصات والمواصفات القياسية، إضافة إلى المواضيع الخاصة بمنظمة التجارة الدولية وتحرير التجارة.

واشارت بارنيت، في مؤتمر صحافي اخير بمناسبة زيارتها على رأس وفد يمثل سبعاً من أكبر الشركات العاملة في مجال الاتصالات، إلى ان هناك فرصاً كبيرة للشركات الاميركية للاستثمار في مجال الاتصالات في مصر التي يحقق قطاع الاتصالات فيها نمواً نسبته ٣٠ في المئة سنوياً وهو معدل اعلى بكثير من دول عدة. واضافت ان مصر اكبر سوق للانترنت في العالم العربي.

وتشمل زيارة الوفد الاميركي مصر والسلطة الفلسطينية واسرائيل والاردن.

وأوضحت بارنيت أن الشركات الاميركية تبحث في مصر عن فرص للاستثمار في مشاريع مشتركة وايجاد وكلاء، ونوهت بما وصفته بالاصلاحات المهمة التي اجرتها الحكومة المصرية أخيراً لفتح المجال امام القطاع الخاص وخلق قوانين للعمل في هذا المجال.

من جانبه، أكد نائب رئيس مجلس إدارة شركة «موتورولا» للاتصالات جاري لوكوسكي انه يدرس ضخ استثمارات كبيرة في مجال الاتصالات في مصر. وقال نائب رئيس شركة «نورتال جلين بلد» إن شركته ستساعد وزارة المواصلات المصرية على توليد مليون خط هاتفي سنوياً في البلاد، ولمدة ست سنوات.

وقال انتوني ستلر داس ممثل شركة «ستارتيك» للاتصالات إن قطاع الاتصالات في مصر لا يزال في حاجة إلى النمو، إذ ان كل مئة مواطن لديهم ثمانية اجهزة هاتف وهو معدل يقل بكثير عن بلاد مثل لبنان والمكسيك والولايات المتحدة. وتوقع ان تصبح مصر وبفضل استثمارات القطاع الخاص عملاقاً في مجال الاتصالات، مشيراً إلى ان التخصيص خطوة أولى في هذا المجال. وأكد المشاركون في المؤتمر الصحافي أن مصر ستصبح مركزاً إقليمياً للاتصالات في افريقيا والشرق الأوسط في غضون ثلاث سنوات، علماً ان شركات اميركية تسعى إلى الاستعانة بشركات مصرية لدخول أسواق افريقيا.

من جهة اخرى، اكد رئيس هيئة الاستثمار في مصر الدكتور ابراهيم فوزي عقب لقائه المسؤولة الاميركية ان بلاده تشكل سوقاً واعدة وكبيرة في منطقة الشرق الأوسط في مجال الاتصالات وينمو بمعدلات تزيد على ٣٠ في المئة سنوياً. وذكر أن الحكومة خطت بجدية في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية وبرامج «سوفت وير» والكومبيوتر، مشيراً إلى أن بلاده شكلت لجنة لفض منازعات الاستثمارات بين المستثمرين والجهات الحكومية.

وأوضح أن المساهمات الأميركية في الشركات الاستثمارية التي تعمل في مصر وفق قانون الاستثمار حتى ١٦ أيار (مايو) الماضي تركزت في ٢٢٥ شركة رؤوس أموالها المصدرة ٧ بلايين جنيه (الدولار يساوي ٣٣٩ قرشاً) واستثماراتها ١٤ بليوناً، وتقدر المساهمة الأميركية بـ ٢.٤ بليون جنيه بنسبة ٣٥ في المئة من راس المال.

يشار إلى أن هيئة المعونة الأميركية استثمرت نحو ٧٠٠ مليون دولار في قطاع الاتصالات في مصر منذ عام ١٩٩٢ وتعتزم استثمار ٥٠ مليون دولار سنوياً في القطاع نفسه لتجديد شبكات وتدريب فنيين.

النصر النهائي لصغار اللاعبين

محللون يتوقعون تضاؤل تأثير مايكروسوف في العمل الكومبيوتري

□ نيويورك - دنيز كاروزو

■ منذ فترة طويلة و«مايكروسوفت كورب» تُعرف في عالم اجهزة الكومبيوتر الشخصية بانها «الشقي» الذي لا يفلت أحد من اذاه كما بعض الأولاد في المدارس الابتدائية او الثانوية.

لكن التدقيق العام الذي أجري أخيراً في أحوالها وشؤونها جعل صلف الشركة واعتدادها بنفسها «المعروفين» عنها مضغة في الافواه. وبات التكهن بنهاية هذه الشركة العملاقة، في آخر المطاف وبصرف النظر عن ما قد تفعله، حديث الأوساط المعنية وغير المعنية في طول البلاد الأميركية وعرضها.

وباتت حتى مؤسسة الأبحاث المعروفة برصانتها وترفعها عن التطرق إلى التطورات اليومية غير المهمة، اي مؤسسة «اس آر اي انترناشونال»، تتحدث عن ما لم يكن يخطر على بال أحد ان تتحدث عنه فيما تنشر مقالاً «استفساري» اللهجة تحت عنوان «ماذا بعد مايكروسوفت»، في موقع http:future.sri.com/bip/AM.html

والمعروف أن هذه المؤسسة تحتل موقعاً مرموقاً مميزاً في «سيليكون فالي» (موئل صناعة الكومبيوتر في الولايات المتحدة). ويصف تقرير «اس آر اي» الذي هو بالفعل مقال في شكل نشرة اخبارية كتبه كبير المستشارين في المؤسسة روبيرت جاكوبسون وهو يتخيل نفسه في عام ٢٠٠٣ وفي عالم ينشط في مجال البرامج انقسمت فيه مايكروسوفت إلى خمس شركات مايكروسوفت صغيرة منفصلة عن بعضها البعض.

ويذكر جاكوبسون في مقاله التحقيقات الجارية حالياً بتهمة مايكروسوفت بانها تخالف احكام القوانين التي تحرم الاحتكار على اعتبار ان هذه التحقيقات كانت من اسباب انهيار مايكروسوفت في آخر المطاف، لكنه يذكر اسباباً اخرى لا تقل وجاهة عن التحقيقات لهذا الانهيار «المرتقب» منها اخفاق منتجات رئيسية في الأداء الموعود، ومنافسة من غير قطاع الكومبيوتر والبرامج، أي من شركات ناشطة في مجال النشر والاعلام، واستثمارات غير حكيمة في قطاعات جديدة محاطة بالمخاطر، وتراجع في مقدرة بيل غيتس على التركيز وإدارة مايكروسوفت إدارة عامة شاملة».

وقوف أم ترنح!

لكن سواء وقفت مايكروسوفت على قدميها أو ترنحت وهوت، فثمة قوة كبيرة إضافية «ستقصف» الشركة وتوجه لها ضربات متتالية، وهي قوة تؤثر الآن لا في مايكروسوفت فقط بل على الشركات الكبيرة كافة تقريباً. وهذه القوة هي التكنولوجيا نفسها.

ويجدر بالمرء ان ينظر في كيف ان ازدياد قوة التكنولوجيا وتعززها ساهم في الفوضى العارمة التي تسببها عمليات الاندماج والاستملاك وتغيير الاستراتيجيات في عالم النشاط الاقتصادي الراهن. وفيما تظهر إلى الوجود وتتبلور مجموعات عملاقة، كما هو الحال في عالم الخدمات المالية، حيث «الموضة» تستدعي الآن وجود شركات عملاقة بالفعل توفر كل واحدة منها الخدمات المطلوبة كافة، ينشأ بفضل اجهزة الكومبيوتر الشخصية وبفضل انترنت الكوكبية مناخ اقتصادي يزداد ملاءمة، بالنسبة إلى الشركات الصغيرة الرشيقة الخفيفة الحركة، وبالنسبة إلى اسواق متخصصة في تقديم منتجات وخدمات حسب طلب الراغب فيها وطبقاً لهذا الطلب.

وتقف الشركات التي تخدم أسواقاً ضخمة عامة، وهي شركات دائماً تحت رحمة بيروقراطيتها، التي تتحرك ببطء شديد وبتثاقل بين، وتحت رحمة نفقاتها الثابتة الضخمة، مثل «حجر عثرة» في طريق هذه المسيرة التي لن تتوقف والتي تتمثل في الشركات الصغيرة المشار إليها وفي انترنت.

وعلى سبيل المثال بدل النشر المكتبي، الذي كان بمثابة نجاح باهر ومذهل لصناعة الأجهزة الشخصية في الثمانينات، صورة صناعة النشر التي كانت في وقت من الأوقات كتلة واحدة متراصة، وقلبها رأساً على عقب، إذ ولد هذا النشر المكتبي مجلات جديدة وصحفاً بديلة و«مخازن كتب» صغيرة انشأها كتّاب ورؤساء تحرير لم يكن بوسعهم تحمل نفقات المطابع التجارية القيمة.

وبعد عقد من هذا كله تعمل الأجهزة الشخصية لا كطابعات فقط بل ان انترنت باتت وسيلة لتوزيع المنشورات المكتبية على نطاق دولي.

وإذا نظر المرء في وضع الموسيقى البديلة والأفلام السينمائية المستقلة لوجد أن امراً مشابهاً حدث. وبوسع اي «فرقة» موسيقية من الفرق التي بات عددها لا يُعد ولا يحصى في العالم، أو أي استوديو مستقل انتج اقراص الليزر الخاصة به، من طريق الابداع او الجمع والتوفيق بين ما هو شائع منشور، أو انتج فيلماً او شريط فيديو بفضل كومبيوتره المنضدي، ان تشهد ويشهد على أن كلفة الانتاج تدنت إلى حد التدهور.

وبوسع هؤلاء الفنانين كافة، بواسطة استخدام انترنت، أن يسوقوا اعمالهم وان يوزعوها في آخر المطاف، بالاستغناء عن قنوات البيع التقليدية ذات التكاليف الباهظة.

ويجدر بالمرء أن يتذكر ما حدث العام الماضي عندما عرضت شركة «تلسيف»، الناشطة في مجال إعادة بيع خدمات الهاتف ذات المسافات الطويلة، على الزبائن الأميركيين الفوريين (اون لاين) ما كان وقتها ادنى رسم هاتفي في عالم الخدمات الهاتفية، اي تسعة سنتات مقابل التكلم الهاتفي دقيقة واحدة، لأسباب أهمها أن الخدمة الفورية تغني عن الحاجة إلى التسويق أو الاعلان او ارسال الفواتير في شكل مباشر.

وتنعم «تلسيف» حالياً، وبعد مرور عام على بدء نشاطها، بنصف مليون زبون من خلال «اميركان أون لاين». وبكلام مختصر، تسبب تكنولوجيا المعلومات تبدلاً عميقاً لن تعرف أو تستطيع حتى شركة رائدة في عالم الكومبيوتر الشخصي مثل مايكروسوفت كيف ترد عليه. فمايكروسوفت كبيرة جداً، ولم تبد حتى الآن أي استعداد للتخلي عن السيطرة على أي سوق من أسواقها، إذ يوحي تقرير «اس آر اي» المشار إليه في مطلع المقال بان هذه الشركة العملاقة قد تنهار بسبب ثقلها نفسه.

زبائن

ويقول جاكوبسون إن زبائن مايكروسوفت باتوا يسامون من برامج يبدو انها مصممة على أساس أن تحتل أكبر حيز او موقع ممكن في سواق صلب أو عليه، وان تتطلب أكبر كمية ممكنة من ذاكرة الكومبيوتر، وان تتضمن كل ما يمكن ان يتطلبه أكبر عدد ممكن من المستخدمين من ملامح ومميزات (يذكر ان المؤشرات الأولية تدل على ان ويندوز ٩٨ الذي ستطرحه مايكروسوفت في الأسواق قريباً لن يأتي بجديد من هذه الناحية، اي انه سيكون أيضاً متخماً بالملامح المختلفة المتنوعة).

ويبدو الآن أن مشتري البرامج لا يريدون ان يكونوا ملزمين بعد الآن بتقبل كل ما تختاره مايكروسوفت لهم، وهذا بالضبط ما حدث في الماضي ويحدث بالنسبة إلى الصناعات التي بدلتها التكنولوجيا وحولتها.

والحقيقة هي أن الزبائن قد يبداون بقطف ثمار ازدياد شيوع «الرمز ذي المصدر المفتوح» وشيوع تحرك مضامين البرامج الذي يشجع المبرمجين والمستخدمين، الراغبين جداً في ذلك، على تكييف عمل الأنظمة التشغيلية وبرامج التطبيقات لكي يكون تماماً طبقاً لما يريدون ويرغبون فيه. وحتى الذين يفضلون خيارات مايكروسوفت حالياً قد يقتنعون أخيراً بالمنافع التي تعود عليهم من هذه التحركات.

لكن هذه الاتجاهات تتعارض مع ماهية مايكروسوفت الراهنة التي يستند نجاحها إلى سيطرتها على أنظمة ويندوز التشغيلية ومبيعاتها الكبيرة من البرامج التي تخدم اغراضاً عامة متنوعة ولا تخدم بالضرورة اي شخص بعينه.

وهكذا قد يتضح مع مرور الوقت أن زعماء السوق الجدد هم المنتجون الصغار المتخصصون الذين يستطيعون تشكيل اعمالهم وإعادة تشكيلها بسرعة أو تكييفها تلبية لرغبات زبائن أفراد، وهو ما يشهده حالياً عالم انترنت حيث يبرمج مصممو البرامج ما يخدم غرضاً معيناً خاصاً عند الطلب و«بكبسة زر» أو بمجرد وضع المأخذ في المكان المناسب.

اصطدام

ويبدو هذا الاصطدام بين السوقين العامة والخاصة مثل الاصطدام بين الديناصورات المحتضرة البائدة قبل موتها وبين الثدييات التي خلفتها في الأرض. وحتى الآن ادرك ديناصور واحد، هو ما كان شركة «اي تي اند تي كورب» العملاقة، التي كانت في وقت من الأوقات موضع تحقيقات الفرق التي تنطلق من وزارة العدل الأميركية لتحقق في مخالفات أحكام القوانين الخاصة بمكافحة الاحتكار، كيفما يجري وتبنى فكرة استخدام رشاقة الثدييات كاستراتيجية للبقاء على قيد النشاط فبعدما تخلصت الشركة العملاقة من اجزاء منها بيعاً تحت إشراف المحاكم الأميركية عام ١٩٨٤، قررت وارتأت بعد عقد من الزمن، انها لا زالت كبيرة جداً، وان النجاح لا يمكن أن يحالفها إلا إذا فككت نفسها بإرادتها إلى ثلاث شركات منفصلة عن بعضها البعض. وهذه الشركات الثلاث لا تزال على قيد النشاط وتنمو وتزدهر.

ويتمحور السؤال الآن حول ما إذا كانت استراتيجية «اي تي اند تي» قدوة يجب ان تحتذى بها الشركات الكبيرة في العالم كله.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٢٦٧,٩٨	١٥٣٦١,٥٤	١٤٧١٥,٣٨	١٤٧٢٠,٣٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٧٦٨,١٧	٨٨١٣,٠١	٨٨٢٩,٤٦	٨٦٦٥,٢٩	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٧٤٨,١٠	٥٨١٢,١٠	٥٨٣٣,٧٠	٥٧٢٩,٧٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٧٠٢,٦١	٥٧١٨,٠٦	٥٧٠٩,٣٦	٥٥٩١,٥٧	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٣٧,٣٣	٤٠٥٢,٢٧	٤٠٩٢,٩٢	٤٠١٣,٢٨	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٢٥,٧٠	٤٧٠٦,٧٣	٤٧٤٥,٣٤	٤٦٤٩,٠٩	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٩١,٩١	٨٥١٥,٩٧	٨٠٠٤,٣٥	٧٥٢٦,٤٥	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١١٢٢,٩٣	١١٣٣,٤١	١١٠٧,٧٠	١٠٤٨,٩٦	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٥٨٨,٨٠	٢٦٠٨,٢٠	٢٥٤٩,٣٠	٢٥٢٤,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1030	-8	1320	795
AIRTOURS	441.5	-11	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	775	-25	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	532	0	532	253.5
ALLIED DOMECQ	578	-3.5	634	421
AMVESCAP	611.5	0.5	743	342.5
ANGLIAN WATER	864	-7	956	645
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	209.5	1	254	146
ARRIVA	332	-11.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	195	3	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	537	-20	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	338.5	-3.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	246.5	-1.5	292.5	131.5
BAA	649.5	-11.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	655	-17	793	374.5
BARCLAYS	1718	1	1948	1163.5
BASS	1146	-3	1175	727.47
BAT INDS.	568.5	-11.5	654	500
BBA GROUP	423.5	-3.5	535	317.5
BERKELEY GROUP	647.5	-35	776	583.5
BG	328	-3	345	218.08
BILLITON	130	-5	249.5	126
BLUE CIRCLE INDS.	363.5	-11.5	448.5	293.75
BOC GROUP	838	-22	1175.5	838
BODYCOTE INTL.	1052.5	-45.5	1282.5	694.49
BOOTS	1003	-8	1054	692
BOWTHORPE	531.5	-16.5	603.5	293
BPB	394	-8	440	297
BRIT.AEROSPACE	456	-18	545	326.62
BRIT.PETROLEUM	831	-28	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	428.5	0.5	497.5	342
BRITANNIC ASR.	1151.5	-9.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	635	-28.5	702.5	499.5
BRITISH ENERGY	547	-19	606	241
BRITISH LAND	611	-24	803	550
BRITISH STEEL	140	-1	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	700	5.5	700	379.5
BTR	170.5	-2	259.23	156.67
BUNZL	296	2	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1180	0	1330	950
CABLE & WIRELESS	675	1.5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	546.5	16	546.5	210
CADBURY SCHWEPPES	907	-12.5	993	515.5
CAP SHOP.CENTS.	407	-2.5	459	382
CAPITA GROUP	500.5	-9.5	551.5	224.5
CARADON	189	-2.5	221.5	159
CARLTON COMMS.	525	-5.5	557	410
CENTRICA	99.75	-1.25	116.25	68.75
CGU	1082	-12	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	815	-24	925	399
CMG	1725	-50	1980	635
COBHAM	1065	-20	1244	680.5
COLT TELECOM	2042.5	0	2282.5	279.5
COMPASS GROUP	643	27	643	291.25
COOKSON GROUP	216	-2	278.5	167.5
COURTAULDS	445	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2640	-80	3170	1642.5
DALGETY	410	-1	415	222.5
DEBENHAMS	367.5	-10.5	426.5	345
DIAGEO	700	-39	764	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	0	520	497.5
DIXONS GP.	527	-10	720	467
ELECTROCOMP.	525	5	601	413.5
EMAP	1223	-14.5	1298	743.5
EMI GROUP	525	-7	614.5	430
ENERGIS	855	10	933	254
ENERGY GROUP	860	-5	881	604
ENTERPRISE OIL	541	-9	729.5	514
FIRST GROUP	414	-0.5	444.5	193
FKI	171	-11	227	147
GALLAHER GROUP	313	-1	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	877
GENERAL ELEC.	486.5	-0.5	545	338.5
GKN	791	-29	925	460
GLAXO WELLCOME	1782	13	1983	1180
GRANADA GROUP	1041	-30	1208	738
GREENALLS GP.	521	4	538	315
GT.PORTLAND EST.	255	-1.5	295	202
GT UNVL STORES	855	-16	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	358	-11	474.34	258.14
HALIFAX	797	-7	977	663
HAMMERSON	490.5	-16	537.5	431
HANSON	378.5	3.5	379	250
HAYS	1017	-18	1132	563
HILLSDOWN HDG.	168	-1	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1515	0	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1448	6	2252.5	1298
HYDER	965	9	1048.5	773.5
IMI	410.5	-10.5	532	285
IMP.CHM.INDS	1030	-23	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	433.5	0	466.5	363.5
INCHCAPE	202.5	-3	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	547.5	-11.5	694	473
KINGFISHER	985	-30	1165	656
KWIK-FIT HDG.	527.5	-9.5	581	254.5
LADBROKE GROUP	323	-9	360	235
LAND SECURITIES	907	-14	1155	833
LAPORTE	750.5	-31	879	594.5
LASMO	232	-10.5	297.5	232
LEGAL & GENERAL	630	-10	761	405.5
LIBERTY INTL.	550.5	-5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	826	-20.5	1075	608.5
LOGICA	1937.5	25	1937.5	674.43
LONRHO	295	-3	455.57	255.96
LUCASVARITY	243.75	-7.75	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1730	-17.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	558	-2	664.5	498
MEPC	543	-7	624	466
MIRROR GP.	213.5	1	248.5	170
MISYS	3450	30	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	403	-3.5	538.5	393.5
MORRISON(W)SPMKTS.	293.5	0.5	296.5	153
NAT.WSTM.BANK	1184	-2	1222	746.5
NATIONAL EXPRESS	1054.5	8	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	386	-1	394	211
NATIONAL POWER	567	3	694	480
NEXT	524	-3.5	835	476
NFC	165	-0.5	202	127.5
NORTHERN FOODS	212	-3	236	144.81
NORTHERN ROCK	520	-19.5	668.5	463
NORWICH UNION	416	-11	523	312
NYCOMED AMERSHAM	423	2	489.36	306.96
OCEAN GROUP	728.5	-5	815.5	508.5
ORANGE	523	13	523	194
PEARSON	1065	-17	1186	664.5
PEN.& ORNTL.DFD	845.5	-7.5	905	600
PERPETUAL	4197.5	5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	117	-3.5	167.5	104.5
POWERGEN	793.5	-0.5	893	660
PREMIER FARNELL	302.5	-3	560	275
PROVIDENT FINL.	917	-19	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP	767	-11	957	561
RACAL ELECTRONIC	374.5	20	409	201.5
RAILTRACK GP	1360	29	1410	605.5
RANK GROUP	356.5	9.5	410	297
RECKITT & COLMAN	1180	-7	1300	811.5
REED INTL.	528	-9.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	421	1.5	434.5	206.5
REUTERS GP.	673	-27	765.5	511.97
REXAM	255	5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	710	-6	1084	680
RMC GROUP	1082	-28	1400	760
ROLLS-ROYCE	254	-9	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN	645	-4.5	808	443
RYL.BK OF SCTL.	1072	-3	1127	559.5
SAFEWAY	370	-2	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1537.5	-60	1597.5	659
SAINSBURY (J)	520	8.5	530	351
SCHRODERS	1601	-30	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1350	-139	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	841	-19	945	619
SCOT HYDRO ELEC.	548	0.5	592.5	404
SCOTTISH POWER	530	-3	582	364.5
SEARS	61.5	-0.75	70.5	46.5
SECURICOR	440	2	478.5	250
SELECT APPT HDG.	888.5	-30.5	946.5	469
SEMA GROUP	702.5	-25	727.5	306.25
SEVERN TRENT	988	3	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	408	-7	484.5	387.25
SIEBE	1176	-31	1535	977.5
SLOUGH ESTATES	354	-4	414	295.5
SMITH & NEPHEW	157	-1	191.75	157
SMITH WH GROUP	541.5	-7	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM	735	4	845	517
SMITHS INDS.	835	-9	997	709
SOMERFIELD	353	-6	403.5	181.5
SOUTH WEST WATER	966	0.5	1001	681
SOUTHERN ELEC.	525	1.5	572	416.5
ST. JAMES'S PLACE CA	344	-9.5	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1420	40	1462.5	631.5
STAKIS	134	-2	143	91
STD.CHARTERED	640.5	-29.5	1081.5	543
STOREHOUSE	266.5	-1	293.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	527	-25	641.5	304
TARMAC	110	-6.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	496	-3	580	401
TAYLOR WOODROW	210.5	-6.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	131.5	4.5	133	68.5
TESCO	561	-8.5	603	365.5
THAMES WATER	1031	-22	1053	667.5
THISTLE HOTELS	229	-5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	196.5	13.5	199	170
TI GROUP	444	-26	690.5	430.25
TOMKINS	330	-6	378.75	256
UNIGATE	705.5	7	738	478.5
UNILEVER (UK)	672.5	-9.5	707	424.25
UNITED ASSURANCE GRO	563.5	-17.5	630	424.5
UNITED BISCUITS	245	-7	280	189
UNITED UTILITIES	818	-28	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	880	-15.5	940	669.5
VODAFONE GP.	718	2	755.5	286.5
WESSEX WATER	457.5	1	548.5	385.5
WHITBREAD	988	3	1130	695
WILLIAMS	390	-3.25	486	315.5
WOLSELEY	375	-20	556	375
WOOLWICH	315	-4.25	395.25	284.5
WPP GROUP	412	22	427	237.5
YORKSHIRE WATER	457.5	11.5	546	361.5
ZENECA	2610	-15	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1645	-10	1747	877
AGF-ASR.GL.DE FRN.	342	-3.8	389.9	171.5
AIR LIQUIDE	970	8	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1160	-16	1302	653
AXA-UAP	638	-16	736	362.5
BANCAIRE (CIE.)	1080	20	1200	651.73
BIC	438.8	-5.2	532	373.5
BNP	486.5	1	552	222
BOUYGUES	1119	51	1150	473.2
BULL	99.9	1.9	104.5	52
CANAL +	1170	-12	1377	958
CAP GEMINI	948	-6	954	300.66
CARREFOUR	3590	40	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	460	-8	470	277
CASTORAMA DUBOIS	1090	0	1095	536
CCF	475.3	-3.2	544	242
CETELEM	780	1	886	580
CGIP	3200	-25	3350	1628
CHRISTIAN DIOR	785	1	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	371	4	392	186.7
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3150	50	3249.99	2136.35
DANONE	1621	-26	1700	809
DASSAULT AVIATION	1980	15	1994	1080
DASSAULT SYSTEMES	273	1	286	152.5
DEXIA FRANCE	805	-7	859	524
ELF AQUITAINE	796	19	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1320	-19	1374	770
ESSILOR INTL.	2600	30	2680	1444
EURO DISNEY SCA	11.25	0.25	11.65	6.9
FINAXA	555	-3	600	308
FRANCE TELECOM	386.6	-5.4	401.1	187
GAN	160	-3.5	191.4	110.24
HAVAS	491	-9	590	365.5
HERMES INTL.	489	4.5	583	353
L'OREAL	2990	-48	3302	1992
LAFARGE	614	-1	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	251.5	-6.8	275.6	156.1
LEGRAND	1600	13	1749	1035
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	40	2970	1863
LVMH	1185	-9	1638	894
MICHELIN	347.1	-7.3	408.9	273.8
MOULINEX	163.8	-0.7	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	606	1	682	382.8
PECHINEY 'A'	270	-8.9	306	209.4
PERNOD-RICARD	413.2	-0.8	457.5	261
PEUGEOT SA	1286	-15	1350	568
PINAULT PRINTEMPS	5010	-170	5330	2500
POLIET	533	0	536	480
PROMODES	3095	-6	3140	1800
RENAULT	338	2.7	351	140.6
REXEL	2650	-65	2822	1445
RHONE POULENC 'A'	322.8	-1.9	345	201.5
SAINT GOBAIN	1126	-30	1186	781
SANOFI	705	-9	752	479
SCHNEIDER	489.5	7.5	523	300
SCOR	360	5	401	231.8
SEB	935	0	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	409	-6.8	605	316.5
SIDEL	455	0	497	324
SOCIETE GENERALE	1163	14	1390	610
SODEXHO ALLIANCE	1291	29	1291	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	96.1	0	139	61
SUEZ (CIE.)	24.9	1.4	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	986	-12	1068	567
SYNTHELABO	1017	7	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	920	0	1006	487
THOMSON-CSF	241	-6	257.8	145.9
TOTAL	731	18	796	546
UAP (CIE.)	255	5	297	147.2
USINOR	97.4	-1.6	125	75.4
VALEO	598	1	632	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1237	-23	1278	648
WORMS ET CIE R	410.1	-7.9	519	322

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	317.5	-2	328.5	192
ALLIANZ	565.5	4.5	626.5	358.53
ALLIANZ LEBENS.	1650	50	2070	1143.12
ALTANA	135	-2	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.6	0	210	145
AXA COLONIA KONZERN	204	-10	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.3	-0.3	51.9	36.1
BASF	80.75	-1.4	84.5	54.9
BAYER	89.7	0.8	89.7	57.1
BAYER.HYPBK.	109.6	-0.5	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	143	-4.3	157.5	70.28
BEIERSDORF	110	-9	122	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	78	-2	91.75	37.75
BHF-BANK	69.5	-0.5	77	44.51
BHW HOLDING	31.3	-0.1	34	28.8
BMW	1755	-60	1957.53	904.48
COMMERZBANK	67.65	-0.85	75.5	47.74
CONTINENTAL	55.5	0.8	58.34	38.8
DAIMLER-BENZ	166.3	-3.5	201.84	107.67
DEGUSSA	113.75	1.25	117.5	75
DEPFA-BANK	139	-4.8	151	92.6
DEUTSCHE BANK	148.4	-0.5	162.2	97.68
DEUTSCHE TELEKOM	48.15	-0.55	49.6	29.9
DRESDNER BANK	98	0.1	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	75	-1	76	50
ERGO VERSICHERUNG	302	-6	380	153.5
FORD-WERKE	875	0	920	780
FPB HOLDING	319	0	330	301.1
FRESEN MEDICAL CARE	116	-1.5	161.3	110.5
FR.KRUPP-HOESCH KRU	339	-12	400	300.5
GEHE	92	-2.5	123.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	154.5	-0.8	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	162	-5	179	123
HENKEL	153	-1	156.7	79.5
HENKEL PREF.	180	1.5	182.9	85
HEW	507	1.9	525	440
HOCHTIEF	82	2	93	60.6
HOECHST	85.7	0.33	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	700	0	700	545
KARSTADT	938	-7	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	285	-2	392	160
LAHMEYER	86	0.5	105.5	65.5
LEIFHEIT	61.5	-1.5	72.5	50.6
LINDE	1255	4	1430	990
LUFTHANSA	47.2	-0.3	47.7	29.3
MAN	720	6	737	475.5
MANNESMANN	163.9	-1.8	189.4	71.9
METALLGESELLSCHAFT	37	0.5	43.18	30.85
METRO	118	-1.3	121.5	63.65
MOBILCOM NM	460	11	460	28.21
MUNCH.RUCK.REGD.	824	2	949	480
NECKARWERKE STUTTGAR	605	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	490.5	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	5050	-150	5650	2098
PREUSSAG	647.5	11.5	671.5	447
RWE	106.95	3.45	106.95	73
RWE PREF.	74.9	2.9	85.8	59.3
RWE-DEA	495	0	515	405
SAP	1088	0	1090	345.8
SAP PREF.	1215	7	1215	350.3
SCHERING	204	-1.5	223.8	152
SGL CARBON	211	-2	280	189.1
SIEMENS	110	-0.75	130	99.5
SKW TROSTBERG	66.4	-0.4	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1430	0	1695	1190
SUEDZUCKER	1000	0	1159	820
THYSSEN	446.1	-0.9	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	410.5	2.5	452	275
VEBA	122.4	1.2	131.4	88.65
VEW 'B'	590	0	635	515
VIAG	1194	0	1217.5	749.5
VICTORIA VERS.	2230	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1697	-34	1775	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1231	-14	1278	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2605	0	2920	1570

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	900	0	998	765
ABB AG 'B'	2224	1	2575	1633
ABB AG R	456	0	523	321.5
ADECCO 'B'	630	15	689	349
ALUSUISSE R	1944	10	2005	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2300	-20	2900	2080
BALOISE R	3840	95	3840	1668.37
BCV 'B'	590	-8	740	357
BK VISION 'B' LIMITE	388	-2	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	199	-1	214	128.5
CLARIANT	1020	-20	1040	458
CREDIT SUISSE R	335	4	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8935	45	9000	6395
GEORG FISCHER R	620	9	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1100	26	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1650	30	2120	770
HOLDERBANK 'B'	1860	5	1963	1093
HOLDERBANK R	368	0	390	221
JULIUS BAER 'B'	4271	11	4325	2000
KUONI REISEN R	7690	290	8770	4900
LLB 'B'	908	-4	944	508
NESTLE R	3199	39	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2346	0	2751	2079
NOVARTIS R	2336	0	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	274.5	-2.5	310	144
PARGESA 'B'	2430	-20	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	848	-2	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	360.5	1.5	379.5	285
RICHEMONT 'B' 'A'	2020	41	2340	1450
RIETER HOLDING R	1060	-5	1143	557
ROCHE HOLDING 'B'	21200	0	27000	20000
ROCHE HOLDING GSH.	13980	-145	17655	12090
SAIRGROUP R	487	17	487	321.2
SAURER AG.ARBON R	1570	0	1710	904
SCHINDLER R	2485	163	2695	1510
SMH 'B'	1189	-2	1300	715
SMH R	248.25	-0.75	272	174.5
STILLHALTER VIS.	450	-7.5	482.23	338.54
SULZER MEDICA	384	-5.5	440	302
SULZER R	1210	10	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2683	-6	3175	2405
SURVEILLANCE R	570	-8	636	465.5
SWISS BANK CO R	564	7	583	356.5
SWISS LIFE B	1157	6	1395	524
SWISS RE R	3396	36	3510	1967
UNION BANK SWITZ. 'B	2620	30	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	522	6	542	294
VONTOBEL 'B'	2010	0	2170	975
ZURICH IN. R	945	-5	990	540

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6010	10	8000	5180
ADVANTEST	6650	30	12363.57	6620
AIFUL	7480	-120	10100	7460
AISIN SEIKI	1269	-5	1800	1200
AJINOMOTO	1151	-24	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	479	-5	762	461
ALPS ELECTRIC	1550	-40	1720	1010
ASAHI BANK	554	-7	1020	405
ASAHI BREWERIES	1718	8	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	488	6	692	406
ASAHI GLASS	722	-3	1140	480
BANK OF FUKUOKA	530	-3	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1390	-40	2350	1230
BANK OF YOKOHAMA	311	-12	667	274
BANYU PHARMS.	1480	-20	2210	1220
BRIDGESTONE	3010	-60	3340	2490
CANON	3120	30	3780	2620
CANON SALES	1848	7	2720	1320
CASIO COMPUTER	1270	-3	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	505000	0	508000	383000
CHIBA BANK	504	5	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2075	5	2120	1960
CHUGOKU BANK	1784	5	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1990	10	2050	1810
CITIZEN WATCH	1109	0	1156	691
CREDIT SAISON	2630	30	3640	2510
DAI NIPPON PRINTING	2100	-10	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	781	-30	1560	620
DAIEI	340	-14	910	322
DAIICHI PHARM.	1752	-38	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	405	-10	526	230
DAIWA BANK	210	-30	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1199	-83	1430	624
DAIWA SECURITIES	557	-14	952	405
DDI	435000	3000	872000	289000
DENSO	2180	-40	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	623000	-16000	680000	509000
EBARA	1201	-9	1750	1166
EISAI	1720	-42	2630	1610
FAMILYMART	4960	-90	6120	4080
FANUC	4680	-90	5540	4080
FUJI BANK	615	-21	1790	458
FUJI ELECTRIC	372	-8	538	300
FUJI HEAVY INDS.	700	-11	711	313
FUJI PHOTO FILM	4650	-130	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	576000	-5000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1286	-11	1339	997
FUJITSU	1412	-13	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	458	16	800	393
FUTABA	5400	40	6000	4780
GUNMA BANK	958	0	1070	840
HACHIJUNI BANK	1134	-16	1230	950
HANKYU	566	-7	635	560
HIROSE ELECTRIC	6830	200	9810	5860
HITACHI	882	14	1360	868
HITACHI MAXELL	2490	-40	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1910	1	2050	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1925	-3	2010	1800
HONDA MOTOR	4770	-10	4960	3210
HOYA	4110	0	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	770	-31	1850	701
ISETAN	1040	0	1560	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	240	-2	455	189
ITO YOKADO	6420	-80	7450	5550
ITOCHU	283	-12	617	192
JAPAN AIRLINES	375	10	546	337
JAPAN TELECOM	1130000	-20000	2290000	970000
JAPAN TOBACCO	904000	-28000	1000000	810000
JOYO BANK	498	-1	695	445
JUSCO	2500	15	3990	1450
KAJIMA	352	-4	671	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	0	2330	2010
KAO	1995	-35	2100	1580
KAWASAKI HEAVY IND.	251	-8	543	195
KAWASAKI STEEL	225	-1	373	145
KDD	4450	0	8670	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	501	1	570	476
KEYENCE	15890	760	20300	15130
KINDEN	1637	-63	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	653	3	728	647
KIRIN BREWERY	1232	-7	1305	909
KOBE STEEL	103	-3	221	95
KOKUSAI SECURITIES	1350	35	1410	800
KOKUYO	2325	25	3110	1770
KOMATSU	659	-1	930	499
KUBOTA	307	-1	574	284
KURARAY	1152	-10	1186	1040
KYOCERA	5940	-190	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2180	-5	2185	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1530	-43	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	112	-14	620	112
MABUCHI MOTOR	8790	-60	9150	5700
MARUBENI	250	-9	520	193
MARUI	1982	-12	2290	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3120	-30	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3450	-110	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2170	-30	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	-3	1490	1000
MAZDA MOTOR	484	-2	486	244
MINEBEA	1332	-15	1537	1130
MITSUBISHI	790	20	1430	711
MITSUBISHI CHEMICAL	248	-3	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	322	3	678	288
MITSUBISHI ESTATE	1212	12	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	480	-18	879	455
MITSUBISHI MATERIALS	278	1	458	170
MITSUBISHI MOTORS	360	1	838	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1163	-27	1900	1000
MITSUI & COMPANY	726	1	1130	651
MITSUI CHEMICALS	405	16	552	175
MITSUI FUDOSAN	1067	2	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	658	-2	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	556	-10	566	462
MITSUI TST.BANKING	320	-18	896	165
MURATA MANUFACTURING	4250	-90	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	408	-2	472	390
NANKAI ELEC.RY.	557	4	590	550
NEC	1233	-7	1720	1206
NGK INSULATORS	1199	-11	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	18	840	626
NICHIEI	8650	-200	13999.93	7700
NIKKO SECURITIES	596	-14	754	324
NIKON	843	-3	2560	795
NINTENDO	13010	-240	13650	9220
NIPPON CREDIT BANK	135	10	262	93
NIPPON EXPRESS	729	4	921	585
NIPPON LSI CARD	132000	0	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1642	2	1908	1400
NIPPON OIL	431	-9	635	327
NIPPON PAPER INDS.	573	-9	699	380
NIPPON STEEL	229	-8	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	39450	900	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	487	-9	496	327
NISSAN MOTOR	410	2	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2510	-40	3000	1950
NITTO DENKO	2045	25	2440	1720
NKK	122	-5	246	95
NOMURA SECURITIES	1495	-45	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	551	-13	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1090000	-40000	1220000	920000
NSK	527	16	737	290
NTT DATA	4600000	40000	7180000	4230000
OBAYASHI	535	17	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	419	-1	680	407
OJI PAPER CO.	540	-11	709	403
OLYMPUS OPTICAL	1220	-33	1342	774
OMRON	1983	0	2860	1800
ONO PHARM.	3130	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1715	-28	2000	1370
ORIENTAL LAND	5530	-70	8290	5000
ORIX	9010	-90	10100	7790
OSAKA GAS	349	0	349	261
PIONEER ELECTRONIC	2565	15	3120	1850
PROMISE	5390	-10	7850	5000
RICOH	1455	-39	1870	1270
ROHM	12800	-400	14880	11200
SAKURA BANK	371	-41	922	331
SANKYO (1ST)	3020	-30	4370	2870
SANWA BANK	1180	-42	1720	995
SANYO ELECTRIC	412	4	527	296
SECOM	7720	-90	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4020	40	6190	3950
SEKISUI CHEMICAL	675	-38	1190	633
SEKISUI HOUSE	1031	-30	1200	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8170	-10	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1116	-12	1290	930
SHARP	1060	-11	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	-11	2000	1810
SHIMANO	3360	-40	3400	2370
SHIMIZU	376	-8	690	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2410	90	3550	2265
SHISEIDO	1562	-48	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1475	-20	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32800	50	46300	31500
SMC	10100	50	12000	9530
SOFTBANK	4920	-80	7550	2000
SONY	11140	-10	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5750	20	5980	3700
SUMITOMO	639	0	1150	574
SUMITOMO BANK	1334	-17	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	416	2	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1351	1	2000	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	746	-1	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	215	-2	326	139
SUMITOMO METAL MININ	550	0	825	364
SUMITOMO TRUST & BAN	681	-3	1260	558
SUZUKI MOTOR	1130	11	1510	1040
TAISEI	270	-11	531	171
TAISHO PHARM.	2480	-20	3430	2480
TAKASHIMAYA	946	-7	1670	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3320	-120	3830	3150
TAKEFUJI	6500	-20	7040	4470
TDK	10280	-280	11700	8250
TEIJIN	392	-1	540	220
TERUMO	2165	-60	2470	1700
TOBU RAILWAY	372	-4	537	369
TOHO	14110	-180	17181.75	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	5	2070	1800
TOKAI BANK	745	-23	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	-26	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1480	-90	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	-30	2730	2170
TOKYO ELECTRON	3870	20	8670	3800
TOKYO GAS	305	0	320	261
TOKYU	399	-4	715	399
TONEN	718	-22	1470	630
TOPPAN PRINTING	1490	24	1910	1420
TORAY INDS.	710	20	840	514
TOSHIBA	537	-9	770	504
TOSTEM CORPORATION	1739	-2	3280	1110
TOTO	855	-17	1550	760
TOYO SEIKAN	1770	-4	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	657	-43	1010	593
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2295	-55	2660	2200
TOYOTA MOTOR	3430	20	3930	3050
UNICHARM	5020	20	5280	3700
UNY	2235	120	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1023	-12	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	491000	1000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1750	30	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	2870	-25	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1469	-46	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1151	39	2020	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	564	-8	782	401
YASUDA TST.&BKG.	139	-10	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	4.8	0.1	9.9	4.35
BANK OF EAST ASIA	9.05	0.1	32.9	7.8
CATHAY PACIFIC	5.7	-0.15	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	38.6	1.8	96.75	30.6
CHEUNG KONG INFR.	15.4	-0.25	27.6	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.15	0.35	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	9.1	0.9	38.8	6.65
CHINA TELECOM	13.2	0.2	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	15.05	-0.65	51.75	12.75
CLP HOLDINGS LTD	33.4	0	45.1	29.85
DAO HENG BANK GP.	13.35	0.4	47.3	10.5
HANG LUNG DEV.	7.65	0.05	15.8	6.65
HANG SENG BANK	47.1	0.4	117	41.9
HENDERSON INV.	4.38	0.25	9.2	3.55
HENDERSON LD.DEV.	26.3	0.6	76.5	22.6
HK.& CHINA GAS	9	-0.3	15.36	7.65
HK.TELECOM.	14.55	0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	24.1	0	33.1	20.8
HSBC HDG.	187.5	0	279	155
HUTCHISON WHAMP.	39.2	1.1	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.5	1.5	33.8	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	4.35	0.02	9	4.05
NEW WORLD DEV.	16.55	0.4	58.75	13.7
NEW WORLD INFRASTRUC	10.8	0.05	24.8	7.35
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.55	0	8.1	4.55
SHANGHAI INDUSTRIAL	20.05	0.95	57.5	15.65
SUN HUNG KAI PROPS.	34.5	0.9	106	28.4
SWIRE PACIFIC 'A'	28.4	0	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	4.75	0.2	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.2	0.2	26.6	8.1
WHARF HDG.	8.45	-0.6	34.8	7.35
WHEELOCK & CO.	5.1	0.05	19.75	3.77
YUE YUEN INDL.HDG.	13.6	0.05	20	13

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.8	0	6.3	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.66	-0.08	14.5	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	19.3	-1.6	46	18.6
CYCLE & CARRIAGE	4.22	-0.08	15.1	4.06
DBS LAND	1.44	-0.08	4.86	1.31
DEV.BANK OF SING.	7.5	0.2	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.5	-0.02	10.7	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	9.7	-0.3	19.9	8
JURONG SHIPYARD	8	-0.15	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.48	-0.05	3.82	1.43
KEPPEL CORPORATION	2.74	-0.06	6.8	2.43
KEPPEL LAND	1.6	0.01	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.81	0.11	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.2	-0.05	9	4.88
OVERSEAS UNION BANK	3.28	-0.06	6	3.08
SINGAPORE AIRLINE 20	6.8	-0.3	9.4	6.4
SINGAPORE AIRLINES	7.05	-0.05	9.4	6.35
SINGAPORE LAND	3	-0.14	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	-0.4	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.39	0.02	3.9	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.37	0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.37	0.07	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.25	-0.05	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.94	-0.04	9.6	4.7

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	7	-0.15	12.9	6.15
GENTING	8.2	-0.05	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	3.5	0	4.94	3.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.36	-0.14	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2	-0.1	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	6.35	0.05	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.57	0.02	4.04	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.42	-0.04	3.96	1.41
MALAYAN BANKING	4.6	-0.16	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	-0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	18.7	0.9	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.35	-0.1	12.81	2.97
PETRONAS GAS	7.85	-0.25	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3	-0.2	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.24	-0.02	2.99	0.95
RESORTS WORLD	4.88	-0.06	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.83	-0.02	8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	0.5	35	23
SIME DARBY	2.99	-0.05	9	2.77
TANJONG PLC	5.6	0.2	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.85	-0.15	4.56	1.9
TELEKOM MALAYSIA	7	0.2	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	5.75	-0.05	12.3	4.96
YTL CORP.	3.82	-0.06	7	2.9
YTL POWER	2.51	0.18	3.6	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.39	0.01	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.85	-0.08	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	30.9	0	33.8	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.21	-0.19	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.08	0.04	19.49	14.7
COCA-COLA AMATIL	10.25	-0.45	17.2	9.62
COLES MYER	6.79	0.07	7.95	6.3
CSR	4.38	0.04	5.9	4.2
FOSTERS BREWING GP.	3.4	0.05	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	30.9	-0.24	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.84	-0.06	23.35	18.68
NAT.MUT.HOLDINGS	3.29	0.06	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.3	0.08	11.3	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.73	0.11	9.73	4.76
PBL.AND BCAST.	6.73	-0.09	8	5.97
PIONEER INTL.	3.74	-0.05	5.26	3.54
RIO TINTO	19.4	-0.15	22.97	16.05
ST.GEORGE BANK	9.9	0	10.55	7.95
TELSTRA CORPORATION	3.85	-0.01	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.55	0.04	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.08	-0.02	3.36	2.54
WESTPAC BANK	9.77	-0.08	11.38	7.67
WMC	4.75	-0.15	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	8.18	-0.17	13.35	7.8
WOOLWORTHS	5.24	-0.04	6.1	4.03

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	40.88	0.94	40.88	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	54.5	2.63	54.5	27.5
ALLIED SIGNAL	42.56	0.94	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	90.13	-1.06	98.94	71
AMER.EXPRESS	105.38	0.44	109	74.5
AMER.GENERAL	67.5	-0.63	69.13	47.56
AMER.HOME PRDS.	51.94	0.31	53.06	34.59
AMER.INTL.GP.	130.63	-2.31	140.19	94.38
AMERICA ONLINE DEL.	93.88	0	93.88	27.25
AMERITECH	44.69	0	49.69	31.19
AMGEN	62	-0.31	65.56	45.94
AMOCO (US)	42.44	-0.69	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	79.75	-0.69	81	46
ANHEUSER-BUSCH	47.5	0	49.25	39.5
AT&T CORP.	62.25	-0.75	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	78.81	-1.63	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	69.31	-0.56	70.31	45.13
BANC ONE	56.88	-0.5	64.88	42.95
BANK MONTREAL QUE.	54.38	-1.25	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	60.06	0.13	66.5	43.63
BANKAMERICA	85.44	0.5	91.44	62.63
BANKBOSTON	104.44	-2.06	116	71.38
BANKERS TST.NY.	111.5	-2.63	136.31	87.13
BAXTER INTL.	52.81	-0.38	61.69	44
BELL ATLANTIC	95.56	0.38	104.81	69.06
BELLSOUTH	67.19	-0.31	68.38	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	79000	500	79000	41500
BEST FOODS	59.75	0.31	59.75	44.12
BOEING	43.94	0.19	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	68.63	3.5	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	113	-1.63	116.38	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	99.5	0.88	106.75	85
CAMPBELL SOUP	55	-0.94	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	34.13	-0.13	37.91	20.56
CATERPILLAR	54.5	0.19	60.94	44.75
CBS	32.13	0.75	36.19	21.75
CENDANT	19.13	0.56	41.38	18.56
CHASE MANHATTAN	69.44	-0.19	73.5	48.53
CHEVRON	81.94	-1.75	88.69	71.13
CHRYSLER	53.5	-1.56	57.25	32
CHUBB	74.63	0.19	82.63	65.13
CIGNA	68.81	-0.94	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	82.13	1.44	82.13	44.34
CITICORP	150.75	-1.25	180.5	112.75
COCA COLA	81.38	1.06	82.06	53.56
COCA COLA ENTS.	40	-0.19	41.13	22.63
COLGATE-PALM.	91.44	1.75	91.44	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.69	-0.56	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	27.56	-0.44	39.13	19.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.19	-0.56	61.13	35.79
CONAGRA	32.75	0.19	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
CVS	38.25	0.94	39.69	25.56
DAYTON-HUDSON	49.13	-0.06	52.13	26.12
DEERE & CO.	49.94	0.13	63	48
DELL COMPUTER	84.63	-1.06	98.25	28.59
DISNEY (WALT)	112	-2.31	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	96.81	-0.75	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	76	1.19	82.75	53.5
DUKE ENERGY	60.38	0	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	67.94	-0.19	80.5	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.81	0.56	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	44.63	-0.38	46.94	19.08
EMERSON ELECTRIC	63.06	0.5	67.13	51.56
ENRON CORP	49.63	-0.13	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	69.06	0.19	70.25	33.25
EXXON	70.75	-0.25	75.63	58
FANNIE MAE	62.69	0.44	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	89.88	-0.5	96.38	60.5
FIRST DATA	31.06	-0.06	45.44	25.69
FIRST UNION	61	0	63	45.88
FLEET FINL.GP	79	-0.06	90	61.94
FORD MOTOR	54.5	0.31	57	25.27
FREDDIE MAC	47.06	-0.13	49.94	31.63
GANNETT	66.44	0.44	74.69	47.69
GAP	59.94	1.06	62.5	24.92
GEN.ELEC.	87.94	0.38	87.94	61.94
GEN.RE	224.13	-1.5	228.06	182
GENERAL MOTORS	69.56	-0.19	76	51.18
GILLETTE	56.44	0.25	62.28	39.5
GTE	57.25	-0.25	62	41.88
HALLIBURTON	42.38	-1.38	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	105	-1	115	79.44
HBO	34.31	1.38	34.31	16.31
HEINZ HJ	55.81	-0.19	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	56.69	-1.81	81.63	54
HOME DEPOT	84.13	1.81	84.13	44.5
HOUSEHOLD INTL.	48.13	0.63	48.91	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	67.94	0.19	71.81	46.88
INTEL	69.69	0.44	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	108.81	-2.19	125.81	87.75
INTL.PAPER	44.19	-0.38	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	74.88	0.63	77	55
KELLOGG	40.88	0	50.31	39.75
KEYCORP	35.63	-0.5	43.13	27.91
KIMBERLY-CLARK	46.5	0	58.94	44.63
LILLY ELI	65.13	0.75	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	103.81	-1.19	117	91.94
LOWE'S COS.	83.81	1.81	83.81	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	72.94	-1.69	76.5	35.38
MARSH & MCLENNAN	84.38	-0.31	93.94	68.25
MAY DEPT.STORES	65.25	0.06	65.88	47.25
MBNA CORP.	32.06	0.06	38	23.83
MCDONALDS	67.88	2.44	67.88	44.06
MCI COMMS.	54.69	-0.06	54.75	27.31
MEDIAONE GP.	39	1.06	39.25	19.94
MEDTRONIC	60.06	0.38	60.06	40.94
MELLON BANK	66.38	0.25	78	45
MERCK	128.88	1.13	132.38	85
MERRILL LYNCH	88.69	-0.31	99	59.63
MGST.DN.WITTER & CO	78.75	-0.19	84.44	43.06
MICROSOFT	91.19	0.13	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	82.38	-0.06	103.5	80.56
MOBIL	76.25	-1.31	82.56	65.31
MONSANTO	57.88	0.38	59.81	34.95
MORGAN JP	119	-0.75	148.69	98.81
MOTOROLA	50.06	0.94	89.94	49.06
NAT.CITY	68.94	0.13	77.5	51.63
NATIONSBANK	76.56	0.81	80.75	56.88
NORWEST	35.56	-0.25	43.44	28.12
ORACLE CORP.	24.63	0.31	41.13	18.06
PENNEY JC	77.75	0.63	77.75	51
PEPSICO	41.88	0	44.69	32.81
PFIZER	114.38	2.13	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	42.5	0	45	30
PHILIP MORRIS	39.56	1.13	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	49.94	-0.5	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	47.81	1	52.06	34.75
PNC BANK	55.31	-0.19	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	69.25	-0.31	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	89.88	0.69	89.88	64.72
RAYTHEON 'B'	55.75	1.56	60.69	46.75
SAFEWAY	40.06	0.63	40.06	23.06
SARA LEE CORP.	58.75	-1.06	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39.56	-0.19	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	92.25	1.63	92.25	47
SCHLUMBERGER	69.94	-2.75	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	59.69	-0.81	64.69	39.88
SOUTHERN	28.06	-0.25	28.81	20.88
SPRINT	73.5	1	74	45
SUN MICROSYSTEMS	42.13	-1.5	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79.13	-0.25	82.19	55.06
TELE COMMUNICATIONS	35.06	0.5	36.06	14.56
TEXACO	59.88	-0.81	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	54.5	3.63	70.5	40.88
TIME WARNER	78.88	0.25	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	43.88	-0.63	51	29.38
TRAVELERS GP.	61.63	-0.38	73	42.04
TYCO INTL.	59.63	1.56	59.63	34.02
UNITED TECHNOLOGIES	88	-0.88	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.56	0.5	43.33	28.29
US.WEST COMMUNICATIO	49	-0.75	57.44	35.81
VIACOM 'B'	55	-0.88	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	80.44	-0.38	89.94	58.31
WAL MART STORES	58	-0.44	59.25	32.19
WALGREEN	39.88	0.06	39.88	25.41
WARNER LAMBERT	63.88	0.13	67.62	36.29
WASHINGTON MUTUAL	41.88	-0.94	50.92	36.75
WASTE MAN.	32.5	-0.5	35.13	22.25
WELLS FARGO	352.81	-2.5	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	29.88	0.81	35.75	20.75
WORLDCOM INC.GA.	45.75	-0.06	45.81	28.81
XEROX	94.5	-1.06	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

«١٩٤٨» إيلي صنبر في لحظة منقطعة من السابق والتالي وعصية على القول

الفلسطيني فالمؤرخ... حسيباً على تاريخ الضحية ورقيباً على صمتها المتراكم

وضاح شرارة *

■ في معرض جوابه عن سؤال محاورته، رلى الزين، عما يراه «حقيقة» ويراه الإسرائيليون على وجه آخر، يقول السيد الياس صنبر، رئيس تحرير «مجلة الدراسات الفلسطينية» الفرنسية وأحد مفاوضي المفاوضات المتعددة الأطراف وكاتب دراسة تاريخية في «إجلاء» الفلسطينيين: «يرى أو لا يرى، هذا لا يهمني. الأمر الذي أعرفه هو انني، بعد أسبوع، اصبحت لاجئاً، وهو، بعد اسبوع، جلس في بيتي. أنا دخلت في الغياب وهو اصبح حاضراً» («الحياة»، ملحق «تيارات»، في ١٤ حزيران / يونيو ١٩٩٨).

ويبني المتكلم على قضيته هذه، او حكمه، في الجوهر والخلاف، ما يصح ربما أن يسمى منهاجاً او طريقة: «ليس هناك شيء اسمه رواية موضوعية. في التاريخ توجد الرواية الحقيقية وما حصل» (أو: «ما حصل؟»). وعلى هذا فلا مسوغ لرواية التاريخ، او لكتابته وسرده، ولا لنقد الروايات ومقارنتها. لكن مثل هذه التطرف أو الغلو في الرأي والطريقة لا يصحان إلا إذا خص «المؤرخ» بهما موضوعاً بعينه، وانتخبه موضوع «تاريخه»، أو إظهاره «ما حصل»، وإعلانه إياه، وإخراجه على الملأ إخراجاً مفحماً لا يحتمل الجواب بغير نعم أو لا.

و«موضوع» السيد صنبر، وهو يكره حال «الموضوع» («الضحية ليست سوى موضوع... الضحية ليست طرفاً»)، فلنقل: و«طرف» السيد صنبر هو ما يأتلف من الأسئلة التالية: «هل هناك بلد اختفى عن الخريطة أم لا؟ هل هناك شعب اصبح دون جنسية أم لا؟ هل هناك ٤٠٠ قرية مُحيت عن سطح الأرض أم لا؟ هل هناك ٨٠٠ الف لاجئ في المخيمات، وقتئذ، أم لا؟». فإذا اجتمع من هذه الأسئلة «طرف» – هو «ضحية» محض على رغم أنه ليس «موضوعاً» و«لا علاقة» له على ما تصوره هذه «المسائل» «بنظرة ذاتية للأمور» – اقتصر التاريخ له على نعم، مكررة أربع مرات لا تزيد مرة واحدة.

فما يحتمل الاقتصار على «ما حصل» على المعنى الجاف الذي لا يقبل التاريخ الطرفي معنى جائزاً غيره، إنما هو «الإجلاء» أو الطرد. أي ما كتب فيه المتكلم. وهي كتابة ناقلة من بعض وجوهها، إن لم تكن ناقلة من كل وجوهها. فلو قيض للحادثة المفردة، أي الفرد، على ما يؤديها كلام السيد صنبر على «الأسبوع» و«الحضور» و«الغياب» و«الجلوس» و«أنا» و«هو» – لو قيض لها من يصورها في شريط سينمائي واحد، مبثوث العدسات في كل «نقاط انطلاق» التهجير أو «التفريغ»، وفي وقت واحد بل في ثانية واحدة هي الوقت الذي استغرقته الحادثة الفرد، لأسكت الفلسطيني. فالمؤرخ، كل دعوى تاريخية تنزع إلى مطّ «الإجلاء» وإطالته إلى «نقاش حول: لماذا حصل؟ ما هي الأسباب؟».

أما ولم يقيض للحادثة الفرد هذا النوع من التدوين والتسجيل في مدونات وسجلات ناطقة من غير واسطة، ولا تأويل، ولا نقاش، اضطر «الطرف»، أو اضطر المتكلم باسمه، إلى إنشاء الحادثة إنشاء «جديداً» لا يختلف عن نشأتها وحدوثها في شيء. فيجلوها حاضرة، اليوم، وبعد خمسين عاماً («وهذا الذي حدد تنظيم الندوة في ١٣ و١٤ أيار / مايو الماضي»)، وكأنها لم تمض ولم ينقض عليها الزمن، «هذا الذي أخنى على لُبَد» (وعجز البيت ليس من السيد صنبر).

فإذا قرأ القارئ، بعد هذا أو قبله، أن المتكلم يشترط على الإسرائيليين «اعترافاً معنوياً بالجريمة التي ارتكبت في ١٩٤٨» شرطاً «لتبدأ قضية العودة والتفاوض حولها»، لم يفهم «ماذا يحصل»، على قول المتحدث وعلى حسب فهمه للفهم ومثاله. وعلة ضعف الفهم، عدا قصور القارئ، علتان: أولى مردها إلى غموض العبارة بعد جلاء، إذ ما معنى ابتداء «قضية العودة»؟ وأين يفاوض مفاوضون عليها؟ ومع من؟ وإلى أين العودة؟ ومن هم العائدون؟ – وثانية مصدرها الفرق بين تشخيص الواقعة وبين جواز المفاوضة عليها، والاقتصار على «الاعتراف المعنوي» شرطاً للمفاوضة.

فإذا صح أن ما «حصل» في ١٩٤٨، في نفسه ومنقطعاً عما سبقه وعما تبعه ومن جهة الضحية وطرفها، هو جريمة فقد «هذا البلد، فجأة وفي غفلة، شعبه واسمه و(دخوله) في الغياب»، لم يجز لا للسيد إيلي صنبر ولا لغيره أن «يبدأ العودة»، ونفترض أن إيهام العبارة لم يجب المعنى ولم يطفئه، ويفاوض عليها، ولو بعد ألف اعتراف معنوي بجرائم الأرض كلها. وهذا ما تقوله «حماس» ويتابعها عليه «الجهاد» وآخرون.

وإذا جاز للسيد صنبر، ولمن هم مثله وحالهم حاله، أن يطلب الإقرار بالجريمة من المجرمين والمصابين بـ«انفصام الشخصية»، و«المنتصرين» و«المتعصبين القبليين» (الإسرائيليين)، وأصحاب «المشروع التفريغي» إلخ، باسم الفلسطينيين «الضحايا» و«المظلومين»، وجاز التوقع ألا يلقى الطلب إنكاراً فلسطينياً وعربياً، أو طعناً، لم يجز له أن يفاوض لا على «العودة» ولا على غيرها، موهماً من يقرأون قوله، وربما موهماً نفسه، أنه يبني المفاوضة على «الاعتراف» بناء منطقياً واستدلالياً، أو بناء يقينياً. ولا يشاطر صاحب الزعم اليقيني كثرة من أبناء قومه وجلدته، على خلاف ما يوهم. فهو يوهم أن «الإعتراف» تترتب عليه مفاوضة واضحة القواعد والنتائج، يملي فيها البريء المظلوم، والمنقلب منتصراً بقوة الحق وحضوره، على منتصر البارحة، و«السارق» و«الظالم» والكذاب (وهذه مضمرة)، حقوقه. ولا يملك من هزمه الحق، المتجلي على لسان الفلسطيني المؤرخ، إلا الصدوع لمطاليب الضحية. ويكتم السيد صنبر، مفاوض المفاوضة الموعودة والتالية «الإعتراف»، ما يخبئه للمجرم النادم، والمنقلب مفاوضاً صاغراً ومهزوماً، من شروط كريمة وسخية. وقد لا يكون أقل هذه الشروط حل المجرم من جريمته المزمنة، وتثبيت حيازته «فلسطين» شريطة بعض الإعترافات الجزئية.

لكن هذا الاستباق، ويبعث عليه سكوتُ لابسٍ مسوح التاريخ عن «التفاوض على قضية العودة»، ينبغي ألا يصرف عما يشكل على القارئ من كلام المتكلم. فهو يتوقع، بعد استجابة طلب «الاعتراف» الناجز وغير المشروط بولادة إسرائيل من «جريمة» صريحة، مفاوضة غير مشروطة. ويتوقع أن يرضى الفلسطينيون، وهم على قوله فلسطيني واحد هو السيد صنبر أو شبيهه، بمفاوضة تقر الإسرائيليين على سرقتهم وظلمهم المجرم.

وجليّ أن المتكلم يتجاوز حد تكليفه وتفويضه. فيكلف من يتكلم باسمهم شططاً، أي مفاوضة واقتساماً سياسيين أنكرهما إنكاراً معظماً عند كلامه على التاريخ. وإذا كان إنكاره المفاوضة والقسمة التاريخيتين يضمن له إجماعاً فلسطينياً، و«عربياً» (وهو يحرص على هذه الصفة على خلاف فلسطينيي «الداخل» أو بعضهم)، فضمانه الإجماع السياسي زعم لا سند له. ولا سند لهذا الزعم لأنه وليد جدل تاريخي، يفضي فيه «الإعتراف» إلى قسمة ظالمة يغسل «الإعتراف» ظلمها أو يعلّق مفعوله، هو (أي الجدل) نتاج ترجح مضن وعقيم بين الملاك (الخلقي) والبهيمة (السياسية).

ويبدو تجاوز حد التكليف والتفويض، في هذه المسألة، صدى لتجاوز وقائع لا تقل «حقيقية» و«حصولاً» عن «الإجلاء». فالسيد صنبر، إذ يقصر كلامه على «الأسبوع» الذي «أصبح (فيه) لاجئاً» و«دخل في الغياب» و«فقد (..) اسمه»، ويستبعد من الفحص ما يسميه «النظرة الذاتية للأمور»، إنما يمعن في الإجتزاء الذاتي. والاجتزاء الذاتي، هذه المرة، فلسطيني، ويعمل مبضعه وسكينه في فلسطين والفلسطينيين.

فـ«ما حصل» في ١٩٤٨ لم يحصل إلا لشطر من الفلسطينيين ولجزء من الأراضي الفلسطينية، إذا حُدّت هذه بما بين البحر (المتوسط) والنهر (الأردن). وإذا ضمت الضفة الشرقية إلى الأراضي الفلسطينية، على ما اقترح تشرتشل في ١٩٢٠ ولم يقبل الأعيان، تضاءل الجزء وضاق. فلماذا لم يحفظ الشطر المتبقي من الفلسطينيين على الجزء «الحاضر» والثابت والمقيم من الأرض، «اسم» فلسطين و«شعبها» و«اسم» أرضها؟ ولماذا يغفل، أو يتغافل، المؤرخ «الحقيقي» غير «الموضوعي» و«الطرفي» عن نصف «ما حصل»، على رغم هواه التمام والكمال والكل؟

وعلى هذا – وهذا قد يصاغ على طريقة السيد صنبر: «هل بقي نصف بلد لم يختف عن الخريطة أم لا؟ هل هناك ثلث عدد شعب لم يصبح دون جنسية أم لا؟...» – ينبغي القول: إن «الجريمة» الصهيونية هي «نصف جريمة» ارتكبت في حق «نصف شعب» و«نصف أرض» و«نصف إسم»؟ أو القول: إن «الجريمة» جريمتان، ارتكبت الحركة الوطنية الصهيونية أولاهما وارتكبت الحركة القومية العربية(؟) الأخرى. والسيد صنبر لا يقول هذه المقالة ولا تلك. فهو إما مشتط في قوله ومبالغ، أو هو ناكص ومقل.

فالكلام الممتلئ حقيقة وواقعاً ومعنى ناجزاً («ماذا حصل سنة ١٩٤٨؟ ما الذي جرى على الأرض؟» «موضوع ١٩٤٨... نقطة انطلاق للصراع» «يمكن فيما بعد، أن يجري النقاش حول: لماذا حصل؟ ما هي الأسباب؟») لا يتصور على هذه الصورة من الإمتلاء والإنجاز والحقيقة إلا من جراء سكوته عن نصف الوقائع، وهو النصف المتبقي الذي يفترض فيه أن يحفظ «الإسم» ويرعى ويتولى بعض «الشعب» وبعض «الأرض».

وهذا بعض ما يحرج السيد صنبر، فيهرب من حرجه إلى الإغضاء على وجه وجهة، وإلى تعظيم آخر وجه وجهة أخرى فكأنهما كل الوجه وكل الجهات. وما يحرجه، من وجه ثان، أو ينبغي أن يحرجه، هو «اقتصار» الجريمة الصهيونية على جزء من فلسطين، وشطر من «شعبها». فلماذا لم يتطاول الإجلاء، أو «التفريغ»، إلى الجزء التوراتي من الأرض، إلى «يهودا والسامرة»؟ بل لماذا لم يبدأا بهذا الجزء؟ ولماذا «انتظرت» الصهيونية، وهي لم يكن في مقابلتها ونظيرها، وبحيالها، إلا «ضحية» عزلاء، بكماء، لا حول لها ولا طول، إلى عام ١٩٦٧ لتستكمل احتلالها؟ ولماذا لم تعمد، وهي المدججة بالسلاح وبالصهيونية وبالرغبة «التفريغية»، شأنها في «١٩٤٨» أو خرافتها، إلى «التفريغ»؟

ربما ينبغي، قبل المضي على مناقشة السيد صنبر، القول إن هذه الأسئلة وغيرها لا يترتب عليها ترك سؤال السيد صنبر: ماذا حصل، على وجه الدقة، في ١٩٤٨؟ بل يترتب عليها توسيع السؤال إلى: كيف حصل هذا، على هذا النحو، وعلى هذا القدر؟ ولماذا حصل على هذا النحو، وعلى هذا القدر، وبهذا الموضع وذاك؟ وماذا سبقه وآذن به؟ وماذا لحقه وترتب عليه؟ ومن أي الطرق والسبل؟

أي أن ما تنكره هذه المناقشة على السيد صنبر، وعلى طريقته المضمرة في تعريف ما يتناوله التاريخ تعريفاً موجباً، هو جملة مزاعمه في حدّه «موضوعه»، واطراحه، متعسفاً، حملَ الموضوع على رسوم أو حدود أخرى. وما تنكره هذه المناقشة أشد الإنكار هو زعم الرجل الصدور عن «ما حصل» حين يعمد، في ذروة زعمه هذا، إلى تقطيع «ما حصل» قطعاً، وإقطاعه قطائع. فمن الجلي أن الرجل لا يشك لحظة واحدة في صدور مقالته عن جهة، وليس عن كل الجهات. ولا يشك لحظة واحدة في أن «الكل» – وهو فكرة على معنى كانط: يَسعى فيها ابتغاء جمع ما لا يحضر الفهمَ والذهنَ إلا متفرقاً، لكنها لا تُدرك إدراك عين – لا يشك في أن «الكل» طوع يده ورأيه وحكمه. ومآل «الكل» ديّان يوم الدين، اليوم الآخر، الهيغيلي.

ولعل هذا هو السبب في اصطفاء الفلسطيني فالمؤرخ «١٩٤٨»، وفي إنشائه غرض تاريخه على النحو الذي يتشهه عليه، بينما ينكر إتيانه كل إنشاء، ويدعي مباشرة «ما حصل» خالصاً ومجرداً من كل زيادة «ذاتية». فهو يحسب أنه ينتصر في «حرب الحقيقة»، اليوم، ويرد «معنوياً» ما خسره في عام ١٩٤٨، ويهزم «معنوياً» المنتصر المادي في ١٩٤٨، إذا أقر الأفرقاء بأن الموضوع المتنازع هو الحادثة الفرد التي انقض فيها مجرم ظالم وسارق، في ليلة ليلاء («فجأة وفي غفلة»)، على ضحية مظلومة.

فسند «التاريخ»، على هذه الشاكلة، وسند «حقيقته»، هو لحظة واحدة تعصى القول، وتمتنع من المعنى والفهم والعقل. وتوجز هذه اللحظة، الخاطفة والبارقة، جوهر التاريخ، كل تاريخ (فيستقوي السيد صنبر بها ويصوغ «قوانين» تاريخية يوشي بها مقالته). وقوامها «التقاء» المجرم والضحية، وجبه المجرم الضحية حين يرتكب جريمته. وهي لحظة فارغة. فهي تؤرخ لخروج الضحية من التاريخ؛ وهي ابتداء بكم الضحية وسكوتها وتركها رواية اللحظة لظالمها وسيدها. فإذا تكلم المنتصر والسيد نطق كذباً وهراءً. أما الضحية فتراكم في الأثناء، صمتاً يضيق به صدرها («على مستوى الأشخاص يوجد نبع من المعلومات لأن مئات الآف الفلسطينيين الذي عاشوا تلك الأحداث لا يزالون على قيد الحياة ويحملون رواية الهزيمة ورواية النكبة»)، وينطق بحق صراح ومقيم خارج اللغة وخارج البيان.

فالحق الذي ينشده «فلسطيني ١٩٤٨» لا يُشاطَر، ولا يشارك فيه أحد. وقد لا يكون من قبيل المصادفة وحدها «موت الآف الأشخاص (الذين) حملوا شهادات عن أحداث (ثورة ١٩٣٦ – ١٩٣٩) ولم يسجل منها إلا القليل، وفي حالات محددة» («فالناس يموتون وقد اختفى معظم هذا الجيل. بالنسبة لأحداث الـ٤٨، نواجه اليوم الوضع ذاته. فبعد جيل أو جيلين، ستختفي أيضاً الشهادات المتعلقة بها»).

فالسؤال الذي وُضع على حادثة فرد، وعلى لحظة منقطعة مما سبقها وتلاها، وعلى «ضحية» ليس بينها وبين «المجرم» قاسم مشترك، ليس خُلفاً ألا يؤدي إلى رواية ولو «داخلية». ولا عجب إذا أسكت هذا السؤال حتى من يزعم التصدي للوقائع باسمهم. فهو، في صيغة السؤال، يدحرج على أفواه المتكلمين والرواة المحتملين احجار «ما حصل» الجازمة والثقيلة. فماذا يقول «مئات الآف الفلسطينيين الذين عاشوا تلك الأحداث» غير ما يعرفه السيد صنبر ورفاقه: «اضطهاد، ظلم، منفى»، على ما يقول. فشأنهم إنما هو شأن منهوبي «تاريخ الجنون» ومدخوليه، حظهم وحدهم هما «استحالة التاريخ» على قول ميشال فوكو في مقدمة الطبعة الأولى من كتابه. والتاريخ مستحيل، أو محال، حيث يحل التكرار والإرداد ويستقرا: «اضطهاد، ظلم، منفى».

وعلى هذا يبني المتحدث «قوانينه التاريخية العامة» (هو يكتب بالمفرد): «المنتصر يكتب دائماً روايته للأحداث ويمليها على الرأي العام»؛ «كل تاريخ منتصر عندهم رواية سائدة»؛ «الضحية ليست سوى موضوع، إما موضوع اضطهاد أو موضوع شفقة، أو موضوع دراسة. الضحية ليست طرفاً»؛ «لا وجود في التاريخ لأي شخصية كتبت تفاصيل الجريمة قبل ارتكابها أو أمرت بها بوضوح»... وهذا هراء يكاد يكون محضاً لولا ترديده صدى تعاسة عميقة يشي بها «عدوان» المتحدث المعنوي على المؤرخين الإسرائيليين وترجحه بين إعجاب مكتوم وضغينة معلنة.

فمهما بلغت مقالات أهل السيطرة، على ما يسميهم ماكس فيبر، من التماسك والتراص فهي تشي، من أطراف خفية وغير خفية، بما تريد إغفاله والسكوت عنه. وعلى هذا «قرأ» بعض أئمة المقهورين «قوة» العمل المصادرة في قانون القيمة «البورجوازي»، أو ليس اللاشعور هو المحذوف والمسكوت عنه من كلام «الآخر» في كلامي أنا وفي عبارتي؟ السنا، هو وأنا، نحتكم إلى داعي البيان، فيقوم الداعي المشترك هذا مقام السبب في الحقيقة التي يبين عنها نكوصنا في مضمار بلوغها وطلبها والحج إليها؟

وإذا عدنا إلى مناقشتنا وجب السؤال عما حمل مؤرخين إسرائيليين يهوداً على تناول نشأة كيانهم السياسي، ووطنهم، وشعبهم، والفحص عما سكت عنه «الأوائل». فهم يعزون فحصهم هذ إلى قتال الفلسطينيين جيشهم وأهلهم، قبل غزو جيشهم لبنان في ١٩٨٢، وإلى هذا الغزو. وتعود يقظة بعض الإسرائيليين على ما يقصر تناوله على «جدد» اليوم، الى عام ١٩٦٧، واجتياح العصبية المهدوية شطراً من الإسرائيليين. فإذا صح هذا، وترجح صحته، كذبت «قوانين» السيد إيلي صنبر، وتداعت محاولته حمل «النكبة» على «المحرقة» (في بعض صورها) ومحاكاته الواحدة بالأخرى.

فـ«الضحية» ليست على حال واحدة من البراءة. وإذا أوكل «مثقفوها» إلى أنفسهم الكلام الحاسم والقاطع باسمها، لم يعدموا أن يوكلوا إلى أنفسهم البت في ما يجوز الكلام فيه ويحسن السكوت عنه. فنصبوا أنفسهم رقباء وحسباء على مراتب الجرم وعلى مراتب الظلم و«المظلومية»، على ترك الخمينيون القول. أو لم يسوغ معظم الفلسطينيين ما ارتكبوه في حق اللبنانيين بحسبتهم المزعومة؟ أو لم يسكت كل المثقفين الفلسطينيين عن هذا الارتكاب بذريعة مظلوميتهم؟ لكن هذا يخرج عن «١٩٤٨».

* كاتب لبناني.

طبقية في مباريات كأس العالم؟

جلال أمين *

■ عندما تطالع أسماء الدول الاثنتين والثلاثين التي تتنافس الآن على كأس العالم في كرة القدم، ليس من الغريب ان تقول لنفسك: «ولمَ لا؟ ها هي الدول المتقدمة في كل شيء متقدمة ايضا في كرة القدم». بل وقد تذهب الى حد ان تقترح على الامم المتحدة ان تضيف مؤشراً جديداً الى مختلف مؤشراتها المألوفة للتقدم الاقتصادي او للتنمية البشرية، ترتب بمقتضاه الامم بحسب ادائها في كرة القدم. ففي قياس التنمية البشرية مثلاً يمكن أن يضاف هذا المؤشر الى المؤشرات الثلاثة المستخدمة حالياً: متوسط الدخل، ومتوسط العمر المتوقع عند الميلاد، ومستوى التعليم.

ذلك ان مستوى الاداء في كرة القدم ذو علاقة وثيقة بكل هذا. الا يتحسن لعب الكرة بتحسن مستوى التغذية، والصحة عموماً، ومستوى التعليم؟ اولا يتحسن الاداء في لعب كرة القدم بزيادة درجة الاستعداد للانضباط والتعاون مع بقية اعضاء الفريق، ويتوفر الاموال اللازمة للتدريب، والوقت اللازم له، والملاعب الملائمة في كل مدرسة، وبارتفاع الروح المعنوية، والطموح والحمية الوطنية... الخ. أو ليست كل هذه الاشياء من سمات الدول المتقدمة اقتصادياً؟. نعم هناك استثناءات. ولكن، فلننظر هل هي استثناءات حقاً؟. فدول العالم الثالث التي صعدت الى المباريات الحالية صعدت اليها بانتصارها على دول اخرى من قاراتها نفسها وليس على دول اوروبا او اميركا الشمالية. ومن بين الدول السبع التي صعدت من اميركا اللاتينية هناك اربع على الأقل معاً يمكن اعتبارها من «ارستقراطية» العالم الثالث، وهي البرازيل والمكسيك والارجنتين وشيلي، وبعضها يُصنّف من بين الدول «المصنّعة حديثاً»، وبعضها ارتبط اسمه باسم «المعجزة» الاقتصادية في فترة او اخرى خلال الثلاثين عاماً الماضية. هناك ثلاث دول عربية، ولكن من بينها دولة [illegible] السعودية، يزيد متوسط دخل الفرد فيها على ٧ آلاف دولار في السنة. هناك ايضاً ثلاث دول افريقية جنوبي الصحراء، ولكن واحدة منها (جنوب افريقيا) هي ايضا من بين «ارستقراطية» الدول الافريقية. ستبقى مع كل هذا استثناءات ليس من السهل تفسيرها اقتصادياً. ايران مثلاً، والكاميرون، ونيجيريا. كما ان الثراء وحده لا يفسر كل شيء، فهناك من الدول الثرية من خرج من حلبة المنافسة كالسويد، لهزيمتها على يد دول أقل ثراء.

ولكن، تبقى الظاهرة في إجمالها صحيحة، ولا يمكن الشك فيها، وهي ان هناك شيئاً مشتركاً بين التقدم الاقتصادي والتقدم في كرة القدم.

بهذا نفهم جزءاً على الأقل من هذا التنافس الحاد، الى حد الاستماتة، بين الامم للصعود في مباريات كأس العالم، وما يصيبها من أسى عميق وخيبة الأمل الشديدة اذا خرجت منها، والفرح الشديد الذي يعتري أمة افريقية او أسيوية اذا هزمت دولة اوروبية في هذه المباريات، إذا قورن بشعورها إذا انتصرت على دولة افريقية او اسيوية مثلها.

في مباريات كأس العالم إذن، «طبقية» لا يعترف بها، يحاول القائمون على هذه المباريات إخفاءها او التخفيف من حدتها بأن يتكلموا وكأن الألوان كلها سواء، الابيض والاسود والاصفر والبني. وهي محاولات مشكورة على أي حال، لولا أن ما في داخل النفس يبقى في داخل النفس

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ حزيران (يونيو) ١٩١٦

جلطة دموية تقضي على العروبي نجيب العازوري



■ «آمن العازوري بأصالة الحضارة العربية وأبعادها الحضارية، وبأنها الإطار الذي يجمع المسلمين والمسيحيين. فمن أجل ذلك دعا الى خلق مذهب قوي عربي، والى تعريب المذهب الكاثوليكي وتأسيس بطريركية خاصة لهذه الكنيسة متسائلاً: وأي ضير يتأتى من أن تصبح العربية – لغة القرآن والإسلام العالمي – لغة المذهب الكاثوليكي؟ (...). لقد دعا العازوري الى اقامة امبراطورية عربية تمتد من الفرات ودجلة الى خليج السويس، ومن المتوسط حتى بحر عمان، ويكون في هذه الامبراطورية حرية للمذاهب ومساواة المواطنين كافة أمام السلطان. ولتحقيق ذلك دعا الى فصل السلطة المدنية عن السلطة الدينية...». بهذه الكلمات تحدثت الدكتورة زاهية قدورة عن نجيب العازوري في تقديم كتابه «يقظة الأمة العربية» الذي ترجمه وقدمه قبل أكثر من عقد ونصف العقد من السنين الباحث اللبناني أحمد أبو ملحم، فأعاد الى ساحة الاهتمام واحداً من أبرز الوجوه اللبنانية التي عملت من أجل اليقظة العربية واستقلال الشعوب العربية. بل أكثر من هذا، واحداً من أبرز المفكرين العرب الذين تنبهوا باكراً الى خطر الظاهرة الصهيونية، حيث نجده يقول في كتابه ذلك: «ظاهرتان مهمتان لهما نفس الطبيعة بيد أنهما متعارضتان، لم تجذبا انتباه أحد حتى الآن تتوضحان في هذه الآونة في تركيا الآسيوية أعني: يقظة الأمة العربية، وجهد اليهود الخفي لاعادة تكوين مملكة اسرائيل القديمة على نطاق واسع، ان مصير هاتين الحركتين هو أن تتعاركا باستمرار حتى تنتصر احداهما على الأخرى، وبالنتيجة النهائية لهذا الصراع بين هذين الشعبين اللذين يمثلان مبدأين حضاريين، يتعلق مصير العالم بأجمعه».

نجيب العازوري الذي توفي في مثل هذا اليوم – على الأرجح – من شهر حزيران ١٩١٦، قبل أن تتحقق أي من تنبؤاته السياسية المهمة، ولد في قرية عازور في جنوب لبنان. والتحق يافعاً بمدرسة الفرير في بيروت ثم سافر الى فرنسا عند نهايات القرن الفائت لمتابعة دراساته العليا في العلوم السياسية، ويقول جورج انطونيوس أن نجيب العازوري باشر نضالاته السياسية بشكل جدي خلال السنوات الأخيرة من حكم السلطان عبدالحميد، ولئن كان تبوأ منصب مساعد حاكم القدس ابتداء من العام ١٨٩٨ بمساعدة من الأخوين ملحمة عضوي مجلس «المبعوثان» والبطريرك الحويك، فإنه سرعان ما اعتزل ذلك المنصب في العام ١٩٠٤، وقرر أن يتفرغ للعمل السياسي المنادي بتحرير الأفكار العربية من الاستعمار العثماني. ولما كان مثل ذلك النضال متعذراً على أمثاله في منطقة الشام، سيسافر الى فرنسا حيث يرتبط بالأوساط العربية المناهضة للعثمانيين هناك، وكذلك سيرتبط بالأوساط الفرنسية التي يبدو أنه سوف يعمل بالتنسيق معها. وهو، في باريس، أسس، في العام ١٩٠٤ «عصبة الوطن العربي» التي يقول خير الدين الزركلي في «الاعلام» أن احداً غيره لم ينتسب اليها. وفي العام التالي أصدر كتابه «يقظة الأمة العربية» الذي سيعتبر أشبه بدستور قومي للحركة العربية في ذلك الحين. وفي العام ١٩٠٧ أصدر العدد الأول من مجلة «الاستقلال العربي» باللغة الفرنسية وهي مجلة استقلالية عاونه فيها العديد من الكتّاب العرب والفرنسيين وظلت تصدر حتى حزيران (يونيو) ١٩٠٨.

كان العازوري يعتبر أن معركته الاساسية هي ضد السلطان عبد الحميد. ومن هنا حين قامت ثورة تركيا الفتاة وسقط عبدالحميد عاد العازوري الى فلسطين وهو عازم على خوض الانتخابات والعمل في سبيل الاستقلال العربي، غير أن الأتراك الاتحاديين سرعان ما حكموا عليه بالاعدام بتهمة «القيام بنشاطات تمس أمن الدولة» فما كان منه إلا أن هرب الى القاهرة، حيث سيعيش السنوات الأخيرة من حياته. وهو في القاهرة ترأس تحرير جريدة «يومية مصر» باللغة الفرنسية، كما أسس محفلاً ماسونياً استقى مبادئه – كما يقول أحمد أبو ملحم – من أسلوب عمل جماعة الكاربوناري الايطالية التي كانت نشيطة في العديد من المدن العربية في ذلك الحين. وظل نجيب العازوري في مصر حتى رحيله في العام ١٩١٦ اثر اصابته بجلطة دموية. كان لا يزال في مقتبل العمر وفي عز العطاء. ويعزو احمد أبو ملحم الى العازوري تنظيم ما لا يقل عن مؤتمرين عربيين اساسيين أولهما المؤتمر العربي الأول سنة ١٩٠٥ والثاني المؤتمر السوري – العربي سنة ١٩١٣. كما يعزو اليه العمل على توفير الأسلحة والذخائر للثوار العرب ضد الأتراك. أما أهم كتابات العازوري اضافة الى كتابه «يقظة الأمة العربية» فهي «الوطن العربي، دراسة معمقة للوضع الراهن ودراسة مستقبل الأقطار العربية الآسيوية» و«الخطر اليهودي العالمي، تصريحات ودراسات سياسية» و«الدول الأجنبية ومسألة المقدسات المسيحية في الأراضي المقدسة».

ابراهيم العريس

خمسون سنة على نظام التجارة المتعددة الاطراف: عولمة المبادلات كتوحيد للزمن ولجغرافيا المجتمعات

يوسف ناوري *

يؤشر المؤتمر الاخير للمنظمة العالمية للتجارة (وهو يصادف الذكرى الخمسين لنشأة نظام التجارة المتعددة الاطراف) الى الخيارات المفتوحة وعلى تصاعد وتيرة التنافسية واستباق الاحداث نحو المستقبل. لا يعني ذلك فقدان الثقة بين الفاعلين او إرادة الاحتكار، كما لا يعني ازمة في النظام العالمي الاقدر على تصريف ازماته عبر تبادل المصالح والمبادلات. في هذا المعنى لا تتمثل الازمة سوى نوعي نظري مغلق على اصنامه يسعى الى تحويل الاوهام الى وقائع نظرية مسعفة لبناء الخطابات تلو الخطابات ان اقتضى الأمر، في حالة الثقافة العربية.

صحيح ان المؤتمر الاخير بدا وكأنه منتدى تتبادل فيه الوفود التصورات والأفكار حول الواقع الاقتصادي العالمي، بل تتبادل فيه الاقتراحات والتسويات لإقامة توازن في المواقف والاستراتيجيات الاقتصادية الوطنية ذات الصلة بالمبادلات التجارية مع العالم، بالخصوص في الألفية الثالثة التي يتسمى مشهدها بثلاثية الاقتصادي – المعرفي (التواصلي) – الانساني.

لا يختلف اثنان حول تفاوت النظام التجاري الدولي، لا من جهة نوعية المبادلات واساليبها، ولا من جهة الافادة من الفرص التي يحملها لبعض الاقتصاديات. والتفاوت ينجم عن طبيعة توزيع الآلية الاقتصادية ذاتها وقدرتها على استثمار موارد الأرض، الكفاءات البشرية، وسلطة المعرفة بما هي الطريق الملكي لضمان الاقامة على الأرض، وتنمية حضور الانسان فيها. والحال ان في هذه العناصر تتمايز الامم اذ لا تُوظف (باعتبارها رأسمالاً مادياً او رمزياً) بنفس الكفاءة، ولا تنتهي الى نفس المردودية، ولعل في ذلك ما يؤشر للتفاوتات، ويفاقم الاحساس بالخسران. كان ليس في نظام المبادلات والتجارة هذا غير الرابحين او الخاسرين بحصر المعنى. ليس بين الدول فقط بل وداخل اقطارها بالذات (تفاوت بين الجهات، بين المقاولات، بين انظمة الانتاج المحلية والقطاعات المحظوظة دون اخرى...)، اذ تتفاوت مردودية الانفتاح على العالم باختلاف الانتاجية، ومدى الاستفادة من النسق الاقتصادي – التبادلي بين الدول. وبالخصوص بحسب القدرة على الاندماج والفاعلية فيه، باعتباره «عولمة» تمس كل المستويات.

وإذا كانت المبادلات التجارية تتمثل كملمح حاسم لسيرورة الاندماج في مسار العولمة، فإن الانتماء الى المنظمة العالمية للتجارة العالمية (اذ كان اختيارياً في المراحل الأولى، اعتباطياً في معاييره) أصبح الآن هدفاً اجرائياً تتمكن الدول من خلاله تبرير سياساتها الاقتصادية وفق مبادئ «شمولية» وبرنامج اصلاحي مرحلي.

في هذا المعنى يأتي المؤتمر الاخير للمنظمة العالمية للتجارة في سياق تحولات اقتصادية وتجارية كبرى، الغرض منه البحث عن الوسائل التي تدعم بها استمرار سياسات تخفيض وإزالة الحواجز الجمركية، وبالخصوص عن المنتوجات التي ما زالت تحظى بالرعاية كبعض المنتوجات الزراعية والنسيج، ولتؤسس للملتقى القادم في الولايات المتحدة ارضية للعمل وقضايا للتفاوض.

يلتقي في ذلك مع توصيات باقي الجولات التي اقامتها المنظمة منذ الاعلان عن ميثاق نشأتها في هافانا (كوبا) سنة ١٩٤٧، وصولاً الى جولتها في مراكش عام ١٩٩٤، والتي اقرت فيها آليات التبادل التجاري الدولي وفق مجموعة من المبادئ والتوصيات كالدفاع عن «تجارة دون امتيازات بين الفاعلين، ورفض سياسة الحماية بغير طريق الجمارك كتقنين الاستيراد او منعه، وجعل الرسوم الجمركية محكومة بالمبادلات التجارية وكميتها، ومنع التجارة غير المشروعة (تجارة المنتوجات المدعومة من الدولة)». وهي مقتضيات تمثل قاعدة عمل وانفتاح اقتصادي افادت الدول منها في التبادل التجاري والخدمات ذات الصلة، بل واصبحت تكتسي اهمية حتى في الدول النامية او التي هي في طريق ذلك. اذ ادى تخفيض الرسوم الجمركية الى تسريع وتيرة التبادل والى تطور الاستثمارات وزيادة الانتاج والتنافسية. وكان كل ذلك في مصلحة المستهلك. وها هي الارقام الاجمالية للتبادلات التجارية الدولية تنتقل من ٥٧ مليار دولار سنة ١٩٤٧ لتصل ٥٣٠٠ مليار دولار خمسين سنة بعد ذلك.

الى ذلك يلاحظ تفاوت الاستفادة من نظام المبادلات الدولية بسبب عدم تكافؤ الفرص التكنولوجية والموارد، ما يشكل حجة اخرى لمقاومة التخلف. قد يكون الحل الذي ارتأته منظمة التجارة بإشاعة التبادل مفيداً للتنمية الاقتصادية بالخصوص، وقد آلت سياسات الانغلاق والحذر من الاندماج في الاقتصاد العالمي الى عزلة نجمت عن ارادة مقاومة وصراع غير متكافئ وغير مطلوب من دول لضعف الوسائل والامكانات وانعدام التناسب مع الوقائع الحادثة بقوة التاريخ، اي بفعل الاقتصاد وتأثيره في الحياة المالية للافراد والجماعات. يتكشف التفاوت في الوقت الذي ما زالت فيه اكثر البلدان في سباق مع الزمن لتأهيل اقتصادياتها بمقتضى توصيات المنظمة وضرورات الانفتاح، فيما تتفاوض الدول الكبرى حول التجارة المستقبلية عبر الانترنت. فقد دافعت الولايات المتحدة باستماتة على طرح الموضوع امام المؤتمر وعلى ضرورة استمرار اعفاء المبادلات عبر الشبكة من الرسوم الجمركية. وهو موقف يمكن فهمه بسبب السيطرة الاميركية على الانترنت، ومن ثمة – بالاساس – برقم ٣٠٠ مليار دولار. والحال ان من يمتلك الوسيلة يتحكم في توزيع الموارد والمنتوجات، وفي ذلك بعض رهانات الولايات المتحدة لاستقبال الالفية الثالثة.

قد يمثل المؤتمر اذن محطة في طريق العولمة التجارية بالمفهوم والقرار الاميركيين، فأمام المأزق التي ما فتئ يواجهها – لالتباس الاقتصادي بالنقدي/ المالي والضغوطات التي تمارس عليه – أصبح الاقتصاد العالمي اكثر اختلالاً وفقداناً للتوازن.

في ذلك ما يطرح للتأمل عربياً. فبدء حقبة جديدة من التعاملات الدولية على قاعدة التبادل والقدرة على استثمار الموارد لتطوير الانتاجية انهى التعاملات بحجة التعاون او المساعدة. فاتفاقيات الغات والشراكة الأورومتوسطية على سبيل المثال، وتبدل الوعي المجتمعي في اتجاه الاعلان عن حاجة الانسان العربي في ان تكون موارد بلدانه في خدمة التنمية، (بعدما تآكل الدور الذي كانت تحفزه الحروب والصراعات مع الاشقاء قبل الاعداء)، افضت كلها، الى الاحساس بضرورة الاصلاحات السياسية والمجتمعية عبر آليات التأهيل الاقتصادي للقطاعات المنتجة وللكفاءات البشرية، وليس عبر مواجهة العولمة التجارية واستتباعاتها في المجالات المجتمعية والثقافية كما يحلو للبعض ان يطالب.

* كاتب مغربي





قراءة في النتائج السياسية لانتخابات البلديات اللبنانية

سليم نصّار *

■ بعد إهمال طويل لأخبار لبنان، اختارت مجلة «إيكونومست» - ٢٣ - أيار - موضوع الانتخابات البلدية لتراجع من خلاله تطور المؤسسات الديموقراطية، مشيرة الى اهمية تنفيذ هذه الخطوة بعد ٣٥ سنة من التأجيل المتواصل. وذكرت المجلة القراء بسلسلة الانتكاسات التي تعرضت لها هذه العملية منذ آخر انتخابات جرت عام ١٩٦٣، وقالت ان الظروف القاهرة فرضت على الدولة تمديد ولاية المجالس لأسباب امنية تتعلق بضرورة الابتعاد عن كل ما يثير العصبيات الطائفية والزعامات العائلية. وركزت في تحليلها على مشاركة الاحزاب والزعامات المسيحية المعارضة التي قاطعت الانتخابات النيابية السابقة، لأن الدولة في نظرها لا تملك حق السيادة الوطنية ولا حرية القرار السياسي. وعزت دوافع هذا الانعطاف الى يأس القيادات المسيحية وعزوفها عن السباحة ضد التيار بعدما خذلتها الدول الكبرى وخصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا. ونقلت على السنة المشاركين الجدد مبررات يستدل منها ان القوى الرسمية الضاغطة لا تملك هامشاً وسيعاً للتدخل في انتخابات البلديات... وان نفوذ السلطة ينحسر جداً على صعيد القرى والاحياء والعائلات. لذلك اعتبر زعماء المعارضة المسيحية ان اختبار الانتخابات البلدية يمثل التحدي الحقيقي لإظهار الشعبية التي يتمتعون بها. كما يمثل في الوقت ذاته بداية تغيير التوازنات التي فشلت الانتخابات النيابية في عكسها بسبب ترتيب لوائح الائتلاف على نحو يخدم اقطاب الحكم.

وفي تفسير آخر لأسباب مشاركة المعارضة المسيحية، يقول المراقبون بأن دمشق هي التي اوحت لقادتها بأن عملية الانفراج السياسي ستكون امتداداً لعملية الافراج عن المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية... وان الأحاديث الايجابية المنفتحة التي ادلى بها الرئيس امين الجميل والعميد ريمون إده والعماد ميشال عون ستترجم بلغة الاستيعاب والمشاركة الفعلية. ويقود التغيير الملحوظ في الموقف السوري تجاه هذه الفئة الى طرح اسئلة محيرة حول الأهداف البعيدة التي ترمي دمشق الى تحقيقها من وراء الانفتاح على القوى المسيحية المعارضة: هل هو موقف تكتيكي موقت يستخدم لمواجهة الحملة الاسرائيلية المروجة لتسويق القرار ٤٢٥ بحيث تؤدي سياسة الاستيعاب الى منع حدوث اختراق في المواقع اللبنانية... أم هو موقف استراتيجي يشير الى ظهور تحول مبدئي في نظرة النظام السوري الى المعارضة، والى النهج الجديد الذي يتبعه الدكتور بشار الأسد في ضرورة التعاطي مع كل اللبنانيين من موقع المشاركة لا من موقع التميز والانتقاء.

الجواب على هذين السؤالين يتطلب تحديد الدور الذي تقوم به المجالس البلدية، وما إذا كان تفعيلها بعد ٣٥ سنة من الجمود والشلل سيؤثر على الخط السياسي الذي تبنته الدولة عام ١٩٩٠. اي الخط الذي يعزز أواصر التعاون والتنسيق مع سورية بطريقة تدعم هذا التوجه وتحول دون حدوث اي خلل في طبيعة العلاقات. ومن المؤكد ان دمشق لم تمانع في تجديد الدور الانمائي الذي تلعبه سبعمئة بلدية تنحصر مهماتها في ادارة الشؤون المحلية. خصوصاً وان هذه المهمات تخضع لمراقبة وزارة الشؤون البلدية والقروية، خضوعها لسلطة المحافظ او القائمقام. ولم يكن الدافع الى تجميد عملها في السابق سوى الخوف من انفجار النزاعات العائلية والحزبية الضيقة على نحو يهدد سلامة الوحدة الوطنية. وبما ان المجالس المنتخبة لن تؤثر على التوازن السياسي المطلوب... ولن تعرقل عمل النظام النيابي القائم، فإن تنشيطها سيقوي مواقع الخدمات ويعزز عوامل التنمية في المناطق والقرى. ولقد استفادت الدولة من نتائج هذه التجربة على المستوى الداخلي لأنها سمحت بتوسيع اطار المشاركة الشعبية، ومنحت المتنافسين فرصة جديدة لاثبات نفوذهم. كما استفادت الراعية سورية لأنها قدمت الدليل بأن الانتخابات البلدية كالانتخابات النيابية لا تزعزع الوضع الأمني ولا تهدد سلامة النظام القائم. وكان هذا في نظرها أبلغ رد على اتهامات معاونة رئيس اللجنة الخارجية في الكونغرس الاميركي (هيلمز) التي زارت بيروت مطلع العام، واتهمت المسؤولين بتعطيل العمل الديموقراطي ومصادرة القرار الوطني لمصلحة دمشق.

المشككون في نيات سورية يعزون موافقتها الى اسباب أخرى تتعلق بمحاولة رصد نفوذ الأنصار والخصوم، على اعتبار ان المرحلة الجديدة تتطلب تبديل الوجوه وتغيير نمط التعامل مع السياسيين. وبما ان الانتخابات البلدية تمثل المقياس الصحيح لأحجام المتنفذين والمتعاطين بالشان العام فإن اهمية اجرائها تكمن في إبراز الصورة الحقيقية للقوى الفاعلة. ولقد كشفت نتائج الانتخابات البلدية عن عيوب نظام الانتخابات النيابية لأن هناك العديد من النواب سقطوا في امتحان البلدة أو القرية التي ينتمون اليها، ولكنهم نجحوا بفضل تغطية التحالف مع قوى أخرى ضمن المحافظة. ويتردد في بيروت ان الدولة قد تعدّل النظام الانتخابي لمصلحة القضاء بعدما ثبت ان المحافظة لا تشكل قاعدة التمثيل الحقيقي في بلد تتحكمه العصبيات الطائفية والمذهبية والعائلية والعشائرية.

والمؤسف ان طرابلس أعطت أسوأ مثال على رفض الانسجام مع مبادئ العيش المشترك لأن نتائج الانتخابات كانت مخالفة لشعارات الطائف ومناقضة لكل إنصهار وطني وتوازن شعبي، ذلك انها تجاوبت مع دعوة الشيخ أبو ابراهيم في عدم التصويت للمسيحيين، الأمر الذي فشل الرئيس عمر كرامي في معالجته بسبب عجزه عن تجيير أصوات انصاره ومحازبيه. لذلك فاز عضو واحد هو الارثوذكسي سليم مسعد، بينما سقط كل مرشح ماروني وعلوي. وخشية ان تتكرر هذه التجربة المذهبية في بيروت اعطت دمشق الضوء الأخضر لرئيس الحكومة رفيق الحريري لكي يمنع تكرار هذه المشكلة حتى لو اضطر الى التحالف مع القوات اللبنانية والكتائب. «وجاءت النتيجة في حدود المعايير المتوازنة والمشاركة الاسلامية - المسيحية المطلوبة»، علماً بان المعارضة أعطت هذا التعاون بعداً سياسياً لا يمت الى عملية تصويب التمثيل بصلة. قالت ان التحالف مع الكتائب وحزب محظور مثل «القوات اللبنانية» لا يزال رئيسه في السجن، هو عمل هادف يراد من ورائه إجهاض التيار العوني ومنعه من التأثير في اللائحة المركبة من كل الاضداد، اي من حزب الله والحريري وبري وسلام والقوات اللبنانية والكتائب. ويتصور انصار الدكتور سمير جعجع ان رئيس الجمهورية في الولاية المقبلة سيصدر عفواً خاصاً عن سجينهم، وان دعوتهم للمشاركة في انتخابات بيروت ليست أكثر من مؤشر سياسي ينبئ برفع الحظر عن الحزب.

الملفت في هذه المعركة هو تزايد الإقبال على خوض غمارها من قبل طبقة مثقفة لم تكن في السابق لتهتم باقل من المعارك النيابية. وربما تنامى الشعور باهمية المجالس البلدية اثناء فترة الحرب واطلاع اللبنانيين الهاربين الى أوروبا على طرق تطوير الديموقراطية عبر المجالس المستقلة ادارياً ومحلياً. ومن مثل هذه المجالس قفز جاك شيراك الى رئاسة الجمهورية في فرنسا. اضافة الى هذا السبب، هناك أسباب اخرى ميزت معركة التمثيل المحلي عن سابقاتها من المعارك التي جرت قبل ٣٥ سنة:

اولاً - الشعور العام بان الجيل المتعلم يجب ان يشارك في الشؤون المحلية كتوطئة للمشاركة في الشؤون السياسية المركزية. ثانياً - الحاجة الى وضع برامج اقتصادية واجتماعية وانمائية تساعد على معالجة الاهمال الذي تلقاه المناطق النائية من قبل الدولة المهتمة أولاً وأخيراً بالعاصمة بيروت. وهو إهمال يستحق التنبه الى مخاطره المستقبلية بدليل ان معارك الفنادق كانت في محورها معارك أهل القرى الذين ثاروا من بيروت وتعمدوا تدميرها فوق رؤوس قاطنيها. وعندما كان فاروق المقدم ينتقد الوطن - الفندق، انما كان ينتقد سياسة انماء العاصمة على حساب المحافظات النائية. ثالثاً - تصحيح الخلل السياسي والثأر من الدولة ومن المرجعيات التقليدية التي فرضت قيام تحالفات طغت على نفوذ البعض في مناطق عديدة مثل طرابلس وعكار والكورة والشياح. ولقد شعر عمر كرامي مثلاً بان الانتخابات البلدية قد انصفته ولو في ظل الجماعة الاسلامية. وشاركه هذا الشعور المحامي مخايل الضاهر والدكتور الياس سابا واخرون ممن يعتقدون ان نتائج هذه الانتخابات الحرة مناقضة لنتائج الانتخابات المعلبة.

عودة دوري شمعون الى دير القمر، ولو من كوة رئاسة البلدية، مؤشر مهم لعودة المصالحة الدرزية - المارونية في الجبل. تماماً كما كان انتخاب والده رئيساً للجمهورية بعد مرور مئة سنة تقريباً على فتنة ١٨٦٠ مؤشراً لإحياء المشاركة السياسية بين المختارة ودير القمر. وعلى رغم الخلافات الظاهرية التي كانت تطفو على سطح الاحداث بين الرئيس كميل شمعون والزعيم كمال جنبلاط إلا انهما كانا يعترفان بنفوذهما المتوازي في تدبير شؤون الجبل، وكان الرئيس رشيد كرامي يتعمد فضح تعاونهما الخفي بترديد لازمة شهيرة تقول: كميل وكمال... متفقان في المنطقة... ومختلفان في المنطق.

معركة زحلة كشفت عن معاناة رئيس الجمهورية في معالجة شؤونه البيتية. علماً بانه كان يهيء نجله جورج لخلافته السياسية لولا انه استغل حصانته الهراوية اكثر من المسموح. ولم يكن تمرد الأبن جورج على أبيه أكثر من ظاهرة نفسانية مألوفة في مثل هذه الحالات التي اشتهرت بتطبيقها ابنة الرئيس ريغان من زوجته الأولى. فقد شهرت بوالدها وألفت عنه كتاباً أبكاه، وهو في البيت الأبيض. وعزاء الرئيس الهراوي انه وظف تمرد نجله على حكمه ليؤكد حياد الدولة ويعطي المثل الحي على عدم تدخل الاجهزة لصالح فريق ضد آخر. ولكن هذا لا ينفي عتبه على ابن شقيقه النائب خليل الهراوي الذي يتهمه القصر بانه طرح المعركة من زاوية مذهبية، الأمر الذي استغله النائب ايلي سكاف ليجمع كل أصوات الكاثوليك لصالح قائمته. وفي كل حال، يسعى مؤيدو تيار التمديد لاستثمار سمعة حرية الانتخابات ونزاهتها، وتسويق مميزاتها كانتصار يفتخر به الرئيس الهراوي، اضافة الى المنجزات الأخرى التي تحققت في عهده. وقد تكون في طليعة هذه المنجزات الزيارة التي وعد الرئيس حافظ الأسد بان يقوم بها تلبية لدعوة صديقه «أبو جورج» للعاصمة بيروت، وربما يتحدد موعدها قبل معركة رئاسة الجمهورية وكان الرئيس الأسد يريد ان يكرم صديقه بزيارة استثنائية خاصة.

ومع اعلان هذا النبأ تضاربت الآراء حول الأهداف المبيتة للزيارة الثانية التي يقوم بها الأسد لبيروت بعد زيارته الأولى لشتورا: هل هي زيارة وداع لصديق وحليف يصعب على سورية تناسي دوره معها... ام هي زيارة تأكيد وتثبيت لصداقة تتمنى دمشق ان تتجدد وتضطرد ما دام الهراوي يدفع ثمنها السياسي على الصعيدين اللبناني والمحلي؟!

* كاتب وصحافي لبناني.

هل الرهان على المعارضة الإسرائيلية مجدٍ؟

ماجد كيالي *

■ يبدو اليسار الاسرائيلي في حال غيبوبة. فرغم كل الحديث عن تراجع مكانة اسرائيل على الصعيدين: الاقليمي والدولي، والحديث عن تدني النمو الاقتصادي والاستثمارات وغير ذلك من المشكلات الاجتماعية والثقافية، ورغم كل الأزمات التي واجهت حكومة نتانياهو، على خلفية تعثر وجمود مسارات عملية التسوية الثنائية والاقليمية، فإن هذا اليسار لا يبذل الجهود اللازمة لتدارك الوضع، واستعادة صدقيته وتعزيز نفوذه في المجتمع الاسرائيلي، وصولاً الى ايجاد الأوضاع التي تمكن من اسقاط نتانياهو وحكومته. حتى الآن اكتفت المعارضة بدور المندد بسياسات نتانياهو وبمحاولات طرح الثقة بالحكومة في الكنيست، ولكنها لم ترتق بأساليب عملها الى الدرجة التي تمكنها من الارتقاء بدورها وصولاً الى اسقاط حكومة نتانياهو.

خيّب هذا الوضع المحير ظن الكثيرين ممن وضعوا رهاناتهم في عملية التسوية على دور هذا اليسار وعلى قدرته في السير بهذه العملية الى نهاياتها المرجوة. ويثير سلوك اليسار الاسرائيلي تساؤلات عديدة من ضمنها التساؤل عن صدقية حماسه لعملية التسوية، ثم مدى قدرته الفعلية على مواجهة سياسات نتانياهو.

ومن الطبيعي ان تثير سياسات المعارضة الاسرائيلية اشارات استفهام حول جدوى وجدية السياسات التي تتبعها، كما انها تثير الريبة، وتحيل على التفسير التآمري. ولكن ما يفسر هذا السلوك في الواقع هو عدم استعداد المعارضة للحسم في الموقف من عملية التسوية في هذه الظروف غير المواتية من وجهة نظرها، ليس لأنها لا تمتلك موقفاً مغايراً لموقف حكومة نتانياهو، فمثل هذا الموقف موجود ولكنه لا يختلف كثيراً عن مواقف الحكومة بل انه يتقاطع معها في كثير من الأمور الاساسية، بخاصة ما يتعلق منها بقضايا الحل النهائي.

واذا كان ثمة خلافات فهي تدور على قاعدة الموقف من قضايا الحل الانتقالي وعلى كيفية ادارة المفاوضات مع الفلسطينيين، وحتى في الموقف من قضايا الحل النهائي، ومسائل التعاون الإقليمي ثمة خلافات واسعة وعميقة، ولكن بهذا المعنى فإن الخلاف حول قضايا التسوية هو خلاف بين الاسرائيليين ذاتهم، حيث ان الحسم في هذه القضايا يمس تعريف اسرائيل لذاتها ولحدودها ولهويتها وعلاقاتها الاقليمية والدولية، بما في ذلك رؤية كل طرف لمستقبل اسرائيل وسبل استقرارها وتطورها ولشكل قيامها بدورها السياسي الوظيفي في المنطقة؛ وليس لهذا علاقة باستعداد اي من التيارات الاسرائيلية لإنصاف الفلسطينيين، الا في ما يتعلق بتحسين صورة اسرائيل الخارجية، او ما يتعلق منه بارضاء الذات. وعليه فإن تردد المعارضة هو نتاج عدم حسمها لموقفها بازاء عملية التسوية فلا هي قادرة على تحشيد المجتمع الاسرائيلي وراء اطروحاتها، ولا هي راغبة بالسير في هذه العملية الى نهاياتها الطبيعية، وهذا ما أثبتته التجربة ابان وجود حزب العمل في سدة السلطة في اسرائيل، ففي حينه لم يجر الاعتراف بوضعية الاحتلال، وفرضت مرحلتي التفاوض (الانتقالية والنهائية)، وجرى ترحيل عديد من الاتفاقات المتعلقة بالحل الانتقالي الى ما بعد انتخابات الكنيست (صيف ١٩٩٦). وهذا يعني بان اسرائيل لم تنضج بعد للحسم في عملية التسوية التي تتطلب منها اعادة تعريف ذاتها ورسم حدودها السياسية والاقتصادية والبشرية والجغرافية والثقافية؛ بغض النظر عمن هو في سدة السلطة (أكان حزب العمل أو الليكود).

في هذا الاطار لا بد لنا ايضاً من تفهم ان المعارضة الاسرائيلية لا تستطيع لوحدها (ولو كانت في السلطة) تمرير تصوراتها حول التسوية. فمثل هذا الأمر يحتاج الى لجماع اسرائيلي مناسب غير متوفر حتى الآن، وأية محاولة من طرف لتمرير تصوراته الخاصة، لا يمكن لها النجاح فضلاً عن انها سابقة خطيرة تهدد الوحدة المجتمعية والاستقرار في اسرائيل. وهذا ما يعيه الاسرائيليون ويعملون على تلافيه. وهذا الوضع انما يستمد مشروعيته من الشعور الجمعي في هذه الدولة العبرية باعتبارها دولة استيطانية - احتلالية - عنصرية، حيث أنّ هذه المجتمعات الوظيفية المصطنعة هي مجتمعات ايديولوجية بامتياز وهي تقوم على الأغلب على اساس ايديولوجيا عنصرية - غيبية برغم الغلافات العلمانية التي تتغطى بها والتي تعبر عن التناقض الذي يحيط بها من الجانب الآخر. وفي مثل هذه المجتمعات فإن الإحساس بالخطر الوجودي والاحساس بالأمن المطلق هو احساس لا نهاية له، لأنه متضمن في الوعي الباطني لجموع المستوطنين في محاولتهم نفي الآخر (المجتمع الأصلي)، وعبر التمسك بأعلى أشكال الوحدة المجتمعية في مواجهة الآخر ولتلافي الإحساس بالخطر الوجودي.

كذلك يمكننا تفسير سلوك المعارضة بتراجع نفوذها في الشارع الإسرائيلي، فقد استفاد حزب العمل لفترة طويلة من النظام الاقتصادي الاسرائيلي في ظل سيطرة الدولة على الحياة الاقتصادية، ولعبت منظمة الهستدروت ومؤسسات الكيبوتس دوراً كبيراً في ذلك، وقد استمد حزب العمل جزءاً كبيراً من شرعيته ومن قدراته من خلال نفوذه في الهستدروت والكيبوتسات، ولكن مسارات الخصخصة والتحول نحو تحرير الأنشطة الاقتصادية وتقليص دور الدولة الاقتصادي اضعف هذه المؤسسات مما ساهم في اضعاف نفوذ حزب العمل وقلّص قاعدته الاجتماعية. وقد حصلت هذه التطورات في الوقت الذي شهدت فيه اسرائيل موجة هجرة من بلدان الاتحاد السوفياتي (السابق) اثرت كثيراً في بنيانها الديمغرافي والسياسي والثقافي.

صحيح أن هذه الموجة التي بلغت حوالي ٨٠٠ الف مهاجر/مستوطن (١٨ في المئة من اليهود في اسرائيل) ساهمت في تقوية اسرائيل من النواحي الكمية والنوعية، ولكنها ايضاً ساهمت في مفاقمة مشكلات الهوية، فالمهاجرون ليس لهم علاقة بالمنطلقات الصهيونية التقليدية، وهم يختلفون عمن سبقهم من المهاجرين «الرواد» وكل ما يهم هؤلاء هو مصالحهم والمنافع والامتيازات التي يمكن ان يمنحهم اياها هذا الاتجاه أو ذاك، ولم تنخرط الكتلة الرئيسية من هؤلاء المهاجرين تماماً في المجتمع الاسرائيلي، حيث حافظوا على تجمعاتهم وعلى ثقافتهم بل وشكلوا حزباً سياسياً خاصاً بهم هو حزب «اسرائيل بعلياء» (له ٧ نواب في الكنيست)، وهذا الحزب ساهم في اضعاف الاستقطاب السياسي في المجتمع الاسرائيلي، لصالح حزب ليكود، كما ساهم في تكريس التباينات الإثنية بين يهود اسرائيل مما يؤخر عملية الإنصهار المجتمعي بينهم.

ويمكن ان نضيف الى ما تقدم ازدياد نفوذ الأحزاب الصغيرة التي باتت تتحكم باللعبة السياسية، وعلى الأخص فإن هذا الوضع ينطبق على الأحزاب الدينية، التي عرفت كيف توظف النظام السياسي الاسرائيلي لتحقيق أكبر قدر من المكتسبات لها، ما ساهم في اتساع قاعدتها ونفوذها على حساب الأحزاب الأخرى، وبخاصة ان هذه الأحزاب التي تمتلك ٢٣ مقعداً في الكنيست هي من أهم دعامات حكومة نتانياهو. في هذا الاطار لا بد من تأكيد ان نظام الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء في اسرائيل، أوجد تعقيدات جديدة في الصراعات بين القوى السياسية الإسرائيلية، كما أوجد صعوبات عديدة امام القوى المعارضة.

فحتى تتمكن المعارضة من ازاحة رئيس الوزراء من دون ان تضطر الى حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة لانتخاب رئيس وزراء جديد يجب ان تجمع ثلثي عدد اعضاء الكنيست أي (٨٠ عضواً) وهذا حتى الآن مستحيل في ظل التوازنات السياسية الاسرائيلية الراهنة. اما في حال نزع الثقة عن رئيس الوزراء وحكومته فإن هذا الأمر يتطلب ٦١ عضو كنيست، ولكن الثمن سيكون حل الكنيست واللجوء الى انتخابات جديدة وهو خيار لا تفضّله كثير من القوى السياسية الإسرائيلية، وخاصة القوى الصغيرة والدينية التي تفضل الحفاظ على امتيازاتها ومكاسبها المتحققة على الدخول بمخاطرة انتخابات جديدة لا تضمن لها تحصيل نفس الامتيازات. وللأسف فإن الآمال التي عشعشت طويلاً لدى بعض الأوساط التي راهنت على حزب العمل والمعارضة الاسرائيلية عموماً، سرعان ما تكشفت عن أوهام مريعة، وقادت الى نتائج سلبية ان على صعيد الفكر أو الممارسة السياسيين، كما ولدت حالة من الاحباط تدفع نحو مزيد من تقديم التنازلات، بدل ان تولد حالة مراجعة نقدية في سبيل تدارك ما يمكن تداركه.

ولعل أكثر ما كشفته التجربة هو القصور الواضح في فهم طبيعة المجتمع الإسرائيلي، واشكال ادارته وتنظيمه لتناقضاته، وللموضوعات والحدود التي تتحرك في اطارها المعارضة. حتى الآن، ثمة من يعلق آماله على المعارضة الاسرائيلية ويحملها ما لا تدعيه، وما لا ترغب به هي ذاتها؛ وعليه فإن فهماً مناسباً لدور المعارضة الإسرائيلية وحدودها يفترض بداية وعي حقائق أساسية تتعلق بخصوصية اسرائيل، وطبيعة نظامها الاستيطاني - العنصري ودورها السياسي الوظيفي في هذه المنطقة.

على ضوء ذلك فإن تعليق قصورنا وضعفنا على عاتق المعارضة الإسرائيلية، هو تعبير عن العجز السياسي الذي يحيط بنا، فضلاً عن أن هذه المراهنة خاسرة سلفاً ولا تزيدنا الا عجزاً وخيبات أمل.

المهم التأكيد على أن المعارضة الاسرائيلية ليست بحاجة الى التواكل العربي عليها، وإنما هي بحاجة أساساً الى خلق مزيد من الوقائع والضغوط التي تضع علامات الشك حول مشروعية المنطلقات الصهيونية، وحول المواقف الاسرائيلية المتعنتة والمتحدية للواقع الجغراسي والاقتصادي والأمني المحيط بها.

من كل ذلك يمكننا الاستنتاج بان ازمة المعارضة الاسرائيلية هي أزمة اسرائيل ذاتها، بنظامها السياسي والاجتماعي وخياراتها الايديولوجية. وهي أزمة عدم قدرة هذه الدولة على النضوج بالتحول من دولة وظيفية - مصطنعة الى دولة عادية كي تستطيع التعاطي مع مختلف الاستحقاقات المطلوبة منها بما فيه ذلك من تحديدها لحدودها وتعريفها لذاتها. وحتى ذلك الحين فإن المعارضة الاسرائيلية ستبقى تراوح في مكانها الى حين نشوء ظروف وعوامل داخلية واقليمية ودولية جديدة.

* كاتب سياسي فلسطيني.

خبر عادي

■ لا يُعرف لماذا قفز الخبر الى الواجهة. فما الغرابة او الهجنة في ان يكون الرئيس السوري قبِلَ دعوة من الرئيس اللبناني لـ «زيارة لبنان»؟ الأمر يحصل بين كل الدول، كل يوم، بما في ذلك الدول المتجاورة، وحتى الدول التي لا تتبادل تمثيلاً ديبلوماسياً في عواصمها.

لا بد ان هناك سراً مكتوناً وراء الاهتمام بخبر جرى تسريبه عمداً، اذ ان رئيس الحكومة اللبنانية كشفه خلال لقاء في «مجلس العلاقات الخارجية» (فرع واشنطن)، ومعروف ان ما يُقال في هذه اللقاءات ليس للنشر. الا ان الجهة الداعية لا تمنع الجهة المدعوة من اعلان ما تود إعلانه، وعلى مسؤوليتها. وهكذا، تبرع الجانب اللبناني بهذا الخبر، كأنه بشرى للبنانيين ولمن يرغب من غير اللبنانيين.

هذه الدعوة ليست جديدة، كذلك قبولها، اذ لا شيء يحول دون توجيهها، ولا سبب لرفضها، اما تلبيتها فانتظرت، ولا تزال. والطبع، ليس متوقعاً من الزيارة - اذا تمت - ان تغيّر شيئاً، لا سلباً ولا ايجاباً. فسياسيو البلدين، السياسيون وحدهم، يؤكدون بمناسبة ومن دون مناسبة، ان العلاقات اكثر من متميزة وممتازة ليس فقط بين البلدين وانما هم يومئون فيجزمون بانها كذلك «بين الشعبين» ايضاً. ولمَ لا، فهكذا يجب ان تكون العلاقة بين بلدين شعبين جارين. واذا لم تكن ممتازة فمن الواجب ان يعمل الجميع بجد ودأب على جعلها طبيعية سوية جيدة ممتازة رائعة يسودها التعاون والتكامل ويا حبذا الاحترام المتبادل ايضاً.

يقال ان زيارة كالتي بشر بها الخبر تعني اعترافاً سورياً - جديداً ومضافاً - بالكيان اللبناني واستقلاليته. ويعدد «العارفون» سلسلة من «الاعترافات» الأخرى، من نصوص الاتفاقات والمعاهدات، الى السجاد الأحمر الذي يفرش للرئيس اللبناني كلما زار دمشق، الى عزف النشيد الوطني اللبناني، الخ. ولكن، هناك الف «ولكن» تنفي ما يعرفه العارفون وما لا يعرفونه وتبدد كل وهم أو يقين أو اي وهم صار يقيناً.

بالطبع، الزيارة مستحبة أياً كانت معانيها وابعادها، ولا داعي لتحميلها اكثر مما تحتمل. فالبساطة اقوى من التأويلات، وما يشعر به الناس او يعيشونه اكثر صدقية من بديهيات يظنها السياسيون او يقدمونها على انها «مكاسب تاريخية». وحسماً لأي جدل حول النيّات لا بد من القول ان العلاقة الجيدة التعاونية التكاملية - او حتى «مميزة» وفقاً لمصطلحات التسوية على انقاض الحرب الاهلية - هي في مصلحة البلدين. وفي جوار كالجوار الاسرائيلي هي في مصلحة لبنان خصوصاً. ومثل هذه العلاقة لم يكن موجوداً، بحرب او من دون حرب، باسرائيل او من دون اسرائيل. لذا كان لا بد من ايجادها. يبقى ان يبتكر البلدان صيغة لاحترام مبدأ اساسي في العلاقات بين الدول، وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية. صحيح ان الاشتغال بالملف اللبناني انعكس على الوسط السياسي في سورية، الا انه لم يتحول يوماً الى تدخل لبناني في الشؤون الداخلية السورية.

نعم الزيارة مستحبة ومرحب بها، ولعلها تكون مؤشراً لمرحلة جديدة في العلاقة تعود خلالها شؤون لبنان لبنانية. واذا تمت، فإن هذه الزيارة ستكون تاريخية حقاً لأنها زيارة المسؤول السوري الأرفع مستوى للعاصمة بيروت، للمرة الاولى، منذ استقلال لبنان عام ١٩٤٣. كان اللقاء السابق، الاول من نوعه أيضاً، حصل في فندق في شتورة.

عبدالوهاب بدرخان

شراكة أميركية من دون ليبيا

ليس استبعاد ليبيا العقيد معمر القذافي من محاولات بناء شراكة مغاربية - اميركية ذات طابع سياسي واقتصادي أمراً جديداً، فكل المبادرات لإقامة حوار اورو - متوسطي استبعدت الجماهيرية الليبية، وكذلك الحال بالنسبة إلى اتفاقات التعرفة الجمركية، وكل مجالات الاندماج في النظام الدولي الجديد الذي بدأ متهالكاً منذ يومه الأول. وإذا كان هذا الإصرار يعزى إلى استمرار الخلاف بين ليبيا والدول الغربية بسبب اتهامات الضلوع في حادث لوكربي، فإنه يحدث فجوة كبيرة في المنطقة المغاربية، ويعيدها إلى محور الدول الثلاث، المغرب والجزائر وتونس، باعتبار أن موريتانيا مستبعدة عن المنظومة الأورو - متوسطية، بسبب ارتباطها مع بلدان الساحل الافريقي. ذلك ان مجرد اتفاق العواصم الثلاث مع واشنطن حول صيغة هذه الشراكة من دون ليبيا، يعني أن الاتحاد المغاربي، الذي كانت تعول عليه دول الشمال الافريقي لإقامة تكتل سياسي واقتصادي يفيدها في الحوار مع بلدان الاتحاد الاوروبي، ويعينها في مواجهة المعضلات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، قد يؤول وضعه إلى الانهيار.

وإذا كان صحيحاً أن الاتحاد المغاربي يعتريه الجمود، بسبب تزايد حجم التحديات الاقليمية، وفي مقدمها الوضع الداخلي في الجزائر، واستمرار الحصار المفروض على ليبيا، وتضاؤل فرص تسريع الحل السياسي لنزاع الصحراء الغربية، فالثابت ايضاً أن الانسياق وراء الطرح الأميركي الجديد يعني الانعان للضغوط الدولية التي تريد الابقاء على الحصار المفروض على ليبيا، بما لذلك من انعكاسات اقتصادية وسياسية على بلدان المنطقة. بل ان مثل هذا النهج من شأنه أن يزيد العزلة على ليبيا، ويصبح مبرراً أمام استمرار المحاولات التي تقوم بها لإقامة محور بديل يجمع ليبيا ودول الجوار الافريقي، أي تشاد ومالي والنيجر والغابون، وربما امتد نحو السنغال وموريتانيا في حال تجانس المواقف حول هذا التصور.

لا تحيد خلفيات الطرح الأميركي لاستقطاب بلدان الشمال الافريقي عن المنافسات القائمة بين الولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الأوروبي، وبخاصة باريس ذات النفوذ التقليدي في المنطقة المغاربية. فقد نزلت الإدارة الأميركية بثقل كبير في الساحة الافريقية خلال الفترة الأخيرة، وتحديداً من خلال زيارة الرئيس بيل كلينتون لبلدان افريقية عدة، وتكاد اليوم تنفرد بإدارة الصراع في البحيرات الكبرى وفي مناطق افريقية اخرى. لكن الوضع في منطقة الشمال الافريقي يبدو أكثر حساسية بالنسبة إلى البلدان الأوروبية، لأنها ترتبط باتفاقات للشراكة مع المغرب وتونس، وبالتالي لا تريد أن تزج بالجزائر في أحضان واشنطن دفعة واحدة.

المشكل ان ليبيا في سعيها إلى فك الحصار بدأت تدير ظهرها لبلدان الاتحاد المغاربي، يقيناً منها بأنه كان يفترض في الاتحاد المغاربي عدم الانعان لقرارات فرض الحصار الجوي، إلا أن العواصم المغاربية تفرق بين القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي، وبين التزاماتها في النطاق المغاربي. لكن في امكانها ان تبادر إلى ايجاد حل وفاقي، أقله الضغط في اتجاه عدم إبعاد ليبيا عن محيطها الاقليمي، وقد يتعين على الجماهيرية الليبية أن تبادر من جهتها إلى تسهيل هذه المهمة.

فالحكم الذي يمكن ان يصدر عن القضاء في ازمة لوكربي لن يكون اكثر قسوة من الأحكام السياسية، ولعلها أيقنت أن لا بديل عن الاحتكام إلى منطق العصر. فالاقصاء الذي تتعرض له ليبيا ليس في مصلحتها، ولن يكون أيضاً في مصلحة الدول المغاربية، والأخطر ان تستخدم الإدارة الأميركية الورقة الليبية في منافستها القائمة مع البلدان الاوروبية. فهذه الأخيرة لا تبدي الارتياح المطلوب ازاء السياسة الليبية في اي حال.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017, USA, Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٦٢٠١/٨٦/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٢٠٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٦٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشارقي والشرش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧. - الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٧٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٢١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٦٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب ١٠٤٤٠
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

يعرضها المتحف البريطاني ويصر المصريون على استردادها:

لحية أبو الهول اكتشفها مغامر إيطالي واختلفت الروايات حول المسؤول عن تحطيمها



□ القاهرة – سامي كريم

■ لم يثر حول أثر فرعوني جدل كالذي أثير – ولا يزال – حول تمثال ابو الهول، سواء لجهة ما يرمز إليه او لجهة ملابسات نحته وظروف تشويه وجهه وتحطيم لحيته، وما إذا كان مناسباً أن يعاد تثبيت ما تبقى من تلك اللحية في ذقن التمثال الشهير.

وبعد الاحتفال الشهر الماضي باكتمال مشروع ترميم تمثال ابو الهول الذي استغرق تنفيذه نحو عشر سنوات بالتعاون بين المجلس الأعلى المصري للآثار واليونسكو، ثار الجدل مجدداً وتركّز هذه المرة حول استعادة جزء من لحية التمثال محفوظ في المتحف البريطاني في لندن ولا يتجاوز ثلاثة في المئة من إجمالي حجم تلك اللحية بحسب ما اكد غير عالم من علماء المصريات.

ويحتفظ المتحف المصري في القاهرة بجزء يمثّل عشرة في المئة من إجمالي حجم هذه اللحية التي تختلف الروايات حول ملابسات تحطيمها إلا ان أكثرها تداولاً اثنتان: الأولى تؤكد أن المسؤول عن تلك الفعلة هو أحد الأمراء الأتراك في القرن السابع عشر، الذي اعتقد ان ابا الهول ليس سوى وثن تنبغي إزالته. والثانية تلصق التهمة بنابليون بونابرت بدعوى أنه أراد ان يثبت قدرته على سحق أحد اهم رموز الحضارة المصرية القديمة وليؤكد أن الحضارة التي ينتمي هو إليها أجدر بالبقاء لأنها هي الأقوى بمنجزاتها العلمية الحديثة.

ولكن تتبع ما كُتب عن أبي الهول من جانب الرحالة العرب والأجانب الذين زاروا مصر في فترات مختلفة قبل القرن السابع عشر، كفيل بالتشكيك في صحة الروايتين معا لجهة أن غالبية هؤلاء اجمعت على أن وجه أبي الهول كان دائماً مشوّهاً.

وعلى أية حال فإن وجه ابي الهول نُحت – كما يؤكد عدد كبير من علماء المصريات – ليحاكي ملامح وجه الملك خفرع باني الهرم الثاني بغرض تقديس ذلك. وقد مثّله التمثال بكل الرموز الملكية المعروفة في الدولة المصرية القديمة ومنها غطاء الرأس والكوبرا الحامية والذقن الملكي المستعار. ولم يكن خفرع أول من حظي بهذا الشكل، إذ أن أول من ظهر في تلك الهيئة هو «جددف» الذي سبقه على عرش مصر لمدة قصيرة. وقد انتشر هذا الشكل في ما بعد ليس فقط في الآثار المصرية ولكن ايضاً في الوحدات الزخرفية في العالم أجمع.

وقد قيل الكثير عن الخلفية الدينية لتمثال أبي الهول، ومن ذلك آن نحته استهدف أولاً تقديس شكل خفرع، ثم اعتبر بعد ذلك حامياً لجبّانة الجيزة وتدل على ذلك المعابد التي بنيت لتقديسه. وقيل أيضاً إنه يمثل حورس، المعبود المصري الموغل في القدم.

وفي الدولة الفرعونية الحديثة اصبح أبو الهول صورة إله الشمس ومعبود المنطقة، كما شُبه بصورة إله كنعاني سمي «حورون». وفي النصف الثاني من عهد الأسرة الثامنة عشرة غطّت الرمال التمثال تماماً. وإلى ذلك الوقت ترجع اسطورة تحوتمس الرابع الذي رأى «حورس» في المنام يبشره بملك مصر.

وكما يقول خبير شؤون مصر القديمة مختار السويفي فإن ذلك كان نوعاً من الدعاية السياسية ومبرراً للوصول الى العرش لمن ليس له الحق فيه. ولأن أبا الهول كان في تلك الفترة رمزاً لـ«حورس»، فإن تحوتمس الرابع بعد توليه الحكم شرع، تعبيراً عن امتنانه، في إزاحة الرمال المحيطة بجسد التمثال ووضع بين قدميه لوحة تسرد الأسطورة المشار إليها، والتي ما تزال موجودة الى اليوم وتعرف باسم «لوحة الحلم».

وبمرور السنين عادت الرمال لتغطي جسد التمثال مرة أخرى باستثناء رأسه ورقبته، واكد ذلك كثير من الرحالة الذين زاروا مصر ومنهم هيرودوت وبليني وجيستال من الأجانب والمقريزي والمقدسي البشاري من العرب.

وإذا استثنينا حقبة ما قبل الميلاد فإننا سنجد أن الرحالة العرب سبقوا نظراءهم الأجانب في التعرّف على أبي الهول وتأمل الدلالات التي يرمز إليها. وأول هؤلاء الرحالة العرب هو المقدسي البشاري الذي زار مصر في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، وقد ذكر أبا الهول في جملة قصيرة ضمن حديثه عن الجيزة هي: «وثم صنم يزعمون أن الشيطان كان يدخله فيكلمه حتى كسر انفه وشفتيه». وتلفت هذه الجملة المقتضبة إلى أن كلا من نابليون بونابرت والأمير التركي بريئان من تشويه وجه التمثال.

ويرى مختار السويفي أن هذا النص شديد الأهمية وفي حاجة الى مزيد من التحقيق للتأكد من المعنى الحرفي لكل كلمة جاءت فيه من قبل دارسي الآثار المصرية لأنه إذا صح فإن تحطيم انف وشفتي ولحية أبي الهول أكثر قدما مما هو شائع الآن.

وعلى أية حال فإن العثور على الجزء الذي يمثل ١٣ في المئة من لحية أبي الهول يرجع الى المغامر الإيطالي كافيليا، الذي عثر على هذا الجزء أثناء عمله في إزاحة الرمال المحيطة بالتمثال في ١٨١٨ بالاتفاق مع السلطات المصرية، إلا أن الأخيرة لم تسمح له بالخروج من مصر سوى بثلاثة في المئة فقط من اللحية، وقد قام ببيع هذا الجزء الى المتحف البريطاني.

ويصر الاثريون المصريون وكذلك عدد كبير من المثقفين على ضرورة مطالبة بريطانيا رسمياً بإعادة الجزء الذي لديها من لحية أبو الهول، علماً أن مفاوضات بين الجانبين المصري والبريطاني اجريت في هذا الشأن قبل سنوات إلا أنها باءت بالفشل. ويتوقع أن تلقى أي مفاوضات جديدة المصير نفسه لجهة أن البرطانيين يشترطون الحصول على قطعة اثرية مصرية اصيلة في مقابل التخلي عن لحية أبو الهول وهو ما يرفضه المصريون تماماً. كما أن «اليونسكو» لا يمكنها التدخل ومساندة الموقف المصري لأن القطعة المتنازع عليها لا تشملها اتفاقية هذه المنظمة الدولية والتي تنص على حق كل دولة في استرداد آثارها التي وصلت الى دولة ثانية بعد العام ١٩٧٠ بطريقة او بأخرى.

ويؤكد الدكتور زاهي حواس مدير آثار منطقة الجيزة التي يقع تمثال ابي الهول في نطاقها أن ذلك لا يعني أن تكف السلطات المصرية عن المطالبة باسترداد جزء اللحية المعروض في المتحف البريطاني، في ضوء انه يمكن أن يطرأ تغير مستقبلاً على الصيغ القانونية الدولية الحاكمة لهذا الشأن تصب في مصلحة مصر. ومعروف أن جزء اللحية ليس في واقع الأمر سوى قطعة من الآف القطع الاثرية التي تضمها متاحف في أوروبا والولايات المتحدة وكندا وتركيا وغيرها، خرجت غالبيتها من مصر بمعرفة لصوص الآثار والمغامرين في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

بغداد العشرينات: محبو الرياضة والطرب تبنوا الصحافة المعارضة

الكتاب: بغداد في العشرينات
المؤلف: عباس بغدادي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
بيروت – ١٩٩٨

راجعه: ايلي سعاده

■ التراث الشعبي علم من العلوم الإنسانية، له وظيفته الاجتماعية في حياة الإنسان، ولا تفهم هذه الوظيفة الا على ضوء دراسة التقاليد الاجتماعية لها، فإذا تغيرت الحياة الاجتماعية، غابت بعض من هذه التقاليد والعادات واختفت، ولكن هذا لا يمنع من ظهور تقاليد جديدة تؤدي وظيفة جديدة.

والكتابة في توثيق التراث لا تختلف، كلياً، عن تدوين اية مرحلة من مراحل التاريخ معززة بالأرقام والحجج والمراجع. والتراث، كأي مادة تاريخية، لا يمكن ان تتوازن الكتابة فيه مع الحقائق الا عن طريق مصادر لا يقترب الشك اليها ابداً.

ومن هنا تبدو مهمة الراوي، إن جاز التعبير، صعبة إذا ما اريد له، أو اراد هو، ان يركز على شواهد بينة مشفوعة بحجج محكمة وتواريخ مؤكدة حتى يمكن للقارئ، او المراجع، ان يعتبرها مستنداً علمياً خالياً من اللف والدوران، أو بعيداً عن مقولة (قل كلمتك وامش) وليكن بعدك ما يكن. ربما يقال ان وسائل البحث والتدوين الحديثة في قراءة التاريخ الاجتماعي لبلد ما أو لمرحلة معينة، جعلتنا على معرفة أوسع، وربما أدق، لهذا البلد أو لتلك المرحلة خاصة من خلال اعتماد السجلات المدنية وأحكام القضاء والدوائر العقارية وما الى ذلك، الا ان هذه الوسائل رغم أهميتها، غير كافية، وقد يحصل تعسف أو شطط في قراءتها وتحليلها، وقد تقود الى نتائج غير مؤكدة ولا تعكس الواقع الذي كان قائماً فعلاً، حتى المذكرات السياسية فإنها تعبير عن موقف أو تبرير له، ولذلك فإنها غالباً ما تكون متحازة. إن غياب العنصر الإنساني في قراءة التاريخ يحول التاريخ، في حالات كثيرة الى مادة صماء، وما نعنيه بالعامل الإنساني هنا هو الشاهد، اي غياب الإنسان الذي عاش وعاين ومضى دون ان يدلي بشهادته. هذه الثغرة في القراءة، لم ينجح حتى الرحالة والقناصل وبعض رجال الدين والتجار في سدها. وكتابنا «بغداد في العشرينات» طريقة في الكتابة اقرب الى الشهادة، وهي خالية من الدوافع التي تكمن غالباً وراء الكتابات من النوع الآخر، الكتابات السياسية او الشخصية، كما أن هذه الطريقة لا تهدف الى مطمح أو مطمع، ولا تحتاج للجوء الى التبرير او التستر على الحقائق، واذا لم تقل كل شيء، فإن ما قالته فيه الكثير من الدقة والتفاصيل، لذا فالكتاب شهادة صادرة عن العقل والقلب معاً.

وبقدر اهمية هذا الكتاب في اعادة رسم مدينة بغداد خلال مرحلة محددة، بحيث يمكن على ضوء المعلومات التفصيلية الواردة فيه استعادة ملامح تلك المدينة، فإنه بالقدر نفسه بالغ الشأن للأجيال الحاضرة، لما يقدمه من عون لقراءة الحاضر على ضوء المقدمات والأسباب التي كانت من قبل. خاصة وأن الكاتب لا يتحدث عن مدينة عادية، وإنما عن بغداد، التي تعني الكثير من الذاكرة والواقع وخصوصاً الفترة الزمنية التي يتناولها الكتاب، اي فترة سقوط الامبراطورية العثمانية فالاحتلال الانكليزي، ثم قيام الدولة العراقية الحديثة، كل هذه الأسباب تجعلنا في مواجهة كتاب استثنائي ابتداءً من صفحاته الأولى التي يوجز فيها حوادث بغداد في تلك الفترة، خاصة السياسية منها، ليدخل بعدها الى عالم الشخصيات التي عرفها وهي شخصيات شعبية، وكثير من هذه الشخصيات ربما لو لم يرد ذكره هنا، أو في كتب مماثلة، وهي نادرة، لضاعت وانتهت، مثل توفيق اجانص، الناقل للأخبار، وجاسم أبو الهيزي الذي يدعي المراجل، وعرب، العارف بالحلول السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يقدمها لكبار القوم في المقهى الذي كان يديره في منطقة باب المعظم، الى عباس حلاوي المنادي على الأقلام، وكان من أبرز عالم شارع الرشيد، وغيرها من الشخصيات الطريفة. وحين ينتقل الى الأطباء في تلك الفترة فإنه يقدم لنا صورة واقعية عن الأطباء ومدعي الطب والأطباء الشعبيين، حيث لم تكن كلمة الجراح تستعمل بما يقال (أوبراتور) أي الذي يقوم بالعمليات. فيذكر العديد من الأطباء الذين عرفهم واشهرهم الدكتور مظفر البكتاشي (والاوبراتور) الحجي كاني، والدكتور سامي سليمان صاحب اللوحة المشهورة (سامي سليمان طبيب العيون والأبدان). وكذلك الحال بالنسبة لأطباء آخرين أيضاً، أو بالنسبة للذين يمارسون الطب الشعبي، وكان أغلب هؤلاء يعالجون المرضى في بيوتهم ولا يترددون في اجراء العمليات الكبيرة داخل البيوت، أما العمليات الصغيرة فيتركونها للحلاقين؛ أما حول الصناعات التي كانت رائجة في بغداد في العشرينات فإن الكاتب يذكر عدداً منها تثير استغراب الأجيال الجديدة، مثل خياطي القدور، وقاطعي الطوب، وصانعي الحصر، ومبيضي القدور، مع تفاصيل طريفة متعلقة بكل مهنة، خاصة بالنسبة للحرف التي اندثرت، بما فيها اضاءة فوانيس الشوارع أو ملؤها بالنفط وفي حديثه عن التجارة والأسواق والصيرفة وباعة الجملة والمفرق، ونوع المعاملة السائدة في السوق التجاري، وأبرز المسيطرين عليه، فإنه يتحدث عن الموضوع بمعرفة تدل على خبرة كبيرة في الموضوع، ذلك ان الكاتب من عائلة تمارس التجارة، وهو نفسه مارسها منذ نعومة أظفاره. ومن خلال حديثه عن التجارة نتعرف عن كثب كيف تكونت الثروات، وكيف تم الحصول على الامتيازات ثم كيف تداخلت التجارة مع السياسة. فقانون تسوية الأراضي الذي وضع في بداية الثلاثينات، لم يكن مجرد قانون لتنظيم الملكية، وإنما لعب دوراً في صعود طبقة وتغير طبيعة العلاقات الاجتماعية، لقد وضع الإنكليز هذا القانون لتستفيد منه فئات محددة بالدرجة الأولى مما غير في المواقع والقوى. ولا ينسى الكاتب المهن النسائية كبرم الحرير وغزل الصوف ومداواة الأمراض النسائية والأطفال والتوليد وكلها تصور الاقتصاد البدائي، المنزلي، والحرف الصغيرة، وتعكس الوضع الاجتماعي وواقع المرأة بشكل خاص في تلك المرحلة.

ويخصص الكاتب فصولاً مطولة وغنية بالتفاصيل والمعلومات عن التمثيل والملاهي، الطرب والغناء والأعياد ومقاهي بغداد. هذه الفصول تشير بدقة لافتة الى بداية ظهور المسرح والممثلين ثم السينما ومدى تأثر العراق بمحيطه القريب والبعيد من خلال الصحف والفرق المسرحية الوافدة والموجات البشرية القادمة اما للإقامة او للزيارة.

المقاهي في بغداد مدارس وأحزاب فيها تكون الصداقات وفيها أو بالقرب منها تؤخذ الثارات. وفي المقاهي تجري عمليات البيع والشراء، أو المراهنة على الخيول، وفي مقاهي السوق تتحدد الأسعار، أسعار السلع وأسعار صرف العملات، ومنها تبدأ المغامرات والأسفار البعيدة، وباختصار فالكاتب يورد الكثير من المعلومات والطرائف عن عالم المقاهي في بغداد. أما عن الملابس فيتطرق الى أشكالها، الوانها وأنواعها، ملابس الأغنياء وملابس الفقراء، ملابس الرجال والنساء ليس في بغداد فقط وإنما لمناطق اخرى من العراق وبذلك فهو يقدم خدمة كبيرة للأجيال القادمة، فمثلما حفظت لوحات العصور الوسطى الأوروبية الكثير من التفاصيل التي تحدد ملامح حياة تلك الأيام فإن كتاب المحامي عباس بغدادي سيكون من المراجع التي يمكن الاعتماد عليها لتحديد ملامح الحياة في بغداد العشرينات.

ولا ينسى الكاتب النوادي والجمعيات كنادي التضامن وكان نادياً اجتماعياً، وكانت فرقة كرة القدم في ذلك النادي من أشهر الفرق الرياضية في بغداد. واستمر هذا النادي باسم أو بآخر وآخر الأسماء نادي دجلة. وكان هناك نادي العلوية وهو أول ناد في بغداد فيه حوض سباحة للرجال والنساء وتنظيمه كان انكليزيا. وهناك نادي البولو وهو تأسس ليضم هواة لعبة البولو الانكليزية. أما عن وضع الصحافة فيحدثنا الكاتب عما كان لبعض الصحف من التأثيرات الاجتماعية أو الأدبية أو التي هزت ضمير وإحساس المجتمع البغدادي. فكانت الصحف المعارضة هي الوحيدة التي يهتم بها البغداديون لأنها تدغدغ أحلامهم وأمانيهم في الاستقلال ومقاومة الأجنبي المحتل، لذلك لم يكن الناس يقرأون جرائد «الأوقات» البغدادية أو جريدة «العراق»، أو «المفيد» وهي التي كانت تمالئ البريطانيين. لكن جريدة «الاستقلال» لعبد الغفور البدري وجريدة «دجلة» لداود السعدي وجريدة «البدائع» لداود العجيل كانت تقرأ وتطلب لأنها كانت معارضة للحكم البريطاني والحكم المحلي. ولا ينسى الكاتب شارع الرشيد أقدم شوارع بغداد فيتناوله بالتفصيل والمراحل التي مر فيها والحوادث اليومية التي كانت تجري فيه، لينتقل بعدها الى أحوال التعليم والمدارس في بغداد والدواوين والمطاعم والحمامات والباعة المتجولون لتصل معه في النهاية الى صورة مكتملة عن بغداد في العشرينات.

الحسبة قانون أسواق المغرب وشرطيها ... هل تستعاد الآن؟

□ الرباط – «الحياة»

■ حتى بداية القرن العشرين، وعشية بسط الحماية الفرنسية على المغرب في العام ١٩١٢، كانت ولاية الحسبة لا تزال قائمة في مدن فاس ومكناس، ومراكش وسلا والرباط، حيث مارس المحتسبون ولايتهم بالشكل الذي مارسها عليه أسلافهم في اشبيلية، وقرطبة وغرناطة، وباقي حواضر الغرب الإسلامي، التي انبعثت ثقافاتها في تونس والمغرب بعد سقوط الأندلس على يد الملكة «ايزابيلا» وزوجها «فرديناند»، والذي كان من نتائجه نزوح المسلمين، وآلاف اليهود الى بلدان الشمال الأفريقي. ولعل من أشهر المحتسبين الذين وجدتهم الطلائع الاستعمارية يمارسون مهمتهم على هذا النحو، الحاج عبد الخالق فرج المتوفى سنة ١٩١٤ الذي ولّي حسبة الرباط على عهد السلطان مولاي الحسن الأول.

والمعروف عن السلطان مولاي الحسن، حرصه في ظهير تقليد خطة الحسبة على تذكير المحتسب «...بمراعاة حق الضعفاء والمساكين في الأسعار والمكاييل والموازين، وحسم مادة الغش والتدليس والتطفيف وعقوبة من ارتكب شيئاً منها بما يراه من سجن وضرب أو تطويف، وإقصاء من لم ينته عن فعله السخيف...».

وانطلاقاً من هذه السلطات المخولة للمحتسب تمكن الحاج عبد الخالق طيلة ولايته لحسبة الرباط، أن يستأصل جرائم الغش والزيادة في الأسعار، إذ عمل على تصنيف التجار والصناع الى فئتين – بناء على التحريات التي كان يجريها بمساعدة أمناء الحرف – الفئة الأولى: وهي التي تفضل الجلد على التغريم، وكان يحكم على أصحابها بالغرامة إذا غشوا أو دلسوا. أما الفئة الثانية والتي تفضل التغريم على الجلد، فلم يكن يرضى بديلاً بغير جلد أصحابها أمام الملأ.

وهكذا فقد خشي المقترون على مالهم من أن تنهبه الغرامات إذا ما استمرأوا الغش، وخشي الذين فيهم بقية من حياء من أن تالف العامة جلدهم في العلن، لتختفي تبعاً لذلك مظاهر الغش في ذلك الزمن بين تجار الرباط وصنّاعها. وإذا أضفنا الى ذلك أن المحتسبين كانوا يعتمدون الى اتخاذ ما يعرف في القوانين الجنائية المعاصرة بالعقوبات الإضافية كالتشهير بالصنعة المغشوشة وصاحبها في الأسواق ليحذر الناس مغبة التعامل معه، وليرتدع من نوى السير على نهجه، فسوف ندرك أهمية العقوبات التي خولها العرف لمحتسبي ذلك الزمان، وهي عقوبات ما فتئ بعضها مستعملاً حتى اليوم في بعض الأنظمة الجزائية، كالأمر بنشر الحكم الأصلي في الصحف في الجرائم الاقتصادية على غرار «رفع الأسعار غير المشروع، الاحتكار، الافلاس بالتدليس...» إلخ. إذا كانت مصادر التاريخ لم تتحدث عن وجود الحسبة كولاية مستقلة على عهدي المرابطين والموحدين، فلربما لأن ذلك راجع الى التقشف الذي طبع توجه هاتين الدولتين وهو تقشف طال – أيضاً – نظمهما الادارية. ولكن ابتداء من العصر المريني باتت تلك المصادر تتحدث عن محتسبي هذا العهد ليزداد ترسخ الحسبة في دولتي الوطاسيين والسعديين.

وقد أورد «ليون الأفريقي» – الحسن الوزان – في كتابه «وصف أفريقيا» تسجيلاً لجولة تفتيشية قام بها محتسب فاس في عهد الدولة الوطاسية، يقول: «...وللمحتسب اثنا عشر شرطياً، يرافقونه عند طوافه بالمدينة لاختبار موازين القصابين وامتحان مبيعهم، وتفتيشه أمر الخبازين، فإذا وجد الخبز غير مستوف لوزنه اللازم كسره قطعاً، وأمر بصفع الخباز صفعاً يكاد يذهب بحياته، وإذا وجده قد أفرط له في الماء أمر أن يطاف به في ازقة المدينة وأن يجلد أثناء ذلك...».

ولكن يبدو واضحاً أن هذه الولاية قد زادت اختصاصاتها، وتعددت اهتماماتها في عهد الدولة العلوية، حيث أورد ابن زيدان مؤرخ المملكة قبيل الحماية في كتابه «العز والصولة» وصفاً شاملاً لمهام المحتسب التي أضحت تشمل كافة المجالات تقريباً. يقول: «...وله النظر في تفتيش ما تحوكه الحاكة، ويصوغه الصياغون، وينسجه الناسجون، ويخيطه الخياطون، ويصنعه الحدادون، وينقشه النقاشون، ولا يرخص لمن رام تعاطي مهنة من هذه المهن وما ضاهاها إلا لمن تثبت لديه أمانته، وعرف صدقه، وحملت للناس الثقة به، لأنهم ربما اكلوا أموال الناس بالباطل وهربوا، وله التدخل في كل الشؤون جليلها وحقيرها، حتى البناءات وما يخشى ضرره منها، والطرقات وتوسعتها، ومنع الناس من الجلوس بها إن كان يؤذي المارة أو غيرهم.

واليه المرجع في غش الصناع على اختلاف انواعهم وتباين حرفهم ومصنوعاتهم، واليه ترفع دعاوي أصحاب الحرف فيما بينهم وبين غيرهم يرجع لحرفهم، أوله تعلق ببضائعهم، وله الحكم في ذلك استقلالاً: ضرباً وسجناً وعقوبة بالمال... ومن وقف له على غش أو خيانة أوجعه ضرباً على رجليه، ويطاف به بأسواق المدينة جاعلاً على رأسه وظهره أو عنقه الشيء الذي غش فيه أو خان، ثم يتصدق به إثر ذلك أو يعدمه برميه في واد، أو خلطه بتراب. ويدخل الحمامات لمراقبة المازر وحرارة الماء وما يلزم من النظافة... ومن المقرر عندهم أن يعين واحداً من كل حرفة ويجعله أميناً عليها ورقيباً أميناً على أعماليا...».

واذا كانت التشريعات والقوانين التنظيمية المعاصرة التي أحدثتها سلطة الحماية قد ذهبت ادراج الرياح بهذه الاختصاصات الواسعة، كما عصفت بولاية المحتسب نفسها، الذي تقاسمت أدواره مصالح مراقبة الأسعار، وقمع الغش، والشرطة والقضاء، ونظارات الأوقاف، ومصالح الصحة العامة،... فقد حرص المغاربة على احياء هذه الولاية من جديد، ولكن ليس على الشكل الذي وصفها به «ليون الأفريقي» أو المؤرخ ابن زيدان بل برؤية معاصرة يضطلع المحتسب فيها بمراقبة الصناعات وجودة الخدمات لا تحت طائلة الجلد والتطواف، بل باستصدار أوامر بالاغلاق الاداري الموقت أو تحريك مسطرة المتابعة القضائية عند ضبط غش ينبغي أن تثبته مختبرات وزارة الزراعة والاستثمار الزراعي التي تتوفر على مصلحة خاصة في هذا الشأن. صحيح ان كثيراً من محتسبي المحافظات المغربية اليوم هم شباب جامعيون ولكن من المؤكد أنهم ما فتئوا يلتقون مع أسلافهم في بعض الأشياء الأصيلة، منها أن تعيينهم في المنصب يتم بمقتضى ظهائر ملكية يحرص العاهل المغربي الملك الحسن الثاني – الذي كان وراء هذه المبادرة – على أن يسلمها لهم شخصياً في حفل يتميز بأدائهم القسم على غرار كبار المسؤولين.

من الحياة

سلهب... وتجاوب «ايسيسكو»

■ كتبت قبل فترة عن الأديب والمفكر اللبناني نصري سلهب وابداعاته المتجددة ولا سيما في دعواته للحوار الاسلامي – المسيحي والتعايش والتساكن ودفاعه عن الاسلام في كتابه «الاسلام كما عرفته دين الرحمة والسلام».

وأشرت آنذاك الى ان الاستاذ سلهب وهو سفير سابق (رئيس المجلس الأعلى للجمارك ورجل علم وأدب الف كتباً عدة مماثلة) في الوقت الذي يتعرض الاسلام في العالم لحملة ضارية مغرضة تستهدف تشويه صورته النيرة وإلصاق تهم ومزاعم به. وتمنيت لو ان هناك منظمة أو مؤسسة أو مبادرات فردية تتبنى مثل هذه الكتب والمؤلفات الراقية وترجمتها الى اللغات الحية ونشرها في شتى أنحاء العالم، خصوصاً بالنسبة الى مؤلفين ومفكرين غير مسلمين مثل الاستاذ سلهب وهو مسيحي ماروني من لبنان.

ومضت أيام لم أتلق فيها أي رد حتى كدت أفقد الأمل بأن يتجاوب أحد مع ندائي الى ان جاءتني البشرى الطيبة عبر فاكس تلقيته من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط، وبالتحديد من المدير العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري صاحب المبادرات الدائمة والرائدة في مجالات العمل الاسلامي والثقافي والحضاري.

البشرى تؤكد الاستعداد لترجمة كتاب الاستاذ نصري سلهب في كلمات معبرة بعثها الي الدكتور التويجري في رسالته الودية وهنا مقتطفات منها:

لقد سعدت بقراءة مقالكم في عدد الثلثاء ١٩٩٨/٤/١٤ من جريدة «الحياة»، كما اسعد بقراءته كل صباح، حيثما كنت. وتأثرت بالعبارات الرقيقة التي أثنيتم بها على شخصي، وأكبرت فيكم حسن ظنكم في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ويسعدني أن أبلغكم استعداد المنظمة لترجمة كتاب الاستاذ نصري سلهب «إسلام كما عرفته دين الرحمة والسلام» الى الانكليزية ونشره بهذه اللغة، وكذلك نشر الترجمة الفرنسية التي أعلن المؤلف انه مستعد لانجازها.

وإنني وإن كنت لم أطلع على هذا الكتاب، غير ان تزكيتكم له – التي أثق فيها وأقدرها لكم – وما سبق لي أن قرأت عنه من شذرات وعروض صحافية، خاصة ما نشر عنه في مجلة «الحوادث» منذ شهور، يكفي لإبداء الموافقة على ترجمة الكتاب ونشره على نطاق واسع تعميماً للفائدة، خاصة وان الكتاب يخدم هدفاً رئيساً من الاهداف التي تعمل المنظمة الاسلامية من أجلها.

شاكراً ومقدراً جهدكم وغيرتكم واهتمامكم، ومتمنياً لكم كامل التوفيق، وموفور الصحة والعافية والسعادة.

ومع وافر التقدير وبالغ الاحترام، مع خالص مودتي.

وبدوري أشكر الدكتور التويجري وأتمنى على الاستاذ نصري سلهب الاتصال فوراً بالمنظمة وارسال كتبه الى المدير العام على العنوان التالي:

المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة
حي مسك الليل – شارع التين – حي الرياضي
الرباط – المغرب ص.ب ٢٢٧٥ – ١٠١٠٤
الهاتف: ٧٧٢٤٣٣ – ٧٧٢٢٩٤
الفاكس: ٧٧٧٤٥٩ – ٧٧٢٠٥٨

فما انا إلا «واسطة» خير. أملاً أن يتم انجاز هذا العمل لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين والرد على الحملات المغرضة.

● ● ●

● خلجة

حياة بلا حب:
جسد بلا روح
وسماء بلا شمس
وليل بلا قمر!

عرفان نظام الدين

الله
أكبر

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الإمام أحمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٤٤
القدس المحتلة	٢.٥٢	٤.٣	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٣	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٤	١٩.٥٩
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥	١٦.٤١	٢٠.١١	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٥٢	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٤
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٢٣
الرباط	٣.٢٩	٥.١٣	١٢.٣	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٢	٥	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٢	٤.٤١	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٥	٤.٥	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٣	٢٠.٣
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٤	١٩.٤٤	٢١.٢٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٣٤	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٨	٤.٢١	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١	٥.٣	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢٠.٥٦
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٩	١٥.٢	١٨.٤٨	٢٠.١٩
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٨.٥٦	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٦	١٣.٠٧	١٦.٣	١٩.٤٤	٢١
انقرة	*٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٢	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢١.٠٣
اثينا	**٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٢	٢٢.٤
برلين	**٢.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٣	٢١.٣٦	٢٣.٣٣
بروكسيل	**٣.٠٨	٥.٢٥	١٣.٤٥	١٨.٠٧	٢٢.٠٢	٢٤.٠٦
باريس	**٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢	٢٤.١
جنيف	**٣.٠٩	٥.٤	١٣.٣٧	١٧.٤٩	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	**٣.٢٠	٥.٣	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥١	٢٢.٥٢
ساراييفو	**٢.٣٧	٥	١٢.٤٨	١٦.٥٦	٢٠.٣٣	٢٢.٤٥
ستوكهولم	**١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥	١٧.٣	٢٢.١١	٢٣.٤
كوبنهاغن	**٢.٢٣	٤.٢	١٣.١٣	١٧.٤٤	٢٢	٢٣.٤٧
لندن	**٢.٢٤	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٢٦	٢١.٢٣	٢٣.٢٦
مدريد	**٤.٢٦	٦.٤١	١٤.١٨	١٨.١٧	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	**٣.٤٢	٥.٢٩	١٢.٤٨	١٦.٣٧	٢٠.٠٦	٢١.٤٥
واشنطن	**٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٢٩
اوتاوا	**٢.٣٨	٥.١	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٣.١٥

* توقيت المركز الاسلامي في آخن، المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

الوسط هذا الاسبوع



ينتخب الولي الفقيه
ويملك حق عزله

ايران: معركة مجلس الخبراء

الكويت: تعايش الحكومة والمجلس حتى أزمة جديدة!

أريتريا ـ اثيوبيا: حشود الجيوش والوساطات

تفاصيل الحوار السري داخل «الشيوعي السوداني»

الاهداف السورية في الانتخابات البلدية اللبنانية:

تحديد حجم المعارضة وتنفيس احتقانها

الأفغان المصريون في حماية طالبان

كوميديا سوداء محركها المانشيت السياسي واطارها النظام العالمي الجديد

الماغوط لـ «الوسط»: ننتصر بالسلاح الأزرق وحده

المستشار الاقتصادي لعرفات يرد على متهميه

خالد سلام: كل اتهامات الفساد كاذبة

«بيت القرآن» البحريني يسهر على المصاحف المخطوطة

مونديال٩٨: الانكليز يفوزون بكأس الشغب

بطلة تيتانيك في مراكش
عودة الفيشاوي ونوران ..
حكاية عفاف راضي
مع علي الحجار
نجوى كرم ... «مغرومة»!



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



السبت ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩١

AL HAYAT SATURDAY 20 JUNE, 1998 ISSUE NO 12891



مكة المكرمة ٤١* الرياض ٤٢* صنعاء ٤٠* ابوظبي ٤١* المنامة ٤٠* الدوحة ٤٠* الكويت ٤١* دمشق ٣٧* بيروت ٢٦* القاهرة ٢٩* القدس ٢٧* الرباط ٢٦* الجزائر ٢٥* تونس ٢٧* مدريد ٢٦* فرانكفورت ١٧* لندن ١٩* باريس ١٩ * روما ٢٣* جنيف ١٩ * مالطا ٢٧* اسطنبول ٢٥* مونتريال ١٩* موسكو ٢٥* نيويورك ٢٧* واشنطن ٢٩.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ أمل دنقل:

– ظللت في عبيد عبس
أحرس القطعان
أجتزّ صوفها... أردّ نوقها
أنام في حظائر النسيان!
طعامي الكسرة والماء
وبعض التمرات اليابسة
وها أنا في ساعة الطعان
ساعة أن تخاذل الكُماة
والرماة والفرسان!!

●●●

● بكيت مرتين في يومين متلاحقين، حين كنت اجلس امام شاشة التلفاز (ولا مندوحة عنها!) وأشاهد قناة فضائية عربية، وقد صارت الفضائيات في مجمل ما تقدمه: «تشابه البقر علينا»، تُضيّع لنا الوقت ونضيع بعيداً عنه!

● في المرة الاولى: تحدّرت دموعي من عيني بتحريض مشروع من عروبتي وآهاتي وأوجاعها، ومن مراحل تاريخ اسود: تلاحقت حتى ألحقت بنا الهزيمة المستديمة، ومن فجائع: تراكمت على صدورنا.. وسحت من عيوننا دموع القهر والحسرة!

● وفي المرة الاخرى: انزلقت دموعي من عيني خجلاً و«حزَناً» على واقعنا العربي، وعلى اسلوب معاشرتنا لحياتنا اليوم.. وقد بدت هذه الحياة التي نعيشها ولا نحياها ابداً: غابة، ولحظات متعة موقتة، وفساد قيم، وضياع مبادئ، وهلاماً مجهولاً.. كلما فكّر اي مخلوق بشري في الغاء معاني الروابط والتوافق في الفكر والوجدان، واستقل بنفسه: (حاكماً) بأمر رغباته ونزواته وعنعناته، راكضاً وراء سباق (الأنا) في داخله بين: القيم، والأعراف، والاخلاق.. وبين: الطموح الشخصي البحت، والهيولة الذاتية المحضة، والغيرة من نجاح الآخرين، والترصد لاضاءاتهم!

●●●

● في ابعاد الدمعة الاولى: كانت نظراتي تتابع عبر شاشة التلفاز ما كانت تبثه قناة (المستقبل) اللبنانية من حلقات تسجيلية لتاريخ نكبة العرب خلال خمسين عاماً، منذ وضعت مخططات استيطان اليهود فوق ارض فلسطين التي كانت عربية، وصارت (محتلة) بختم بريطانيا العظمى بالأمس، وأميركا الكويرا اليوم!

جلست – من جديد – كتلميذ منضبط: اتابع هذه الحلقات التي شاهدت اجزاء منها على شاشة الـ (MBC)، وضغط الدم يزداد ارتفاعه في أوردتي، وضيق التنفس يحاصر صدري، والدموع تنزلق من حدقتي عيني: جمرات وأشواكاً، وأنا أزفر مردداً، اي تاريخ هذا.. اي تاريخ؟!

بمنتهى البساطة ضحكوا علينا.. وبمنتهى التخاذل، بعناهم الارض بثمن بخس اسمه: الخوف والفُرقة (!!) ولا بد ان كل متابع لهذه الحلقات: يخرج بنتيجة اكثر سواداً تحمل حقيقة تقول: لم يكن هناك «اسخريوطي» واحد في تاريخ العرب الحديث ونضالهم مع اعدائهم المتعددين.. بل هناك: العشرات من الأسخريوطيين الذين عمّقوا النكبة!!

●●●

● وفي لمعان الدمعة الاخرى: كانت للثقفة – عفواً – الراقصة فيفي عبده عبر نفس الشاشة، تبدو: (منتشية) وهي تقفز فوق خشبة مسرح اختيار ملكة جمال غلاف مجلة، وهي تغتصب قبلة من المطرب الكبير الرزين ملحم بركات وتصرّ على تقميع جسدها الذي ضربته السمنة، ثم.. وهي (تخطب) في الجماهير/ السهارى تشيد بجمال الستات و«الرجّالة» الذين قالت – بإنكليزيتها – انها: لا تقدر ان «تلحق» عليهم (!!) ورغم ذلك وصفها مذيع الحفل بأنها: (الفنانة الكبيرة).

ومن سنوات اصدر صحافي كتابه الذي ذهب عنوانه مثلاً وهو: «زمن فيفي عبده».. هو هذا الزمان الرمادي، النرجسي بلا وسامة ولا جمال، الفئراني الذي يلتينا اغلب انتاجه من الجحور، فنحسب الانتاج، صرّة ذهب!!

فمن الذي مات – يا سادة – ومَنْ الذي ما زال يدّعي: الحياة والحياء؟!!

التاريخ: مات.. التاريخ: مات.. التا.. ريخ.. ما.. ت!!

عبدالله الجفري

الهاتف النقال يرفع ضغط الدم

■ لندن – رويترز – قال باحثون المان امس ان التليفون النقّال يمكن ان يتسبب في رفع ضغط الدم بدرجة كبيرة.

وفي رسالة الى مجلة «لانسيت» الطبية قال الدكتور شتيفان براون من عيادة الاعصاب في جامعة فرايبورغ الالمانية ان المجال الكهرومغناطيسي ذا الترددات الراديوية التي تسببها الهواتف النقالة ادى الى رفع ضغط الدم لدى عشرة من المتطوعين الشبان اشتركوا في الدراسة.

وثبّت الباحثون الهواتف النقّالة على الجانب الايمن من رؤوس المتطوعين، ثم قاموا بتشغيلها بالتحكم عن بعد خلال فترات متقطعة. ولم يعرف المتطوعون بانهم معرضون للموجات الكهرومغناطيسية لأن الهواتف لم تكن تصدر اي اصوات. ثم قام الباحثون بقياس وظائف القلب وضغط الدم في المتطوعين اثناء الوقوف والاستلقاء. ووجدوا ان التعرض للمجال الكهرومغناطيسي ذي الترددات الراديوية لمدة ٣٥ دقيقة يتسبب في رفع الحد الادنى لضغط الدم ما بين خمس الى عشر ملليمترات زئبق. ويبلغ متوسط ضغط الدم الطبيعي ١٣٦ على ٧٥ مليمتر زئبق.

ويمكن ان يكون لهذه النتائج تاثير معاكس على من يعانون من ضغط الدم، وهو عامل مهم في الاصابة بالازمات القلبية التي تمثل السبب الاول في الوفيات في معظم الدول المتقدمة.

ويقول الباحثون ان ارتفاع ضغط الدم ربما كان سببه تقلص الشرايين نتيجة التعرض للمجال الكهرومغناطيسي.

صندوق ديانا يطلب منع استخدام صورتها تجارياً

■ لوس انجليس – ا ف ب – طلب محامو الصندوق الذي يتولى حماية صورة ديانا اول من امس من قاض فيديرالي في لوس انجليس (كاليفورنيا) منع مؤسسة من القيام بحملة دعائية لمنتجات تحمل صورة الاميرة وتسويقها. ففي الثامن عشر من ايار (مايو) الماضي، رفع صندوق ديانا دعوى قضائية على شركة «فرانكلين مينت» بتهمة انتهاك حقوق الملكية الفكرية وعدم حيازة الترخيص لبيع دمى على مثال الاميرة ديانا ومنتجات اخرى تستخدم صورتها. إلا ان الشركة استمرت في تسويق هذه السلع مؤكدة انها تقدم جزءا من العائدات الى بعض المنظمات الخيرية التي كانت تساعدها الاميرة المتوفاة الصيف الماضي.

لندن: لوحات الاستشراق تنتعش أسعارها

لوحة جمال تركي

□ لندن – الطيب زاك

■ «الالوان تستحوذ عليّ، لا احتاج الى ملاحقتها. ستمتلكني دائماً، هكذا قال بول كلي عندما زار تونس ورسم لوحة «القيروان» في العام ١٩١٤ في الوان فتحت عينيه على سحر الشرق وتاثير اجوائه. أعمال بول كلي لم تكن موجودة في مزاد فن المستشرقين الذي قدمته دار كريستيز اول من امس في لندن. لكن المجموعة شملت لوحات لأعلام هذا الفن.

برزت اعمال المدرستين النمسوية والفرنسية، اذ بيعت لوحة «الشافي» التي رسمها لودفيك دويتش (١٨٥٥-١٩٣٥) بأكثر من نصف مليون جنيه، واعتبرتها الدار رقماً قياسياً لأعمال هذا الفنان الذي درس في اكاديمية فيينا، وقضى جزءا من حياته الفنية في باريس يرسم البورتريه قبل ان يتحول الى رسم المناظر الشرقية عند زيارته لمصر في العام ١٨٩٠، وتتميز اللوحة باسلوب واقعي مباشر: ما يوحي ان المنظر الذي يركز على بائع اعشاب مع اطفال ونساء مرسوم في المكان في لوحة صغيرة قبل ان يعيد الفنان تنفيذها في مساحة اكبر مضيفاً إلى المنظر عناصر جديدة.

واثارت لوحة «المصرية» للهولندي كيس فان دونغن اهتماماً في المعرض الذي سبق المزاد، إلا أنها بيعت بحوالى ٣٣٠ الف جنيه، في حدود ما كان مقدراً لها. اما اللوحة التي فاجأت جمهور القاعة فكانت «جمال تركي» وتصور امراة في ازياء تقليدية ملونة رسمتها المدرسة الفرنسية في القرن الماضي. وكان المقدر ان لا تزيد عن ١٥ الف جنيه، غير انها وصلت في النهاية الى اكثر من ١٠٩ آلاف جنيه.

ولا يخلو مثل هذا المزاد الذي تعتزم كريستيز ان تجعله سنوياً، من اعمال البريطاني ديفيد روبرتس (١٧٦٩-١٨٦٤) وكان من أوائل الفنانين الذين شدوا الرحال الى الشرق في القرن التاسع عشر بحثاً عن حيوية والوان والهام. يتجلى في لوحة «انقاض معبد الشمس في بعلبك» (٢٩٨ الف جنيه) شغفه بالبانورامية، فقد كان يصور المنظر وكأنه مخرج مسرحي، يؤدي التاريخ فيه دور البطولة.

عيون وآذان

هل في الميثاق الوطني، او معاهدة الطائف، نص او loophole، يذهب بموجبه الرئيس عند انتهاء ولايته، وتبقى السيدة الأولى؟

فيما كان الرئيس الهراوي يخسر الانتخابات البلدية في زحلة كانت السيدة منى الهراوي تكسب أصواتاً في لندن. ولا اعتراض لي البتة على الرئيس ففي عهد غيره بدأت حرب أهلية مدمرة، وفي عهده عاد السلام وبدأت إعادة التعمير، ثم انه خفيف الدم جداً، وهذه بين السياسيين العرب اندر من بيض الانوق.

غير أن اللبنانية الأولى اقامت بيننا اياماً في لندن، وأهل لندن من العرب يعرفونها جيداً فقد زارتنا في السابق، ولكن الزيارة الاخيرة جددت الصلة بها، وأكدت ما نعرف جميعاً من نكاتها ودماثتها وحسن استقبالها وصبرها على ما تكره وعما تحب. وهي مع هذا كله تعمل في مجالات خيرية مهمة نذرت لها اكثر وقتها على الرغم من اغراءات الرئاسة.

وأبقى مع الانتخابات البلدية مع انني أفضل صحبة السيدة الاولى على أي انتخابات. فالرئيس خسر في زحلة امام النائب ايلي سكاف، ولكنه ربح كثيراً بمجرد اجراء هذه الانتخابات، فهي أصعب من أي انتخابات أخرى، بما فيها الانتخابات النيابية، ويكفي أنه لم يستطع رئيس قبله اجراءها منذ ٣٥ سنة، اي منذ عهد متقدم على الحرب الأهلية نفسها، فالمنافسة المحلية والعداوات والحزازات أكبر جداً من أي منافسة حزبية عامة.

ولعل المثل الذي أعرفه من انتخابات ١٩٦٣ دليل طيب على ما تعنيه الانتخابات البلدية لأهالي بلدة او قرية صغيرة، ففي حدث بيروت كانت المنافسة بين المحامي ارنست كرم، ممثلاً الحزبية الشمعونية، وابن عمه الدكتور فؤاد كرم الذي دعمه تيار الحكومة، او ما كان يسمى اختصاراً المكتب الثاني، ودارت معركة بأمواس الحلاقة بين أنصار إبني العم في ساحة كنيسة الروم، وسقط جرحى كثيرون، وهو ما لم يحدث في الانتخابات النيابية، وفاز الدكتور فؤاد كرم، مع أن الفوز في أكثر مناطق المتن الجنوبي تلك السنة كان للتيار الشمعوني.

ولم يتغير كثير في الجبل منذ تلك الايام، فقد جاءت الحرب الأهلية وذهبت والتحالفات القديمة والحزبيات بقيت، وان كان لبعضها اسماء جديدة هذه المرة.

– عاد حزب الكتائب الى التحرك، ووجد في معارك معظم مناطقه التقليدية، واستطاع الدخول، ولو بحياء، مناطق الجبل الدرزي.

– عاد مناصرو الرئيس أمين الجميل الى التحرك بعض الشيء في المتن الشمالي، بفعل مشاركتهم في الانتخابات.

– خاض دوري شمعون المعركة في دير القمر، وأتاح تعاونه مع وليد جنبلاط هناك لحزب الوطنيين الأحرار الظهور السياسي، مما يعتبر مع نشاط الكتائب عودة سياسية للمهجرين لا جسدية فقط.

– القوات اللبنانية المحظورة ربحت في عدد من القرى، خصوصاً بشري، وتحركت علناً مع صور قائدها السجين سمير جعجع وشعاراتها من دون أي مشكلة.

– التيار العوني كان أمل بعض القوى المسيحية التي استطاعت البروز والنجاح في عضوية مجالس بلدية أو بأكثرية مجالس بلدية، ولكن تبين انه أقل تنظيماً في «ماكينته» الانتخابية من الكتائب والقوات والأحرار.

وعلى نطاق أوسع فرئيس الوزراء السيد رفيق الحريري حقق كسباً في بيروت وصيدا، وواجه معارضة من التكتلات السنية المحلية في طرابلس واقليم الخروب والبقاع. اما رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري فحقق توازناً مع «حزب الله» في الجنوب. وقد برز «حزب الله» على أنه القوة التي تقاسم حركة «أمل» الزعامة الشيعية في اختبار قوة لم يحصل في الانتخابات النيابية سنة ١٩٩٦ عندما «نصح» السوريون الحزبين بالائتلاف. وخسر الحزب في بعلبك نتيجة اصراره على مطالب كثيرة، بدل الائتلاف مع آخرين، ولعل السبب في عناده نشوة انتصاراته السابقة. وحقق وليد جنبلاط كسباً في الجبل عبر سياسة التوافق المسيحي – الدرزي، كما حقق نائب رئيس الوزراء السيد ميشال المر نجاحاً في المتن الشمالي، منطقته.

وأعود الى الرئيس والرئيسة. فالرئيس الهراوي ربح باجراء الانتخابات البلدية في عهده، ونجح بخسارته فيها، فهي أفضل دليل على نزاهتها ضمن الحدود المعروفة. وهو إذا ترك الرئاسة في نهاية السنة يكون أدى قسطه للعلى، وحق له ان يرتاح.

السيدة منى الهراوي من الذكاء، أن تدرك أن بعض الناس الذين يحيطون بها، أو يساعدون مشاريعها الخيرية، ستقل حماستهم لها ولمشاريعها إذا أصبحت «السيدة الأولى السابقة». لذلك فهي تسعى الى إرساء عملها الخيري على أسس ثابتة دائمة غير مرتبطة بوجودها في قصر بعبدا. وفي حين ان رأيها في نفسها وفي الناس صائب، فهي شخصياً أعطت الرئاسة كما أخذت منها، واعرف ان وهجها لن يخبو – في نظري أنا على الأقل – سواء رأيتها في بعبدا او زحلة. وأعرف ان هذا رأي كثيرين غيري.

جهاد الخازن

حول المدينة

● احتفل العاهل الأردني الملك الحسين بن طلال وزوجته الملكة نور أمس بعيد زواجهما العشرين في مأدبة عشاء مع أصدقائهما في منزلهما في بريطانيا.

● منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسام القدس من الدرجة الثانية للمستعرب الاسباني بدرو مارتينيث مونتابث، وقام سفير فلسطين في مدريد نبيل معروف بتقليده الوسام أثناء الحفلة التكريمية التي أقامها أساتذة وطلاب جامعة الأوتونوما في مدريد لمناسبة بلوغ مونتابث الخامسة والستين. شارك في الحفلة رئيس وأساتذة الجامعة، وعدد من الديبلوماسيين العرب في مقدمهم محمد عربي الداودي مدير مكتب جامعة الدول العربية في اسبانيا، وعبدالعزيز الرحابي سفير الجزائر، وعلي بن سعد الخرجي القائم بأعمال سفارة قطر، والدكتور سليمان العطار المستشار الثقافي المصري، وعدد من الصحافيين العرب.

● بدعوة من جمعية مصارف لبنان والمركز اللبناني للتحكيم التابع لغرفة التجارة والصناعة في بيروت، تعقد ندوة قانونية في مقر جمعية المصارف عن مزايا التحكيم في القضايا المصرفية، وذلك يوم الثلثاء ٣٠ حزيران (يونيو) الخامسة بعد الظهر، ويشارك فيها البروفسور فايز الحاج شاهين والدكتور عبدالحميد الأحدب والبروفسور ابراهيم نجار. ويدير الندوة القاضي الدكتور نديم مخيبر.

● أقام سفير تشيلي في لبنان أغناسيو غونزاليس مأدبة عشاء في مقر السفارة على شرف حاكم البنك المركزي التشيلي اللبناني الاصل كارلوس مسعد، شارك فيها النائب بيار دكاش والسفير فوزي فواز والسفير روس ماونتن ومدير الشؤون التقنية في رئاسة الحكومة كلود مسعد وقنصل تشيلي مرتا شلهوب وقنصلها الفخري رياض سعادة والملحق الثقافي والصحافي في السفارة التشيلية هيكل رعيدي.

● ينظم المجلس الثقافي في بلاد جبيل والنادي الثقافي العربي معرض بيبلوس الاول للنحت اللبناني، برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. يفتتح المعرض الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ ويستمر حتى ٦ تموز (يوليو) ١٩٩٨ في حديقة سور القلعة في جبيل.

● التقى وفد مجلس إدارة رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في بريطانيا مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد أثناء زيارته الأخيرة الى لندن، وضم الوفد رئيس المجلس رغيد الصلح ونائبي الرئيس مصطفى كركوتي ومعاوية الدرهلي، والأعضاء سائدة نسيبه وأحمد العبيدلي ونادية الشاذلي وهشام الصلح وصباح المختار ومحمد عبدالحكم. وشارك في اللقاء من الجامعة السفير أحمد عادل ورئيس بعثة الجامعة في لندن غيث ارمنازي ومسؤول الإعلام في البعثة عباس شبلاق.

● سلّم السفير الألماني في لبنان بيتر فيتيغ حافلة صغيرة الى جمعية «فيستا» اللبنانية غير الحكومية التي تعنى بتعليم الأطفال الذين يعانون مشكلات في تلقي العلم، تقديراً لعمل جمعية «فيستا» وفي اطار برنامج المساعدة الإنساني الاجتماعي الذي تقدمه ألمانيا الى لبنان.

● يقدم عازف الكمان اللبناني كلود شلهوب وعازفة البيانو الصينية كوني جانغ، الطالبان في الكلية الملكية للموسيقى، عرضاً مجانياً في كنيسة سانت مارتن في ساحة ترافلغار في لندن في الواحدة من بعد ظهر الثلثاء ٢٣ من الشهر الجاري. يشمل البرنامج سوناتا الكمان لسيزار فرانك ومقطوعة «هافانيز» لسان سينز.

● دعا الدكتور سعيد الشهابي واللجنة التنفيذية للنادي الثقافي الخليجي الى سماع الدكتور سعد الدين ابراهيم يحاضر عن «المجتمع المدني في العالم العربي: تحديات وفرص» وذلك الخميس ٢٥ من الجاري في السادسة والنصف مساء على العنوان الآتي 45 Chalton Street, London NW1 1HY.

● عقد في باريس زواج مروان الخوري وان بورجو في حفلة حضرها والد العريس الوزير السابق بيار الخوري وزوجته ناديا والمخرج المسرحي سيلفان ليرميت وزوجته الهام والمهندس ايلي بيار صباغ والمهندسة منى المصفي وستيفان باربوتان وزوجته ثريا.

● تقام اليوم في فندق انتركونتيننتال في جدة حفلة زفاف سهيل بكر الطيار وكريمة السيد محمد عبدالله ضيف.
والعريس مسؤول عن العلاقات العامة في المركز العربي – الأوروبي في باريس.

● تعرض سبعة أفلام سينمائية مغربية في البينالي الرابع للفيلم العربي الذي يستضيفه معهد العالم العربي في باريس من ١٧ إلى ٢٦ الجاري، ومن بين هذه الأفلام «بيضاوة» لعبدالقادر لقطع و«الحافة» لفوزي بنسعيدي و«الفرجة الأخيرة» لنور الدين الخماري و«مكتوب» لنبيل عيوش و«ليا» لمريم باكير.

جوائز البابطين لسميح القاسم وشوقي بغدادي ومحمد القيسي وإدريس بلميح ومحمد الصحيح

□ القاهرة – محمود علي

■ اعلن السيد عبدالعزيز السريع الامين العام لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري في القاهرة مساء اول من امس نتائج الدورة السادسة لمسابقة المؤسسة. تبلغ قيمة الجوائز ١٣٠ الف دولار وتمنح في مجالات النقد الادبي والإبداع الشعري وافضل ديوان وأفضل قصيدة.

وفاز الشاعر الفلسطيني سميح القاسم بجائزة الابداع في مجال الشعر وقيمتها ٤٠ ألف دولار. ونال الدكتور ادريس بلميح من المغرب جائزة الابداع في مجال نقد الشعر وقيمتها ٤٠ الف دولار. وفاز بجائزة افضل ديوان شعر ديوانان هما «شيء يخص الروح» لشوقي بغدادي من سورية و«ناي على أيامنا» لمحمد القيسي من الاردن وقيمة كل منهما ٢٠ ألف دولار. أما جائزة أفضل قصيدة فنالها السعودي محمد الصحيح عن قصيدته «عنترة في الأسر».

واوضح السريع ان توزيع الجوائز سيتم في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في بيروت. وحول ما اذا كان سيسمح لسميح القاسم بدخول لبنان علماً انه يحمل جواز سفر اسرائيلياً، قال السريع: «أتمنى ان تسهل السلطات اللبنانية دخول القاسم».

القطط قد تتسبب في اجهاض الحوامل

■ القاهرة – «الحياة» – قال الدكتور سعد نصر عميد كلية الطب البيطري في جامعة اسيوط المصرية ان القطط تعتبر المستودع الرئيسي لطفيل «التكسوبلازما»، وان تعرض المرأة الحامل لهذا الطفيل في الاسبوع العاشر أو الاسبوع الرابع والعشرين من مدة الحمل يسبب لها الاجهاض أو قد يولد الطفل مصاباً بتخلف عقلي او بفقدان البصر.

واكد نصر ان هذا الطفيل يمكن ان ينتقل الى السيدة الحامل من طريق طعام ملوث بفضلات القطط المصابة والمحتوي على حويصلات «التكسوبلازما»، أو من طريق الماء أو الهواء والرياح والحشرات. ونصح نصر بالاهتمام بفحص القطط باستمرار والاهتمام بالنظافة الشخصية وغسل الأيدي ونشر الوعي اللازم لدى السيدات الحوامل واجراء الفحوصات الطبية مع بداية شهور الحمل.



□ ترويض الاسود والنمور مهنة خطرة وستبقى كذلك لان التطور التكنولوجي لا يساعد القائمين بها. وجيل كلارك يحب مهنته فيلعب في وقت الفراغ مع لبوة.. في وايدلايف بارك – بروكسبورن – انكلترا (ريكس).